الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي: /2020

التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة:
قندوز هند

تحت إشراف الدكتورة :
ابراهيمي أسماء

لجنة المناقشة:

–بوزناد سميرة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
– ابراهيمي أسماء	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا و مناقشا
–مكفس عبد المالك	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2019–2020

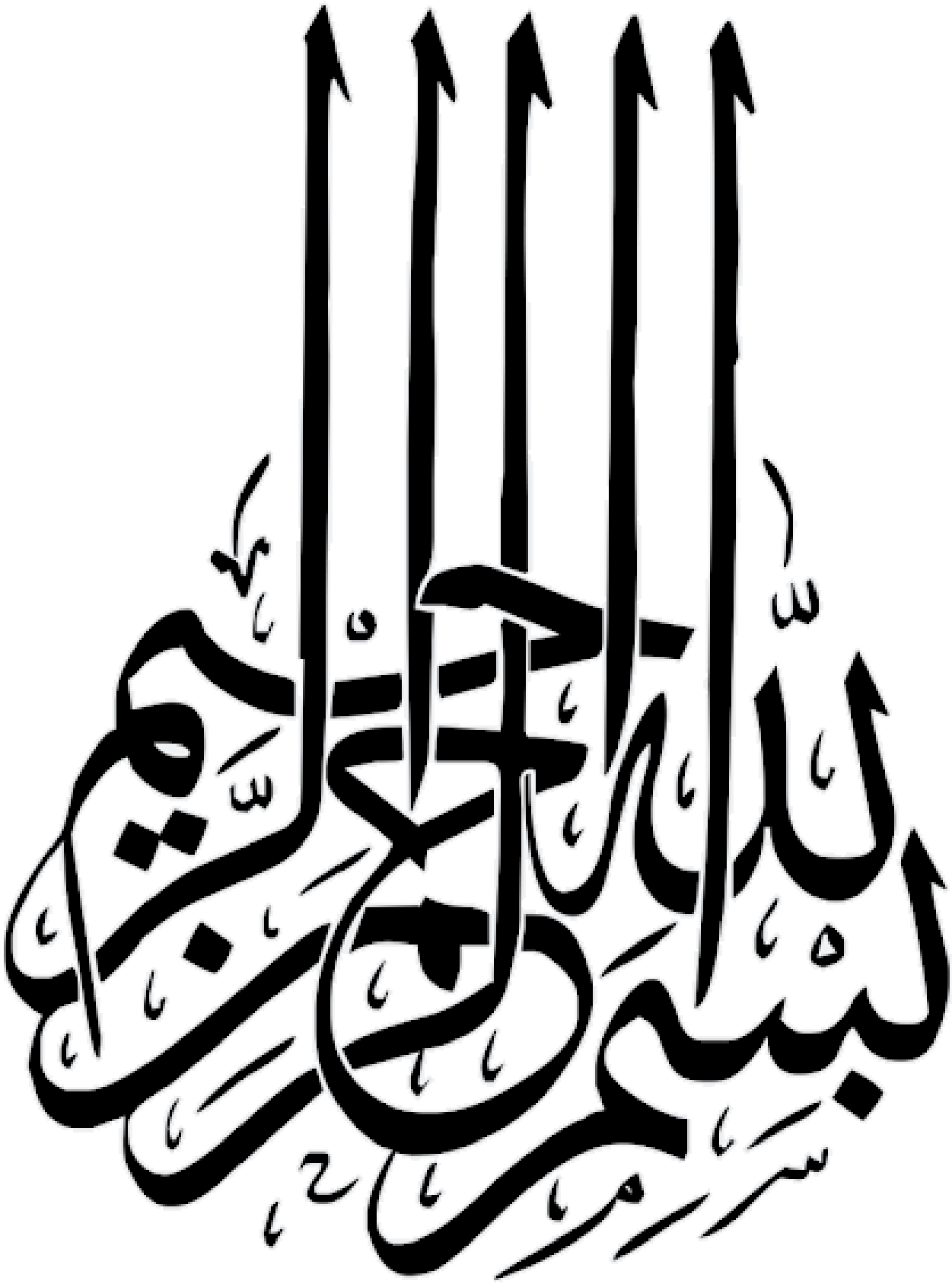
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

نشكر الله عز وجل الذي أنار لنا الدرب وفتح لنا أبواب العلم وأمدنا بالصبر والإرادة ووفقنا في طلب العلم وأبلغنا بما يحب ويرضى، نسأل الله التوفيق والإخلاص في أعمالنا كلها

وامتثالا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم "**من لايشكر الناس لا يشكر**"أتقدم بالشكر والعرفان الى والداي الحبيبان لولاهما لما وصلت الى هذا اليوم.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى الدكتورة المحترمة ابراهيمي أسماء التي كانت لي نعم الأستاذة وخير المرشدة، نموذج للعلم والمعرفة ، دائمة التشجيع والدعم ،غرست فيا بذرة العلم وأثرت فيا روح البحث، بارك الله فيها ومتعها بالصحة والعافية وجزاها الله عني خير الجزاء وزادها من فضلك علما وإيمانا.

وبكل الحب والوفاء نتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الكريمين عضوي لجنة المناقشة،اللذان تفضلا بقبول مناقشة هذا البحث.

وأتقدم بخالص الشكر للأستاتذة المحكمين في تحكيم أدوات هذه الدراسة ولما قدموه من نصح ومشورة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إخراج هذا البحث، إلى كل من كان سببا في تعليمي وتوجيهي.

اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم ، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما، وأرنا الحق حقا وارزقنا أتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الجانب النظري الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1.I.الإشكالية	05
2.I. فرضيات الدراسة	07
3.I. أهمية اختيار الموضوع الدراسة	07
4.I. أهداف اختيار موضوع الدراسة	07
5.I. ضبط مصطلحات الدراسة	08
6.I. الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية	
تمهيد	19
1.II. نبذة تاريخية عن التصور	19
2.II. تعريف التصور	21
3.II. بعض المفاهيم المرتبطة بالتصور	22
4.II. مفهوم التصور الاجتماعي	25
5.II. محتوى التصور الاجتماعي	28
6.II. خصائص التصورات الاجتماعية	29

7.II. مميزات التصورات الاجتماعية	33
8.II. مراحل بناء التصورات الاجتماعية	34
9.II. وظائف التصورات الاجتماعية	35
10.II. نظريات التصورات الاجتماعية	37
11.II. منهجية جمع البيانات عن التصور	40
خلاصة الفصل	43
الفصل الثالث: الانحرافات الجنسية	
تمهيد	46
1.III. نبذة تاريخية عن الأنحرافات الجنسية.	46
2.III. مفهوم الإنحرافات الجنسية.	47
3.III. المقاربات النظرية المفسرة للانحرافات الجنسية.	48
4.III. التشخيص الأكلينيكي للانحرافات الجنسية.ICD10-DSM4	54
5.III. أنواع الانحرافات الجنسية.	58
6.III. أعراض الانحرافات الجنسية.	66
7.III. أسباب الانحرافات الجنسية.	67
8.III. تصنيف الانحرافات الجنسية.	70
9.III. علاج الانحرافات الجنسية.	70
خلاصة الفصل	72
الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية	
تمهيد	76
1.VI. الدراسة الاستطلاعية	76
2.VI. أهداف الدراسة الاستطلاعية	76
3.VI. المنهج المتبع في الدراسة	77
4.VI. مجالات البحث	78
5.VI. أدوات البحث	79

6.VI. أساليب المعالجة الإحصائية	83
خلاصة	85
الفصل الخامس:عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	
تمهيد	87
1.V. عرض نتائج الدراسة	87
2.V. مناقشة نتائج الدراسة	94
1.2.V. عرض ومناقشة الفرضية الأولى	94
2.2.V. عرض ومناقشة الفرضية الثانية	97
3.2.V. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة	100
4.2.V. عرض ومناقشة الفرضية الرابعة	105
3.V. خلاصة نتائج الدراسة	109
خاتمة	111
التوصيات والاقتراحات	114
قائمة المصادر والمراجع	116
الملاحق	125

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
(01)	يوضح سلم ليكرت الخماسي	79
(02)	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التصورات الاجتماعية	81
(03)	يمثل الصدق الالتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية	81
(04)	معامل الثبات غوتمان	82
(05)	يوضح نتائج معامل ثبات مقباس التصورات الاجتماعية بألفا كرونباخ	83
(06)	يمثل خصائص العينة من ناحية الجنس	87
(07)	يمثل المستوى بالنسبة للعينة	88
(08)	يمثل تخصص العينة	89
(09)	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على العامل الأول"العوامل النفسية"	90
(10)	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على العامل الثاني"العوامل الفيزيولوجية "	91
(11)	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على العامل الثالث"العوامل الدينية"	92
(12)	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على العامل الرابع"العوامل الاجتماعية	93
(13)	يمثل اختبار كاف تربيع للتصورات الاجتماعية" العوامل النفسية"	94
(14)	يمثل اختبار كاف تربيع للتصورات الاجتماعية" العوامل الفيزيولوجية"	97

(15)	يمثل اختبار كاف تربيع للتصورات الاجتماعية" العوامل الدينية"	100
(16)	يمثل اختبار كاف تربيع للتصورات الاجتماعية" العوامل الاجتماعية"	105

فهرس الأشكال

الرقم	العبارة	الصفحة
(01)	خصائص التصورات الاجتماعية	32
(02)	يمثل دائرة نسبية تمثل الجنس	88
(03)	يمثل أعمدة بيانية تمثل سكن العينة	89
(04)	يمثل أعمدة بيانية تمثل تخصص العينة	90

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن معرفة العوامل التي ترجع إليها التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية. وهل هذه العوامل ترجع الى عوامل نفسية أم فيزيولوجية أم دينية أم اجتماعية واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي باعتباره المناسب لهذه الدراسة وما يتطلبه الموضوع.

ولتحقيق أهداف الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات تم الاعتماد على الأداة التالية لجمع البيانات استمارة المتكونة من أربع عوامل والمتمثلة في (البعد النفسي ، البعد الفيزيولوجي، البعد الديني والبعد الاجتماعي) وبعد التأكد من خصائصها السيكومترية أين طبقت على عينة مكونة من (51) طالب جامعي من جامعات الجزائر وحيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية وباستخدام الحزمة الإحصائية Spss تم التوصل إلى النتائج التالية :

- ✓ التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لا ترجع إلى عوامل نفسية .
- ✓ التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لا ترجع إلى عوامل فيزيولوجية .
- ✓ التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية ترجع إلى عوامل دينية.
- ✓ التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية ترجع إلى عوامل اجتماعية .

وعلى ضوء هذه النتائج قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات والاقتراحات من أهمها: تربية الأبناء سليمة مرتكزة على التربية الدينية حتى نساعدهم على التغلب على الممارسات الجنسية الغير سوية ، توفير الأنشطة الاجتماعية بما يبعدهم عن السلوكيات والممارسات الجنسية الشاذة.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، الانحرافات الجنسية، الطالب الجامعي.

Abstract

This present study aimed to try to uncover the factors that contribute to social perceptions of sexual deviations. Are these factors due to psychological, physiological, religious or social factors, and we have relied in our study on the descriptive method as it is appropriate for this study and what the subject requires.

In order to achieve the objectives of the study and to ensure the validity of the hypotheses, and the tool for collecting data was a questionnaire consisting of four factors represented in (the psychological dimension, the physiological dimension, the religious dimension and the social dimension) and after confirming its psychometric characteristics where it was applied to a sample of (51) university students from Universities in Algeria, and where the sample was intentionally selected and using the statistical package Spss, the following results were reached:

- Social perceptions of sexual deviations are not due to psychological factors.
- Social perceptions of sexual deviations are not due to physiological factors.
- Social perceptions of sexual deviations are due to religious factors.
- Social perceptions of sexual deviations are due to social factors.

Based on these results, the researcher developed a set of recommendations and suggestions, the most important of which are: Raising children on religious education in order to help them overcome abnormal sexual practices, and providing social activities that keep them away from abnormal sexual behaviors and practices.

Résumé

Le bute de cette étude était d’essayer de découvrir les facteurs qui contribuent aux perceptions sociales des déviations sexuelles, et est ce-que ces facteurs sont-ils dus à des facteurs psychologiques, physiologiques, religieux ou sociaux.

Et nous nous sommes appuyés dans notre étude sur la méthode descriptive appropriée pour cette étude.

ET pour d'atteindre les objectifs de l'étude et de s'assurer de la validité des hypothèses, on a utilisé l'outil de collecte de données qui est un questionnaire composé de quatre facteurs (la dimension psychologique, la dimension physiologique, la dimension religieuse et la dimension sociale) et après avoir confirmé ses caractéristiques psychométriques lorsqu'il a été appliqué à un échantillon de (51) étudiants universitaires , des universités d'Algérie, et où l'échantillon a été délibérément choisi et en utilisant le progiciel statistique Spss, les résultats suivants ont été atteints

- Les perceptions sociales des déviations sexuelles ne sont pas dues à des facteurs psychologiques.
- Les perceptions sociales des déviations sexuelles ne sont pas dues à des facteurs physiologiques.
- Les perceptions sociales des déviations sexuelles sont dues à des facteurs religieux.
- Les perceptions sociales des déviations sexuelles sont dues à des facteurs sociaux.

En basant sur ces résultats, le chercheur a élaboré un ensemble de recommandations et de suggestions, dont les plus importantes sont: Élever les enfants avec une base sur l'éducation religieuse afin de les aider à surmonter les pratiques sexuelles anormales et offrir des activités sociales qui les éloignent des comportements et pratiques sexuels anormaux.

مقدمة

مقدمة:

تعد الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز والدوافع التي أودعها الله في جسم الإنسان وأكثرها أهمية لدورها المتصل بحفظ النسل واستمرار الدافع الحيوي لنشاط الكائن الحي ، حيث تحمل تأثيرا كبيرا على الصحة النفسية والفكرية .

ويوضح الناجي (2001) أن الغريزة الجنسية تصاحب الطفل منذ ميلاده وخير مثال على ذلك في عملية التبرز والتحكم فيها، ومص الثدي للرضاعة هي إحدى المظاهر الجنسية في فترة الطفولة. فالإنسان ينمو ويتطور في كل مرحلة من مراحل عمره . ويبلغ أقصى درجات نموه ونضجه عندما تتوافر لديه القدرة على ممارسة نمط جنسي عادي ،إلا أن هناك أفراد ينحرفون إلى نمط جنسي أو أخر بعد أن يكونوا قد بلغوا قمة تطورهم، أو ينحرفون منذ البداية نحو الأنماط الشاذة ، ولا يبلغون النمط السوي الذي يستحقه المجتمع وتؤكده القيم الأخلاقية.

حيث نرى أن العالم شهد ولازال يشهد ظاهرة الانحرافات الجنسية بكل أنواعه، وعلى اختلاف مسبباتها واختلاف أثارها البارزة جدا ، وهي لا ترتبط بمجتمع معين أو دين معين ، بل أنها مرتبطة بكل الثقافات وذلك منذ العصور القديمة ، وأيضا في العصر الإسلامي ونجدها أيضا في عصرنا الحالي بكثرة.

فالانحرافات الجنسية من الطابوهات الاجتماعية التي كانت مقتصرة على المجتمع الغربي ، إلا أنها عرفت انتشارا واسعا بمجتمعاتنا العربية الإسلامية ،بالرغم من انهالا تتوافق مع القيم الأخلاقية والدينية، إلا أنها انتشرت بشكل مخيف ومست جميع الأعمار والفئات.

وتندرج دراستنا على الانحرافات الجنسية التي من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمع بل وأخطرها، رغم أن موضوعات الجنس تحاط بالتكتم والسرية، إلا أن انعكاساتها ونتائجها مشهودة و مرئية، وأثارها السالبة واضحة ومنعكسة على سلوك المجتمع خاصة لدى المنحرفين أنفسهم.

فموضوع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية يقدم لنا مضامين التي يحملها الأفراد في أفكارهم ومعتقداتهم وآرائهم والعوامل التي ترجع لها طبيعة تصوراتهم الاجتماعية،

وهذا طبعا سنكتشفه بالاعتماد على ما تحتويه التصورات الاجتماعية للطلبة حول مسألة الانحرافات الجنسية ، بحكم الوعي والتثقيف الذي يستنبطونه. ولتحقيق هذا الهدف قمنا بربط ما لدينا من مادة نظرية بدراسة ميدانية التي طبقت على 51 من طلبة جامعيين من جامعات مختلفة، وقد تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول، كانت على النحو الآتي:

الفصل الأول: الذي تناول إشكالية الدراسة وفرضياتها مع تحديد المفاهيم الإجراءات ، أهمية وأهداف الدراسة ، كما تم التطرق في هذا الفصل إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التصورات الاجتماعية والانحرافات الجنسية .

الفصل الثاني: وتم التطرق فيه إلى التصورات الاجتماعية من حيث نبذة تاريخية وماهيتها ووظائفها خصائصها ومراحل بنائها ونظرياتها.

الفصل الثالث: وتناول هذا الفصل الانحرافات الجنسية من حيث نبذة تاريخية ومفهومها وأنواعها والمقاربة النظرية المفسرة للانحرافات الجنسية وكذلك التشخيص الإكلينيكي للانحرافات الجنسية.ICD10-DSM4 ، أعراض الانحرافات الجنسية، أسباب الانحرافات الجنسية،تصنيف وعلاج الانحرافات الجنسية.

أما الجانب التطبيقي: فقد شمل فصلين أساسين هم:

الفصل الرابع: واحتوى هذا الفصل على منهجية الدراسة و إجراءاتها، من حيث الدراسة الاستطلاعية وأهدافها،المنهج المتبع في الدراسة وكذلك العينة الدراسة وأدوات الدراسة وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية لدراسة.

الفصل الخامس: تضمن عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها بالاستخدام أدوات جمع البيانات.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة

1. **الإشكالية**
2. **فرضيات الدراسة**
3. **ضبط مصطلحات الدراسة**
4. **أهمية اختيار الموضوع الدراسة**
5. **أهداف اختيار موضوع الدراسة**
6. **الدراسات السابقة**

I -1. الإشكالية:

الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر ، ويعيش في مجتمع إنساني لا يعرف السكون والركود التام، حيث تشكل ظاهرة الانحرافات الجنسية أحد الظواهر المجتمعية السلبية التي تعاني منها دول العالم إلا أنها تختلف في انتشارها وأشكالها من مجتمع لآخر وذلك وفقا للخصوصية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات .

فالانحرافات الجنسية هي عبارة عن نشاط جنسي يؤدي إلى تحقيق لذة جنسية عن طريق ممارسات جنسية غير طبيعية، أي تعبر عن سلوكات جنسية غير سوية . وبمعنى آخر نشاط جنسي غير متكيف ومستهجن اجتماعيا ، ويرى نوروود ايست الانحراف الجنسي الحقيقي بأنه هو نشاط جنسي مستديم يشبع الرغبة الجنسية تماما دون الحاجة إلى الاتصال بالجنس الآخر، وعلى هذا الأساس تتنوع الانحرافات الجنسية منها الجنسية المثلية (اللواط ،السحاق) السادية، المازوشية ،الفتشية ،جماع الأطفال ،جماع الموتى وغيرها بحيث تعتبر أكبر مصدر من مصادر التهديد لأي مجتمع إنساني بالتفكيك والانحلال حيث إن عواقبها تستمر فترات طويلة وتتناقل تأثيراتها عبر الأجيال وتتدرج حسب شدتها وضررها ونبذ المجتمع لفاعلها بالعقوبة لأن نتائجها وانعكاساتها مرئية ومشهودة وأثارها واضحة على سلوك المجتمع وخاصة لدى المنحرفين أنفسهم ، لأن المنحرفين غير مقبولين اجتماعيا وينظر إليهم نظرة إذلال واحتقار وأن انتشار مثل هذه الانحرافات لا تقتصر على الدول الغربية فقط بل حتى الدول العربية وحتى منها الإسلامية بدأت بالانتشار بشكل كبير.

وبالرغم من أن هذا الموضوع هو من المواضيع التي تتحفظ عليها المجتمعات لعربية بصفة عامة لان الانحرافات هي فعل محرم ومن هذا فالانحرافات الجنسية ليست مسالة شخصية كما يعتبرها بعض المنحرفين بل هي ظاهرة اجتماعية وثقافية، حيث أنها تعتبر من المواضيع التي لا يجب التطرق إليها وهذا يرجع إلى مختلف العوامل سواء فردية أو اجتماعية وهذا يؤدي إلى بناء تصورات حول الموضوع من خلال تكوين مجموعة أفكار ومعتقدات واتجاهات.

يتجلى التصور الاجتماعي تحت صور مختلفة بمعنى أنه فكري و إدراكي فانه بناء لعناصر، المحيط أين يحدث السلوك. لذلك فعملية البناء الذهني هي ركيزة التصور وباعتبار أن

التصور نشاط ذهني طبيعي للعقل ونظر فكري وبناء عقلي افتراضي يقوم به الفرد حسب ما يملك من معارف علمية ومكتسبات نفسية ووجدانية واجتماعية.

فإن التعرف على التصورات الاجتماعية للأفراد حول موضوع الانحرافات الجنسية هو من المواضيع التي يرفض المجتمع الكلام عنه.

فهذا يساعدنا على معرفة الخلفية الدينية والأسرية والاجتماعية لتصورات الاجتماعية حول هذا الموضوع.

وهذا ما سنتطرق إليه من خلال التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي لأنه هو من الطبقة المثقفة والمتعلمة، فقط يكون تصور الطالب الجامعي حول الانحرافات الجنسية تصورا واضحا يختلف عن تصور الأشخاص الآخرين.

ومن هنا سنحاول تسليط الضوء على محتوى تصوراتهم من أفكار وآرائهم ومعتقداتهم.

ومن هذا المنطلق تحددت المعالم.

التساؤلات

1-هل ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات للجنسية لدى الطالب الجامعي إلى عوامل نفسية ؟

2-هل ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات للجنسية لدى الطالب الجامعي إلى عوامل فيزيولوجية؟

3-هل ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات للجنسية لدى الطالب الجامعي إلى عوامل دينية؟

4-هل ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي إلى عوامل اجتماعية ؟

I -2. الفرضيات:

I -2-1.الفرضية الأولى:

ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية إلى عوامل نفسية .

I -2-2. الفرضية الثانية:

ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية إلى عوامل فيزيولوجية.

I -2-3. الفرضية الثالثة:

ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية إلى عوامل دينية.

I -2-4. الفرضية الرابعة:

ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية إلى عوامل اجتماعية.

I -3. أهمية الدراسة:

- الوعي الاجتماعي بالنسبة لكل نوع من الأنواع الانحرافات الجنسية.
- تساهم هذه الدراسة في إزالة الكثير من اللبس وسوء الفهم للموضوع.
- نقص الدراسات في هذا المجال.
- الأفكار الخاطئة التي تبناها أفراد المجتمع.
- تصورات الاجتماعية هي كل معتقداتنا وتمثل مجموع معارفنا.
- تضاف نتائج هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات العلمية طبيعة العينة وهم طلبة جامعيين أي طبقة مثقفة.

I -4. أهداف الدراسة:

بما أن لكل بحث علمي هدف يسعى إلى الوصول إليه، وأهم أهداف هذه الدراسة هي:

- معرفة طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها لطالب الجامعي عن الانحرافات الجنسية.
- محاولة التعرف على التصورات الاجتماعية الأكثر تداولا (تصورات اجتماعية ذات طابع علمي أم هي ذات طابع عامي).
- معرفة الجانب النظري الخاص بالفصل الأول التصورات الاجتماعية وكذلك الجانب النظري الخاص بالفصل الثاني وهو الانحرافات الجنسية .
- ترك مذكرتي كدراسة للباحثين الآخرين للاستفادة منها.
- إعداد استمارة لقياس التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية.

I -5. تحديد المصطلحات:

أولا: التصورات الاجتماعية:هي منتوج ونشاط عقلي ، أي مجموعة الاستجابات التي يكونها الطالب الجامعي من معارف ومعتقدات وآراء حول عناصر مشكلة البحث لانحرافات الجنسية.

ثانيا:الانحرافات الجنسية:هي عبارة عن الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص لدى استجابته لمقياس الانحرافات الجنسية ويقصد بها في هذه دراسة كل المظاهر الجنسية التي تخالف الشرع والنظم والأعراف الاجتماعية.

ثالثا:الطالب الجامعي:هو الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية من خلال التحصل على شهادة البكالوريا.

I -6. دراسات السابقة:

من أجل دراسة التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي لا بد أن يرتكز بحثنا على مجموعة من الدراسات التي سبقت دراستنا الحالية للاستفادة منها ومن نتائجها ، ولذلك سوف نقوم في هذا الفصل بتناول مجموعة من الدراسات المتشابهة لدراستنا وتتمثل في نوعين من الدراسات:

1. دراسات خاصة بالانحرافات الجنسية.
2. دراسات التي تناولت التصورات الاجتماعية.

I-6 -1 . الدراسات الخاصة بالانحرافات الجنسية:

- **دراسة سبريان (2004):** بعنوان الانحرافات الجنسية وعلاقتها بالاكتئاب وسط طلاب بأمريكا ، تكونت العينة من (232) مفحوص، وقد استخدم مقياسي الانحرافات الجنسية والاكتئاب ،وتوصلت الدراسة النتائج التالية : أن الانحرافات الجنسية والاكتئاب يتميزان بالارتفاع وسط الطلاب .
- **دراسة متبولي(2002)** الذي يجد أن المراهق العصابي يعوض بإعتداء جنسي مباشر ،والهوس يقود الى الدعارة وكشف العورة والاعتداء على الأعضاء التناسلية ،والفصام يؤدي الى الإغتصاب والسادية الجنسية .

❖ **دراسة (جيني ،سشما ،روزبينرج، ليون Jani،Sushma،Rosenberg-Leon-A1990 التي اجراها في الولاية المتحدة :**

موضوع الدراسة: معرفة سلوكيات المخنثين في الهند واللذين اجروا اخصاء تطوعي أو اللذين يعانون من عيوب خلقية في الجهاز التناسلي.

أهم النتائج: توصل الباحث الى أن المخنثين رغم انهم أسوياء من الناحية البيولوجية الا أنهم يرتدون زي النساء ويعتبرون أنفسهم اناثا، ويمارسون الدعارة بناءا على ذلك ويعتبرون كجنس ثالث في المجتمع.

❖ **دراسة أل شيخ (2003)** بعنوان:"جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية والقانون":

دراسة كيفية تطبيقية في محاكم منطقة الرياض، هدفت إلى بيان تعريف الشذوذ الجنسي، وبيان أنواعه في الشريعة الإسلامية والقانون من لواط ومساحقة وإتيان البهائم ، وبيان طرق إثبات جرائم الشذوذ الجنسي في الشريعة والقانون ، وبيان المسؤولية الجنائية لهذه الجرائم ، مع بيان العقوبة المقررة لجرائم الشذوذ الجنسي بين الشريعة والقانون، بيان التطبيق في جرائم الشذوذ الجنسي في المحاكم ، طبقت الدراسة على محاكم منطقة الرياض ، واستخدمت الدراسة المنهج العلمي من خلال تحليل محتوى الدراسات والمراجع الفقهية مع تحليل بعض الحالات التي حصلت على أحكام في هذا الشأن .

وتوصلت الدراسة إلى أن الغريزة الجنسية فطرة بشرية وضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية ، وأن الشذوذ الجنسي يمثل خروج عن الفطرة السوية ، وأن الشريعة الإسلامية لم تجعل لغريزة الجنس سلطانا على الإنسان ، فغرزته بالإيمان (عبد الحكيم بن محمد بن عبد اللطيف أل شيخ ،(2003) ، ص10).

❖ **دراسة المروتي (1423هـ)** بعنوان: "الشذوذ الجنسي وعقوبته في الفقه الاسلامي"

موضوع الدراسة : بدأت هذه الدراسة بمقدمة تشمل أهمية الموضوع ، وسبب اختياره ، وخطة البحث، ومنهج البحث ،وفصل تمهيدي تكلم فيه عن تعريف الشذوذ الجنسي وتعريف العقوبة، وتكلم في الفصل الأول عن أنواع الشذوذ لجنسي وحكمها وأضرارها وفي الفصل الثاني عن

اثبات الشذوذ الجنسي والتكلم بشكل موسع عن طريق اثباته وهي البينة والقرينة والشهادة والاقرار، وفي الفصل الثالث في عقوبة الشذوذ الجنسي . وعرض في الخاتمة نتائج البحث.

أهداف الدراسة:

سعى الباحث لتحقيق الأهداف التالية:

– إبراز أهمية العقوبة في الفقه الإسلامي في محاربة ظاهرة الشذوذ الجنسي التي انتشرت في هذا العصر في كثير من المجتمعات.بين عمل قوم لوط وما سواه من الفواحش.

– بيان أراء فقهاء الشريعة الإسلامية في العقوبات المختلفة لجرائم الشذوذ الجنسي.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث في نهاية دراسته الى مجموعة من النتائج تتمثل في الاتي :

– انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي في هذا العصر، وتتمثل في كل فعل شاذ لا يتفق مع خلق الله من أجله الغريزة الجنسية.

– إن عمل قوم لوط يطلق عليه عدة أسماء وهي: اللواط ،الفاحشة، الشذوذ الجنسي، الجنسية المثلية، المدابرة، السدومية.

– عقوبة جريمة اللواط القتل وتنفيذ عقوبة عائد للإيمان وان السحاق عمل محرم وعقوبته تعزيرية .

–الاستمناء بغير حاجة محرم.(أحمد محمد الشهري ، 2010،ص77–78).

– التمييز

❖ **دراسة سويلم (1420هـ)** بعنوان: عنوان الدراسة: العلاقات الجنسية غير المشروعة وما يترتب عليها من خلال القران.

موضوع الدراسة:

تدور هذه الدراسة حول العلاقات الجنسية غير المشروعة والتي لم تكن وليدة عصر متأخر لبني الإنسان، بل إنها مقرونة بوجوده منذ خلقه وإحلال الحياة الفطرية فيه، فإذا كانت العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة أساسها بقاء الجنس الإنساني، شأنها شأن بقية المخلوقات فان عملية الشذوذ عن الفطرة الإنسانية تفوت على الغريزة الجنسية من تحقيق غاياتها، وهي الولد والنسل لأجل عمارة الأرض وخلافتها . لهذا جاءت الشريعة الإسلامية لتنظيم هذه

العلاقة ، وتحرم كل فعل جنسي يشذ عن الفطرة الإنسانية التي فطر الله الإنسان عليها، فقد عاقبت بالإعدام على الزاني بالمحارم واللواط وإتيان البهائم واعتبرت كل من يقترف تلك الأفعال الشاذة هو ملعون ومطرود من رحمة الله، فما لا شك فيه أن أفعال العباد متعلقة بأحكام الله تعالى ، فكل فعل أو تصرف يوقعه العبد لا بد أن يكون فيه حكم الله ، سواء حكما تكليفيا أو وضعيا، ولهذا جاء القران الكريم والسنة النبوية الشريفة بتنظيم العلاقات الجنسية المشروعة ، وبيان علة التحريم فيها.

أهداف الدراسة:

سعى الباحث من وراء دراسته إلى تحقيق الأهداف التالية:

- بيان الأفعال الجنسية الشاذة في الشريعة الإسلامية وحكمها.
- علة تحريم الأفعال الجنسية الشاذة .
- إبراز عقوبة العلاقات الجنسية غير المشروعة وخاصة الزنا ،والزنا بالمحارم واللواط والمساحقة وإتيان البهائم وكل ما من شأنه مخالفة الفطرة الإنسانية.
- إثراء المكتبة الإسلامية بما ينفع الإسلام والمسلمين.

نتائج الدراسة:

- توصل الباحث من خلال دراسته إلى عدد من النتائج أهمها:
- تحرم الشريعة الإسلامية الزنا لما يترتب عليه من أضرار وشيوع الفاحشة .
- الزنا عامل أساسي في اختلاط الأنساب ، وفساد النظام العائلي.
- زيادة معدلات الانتحار والأمراض النفسية والعصبية في المجتمعات التي لم تحكم بشرع الله على من يقترف أيا من العلاقات الجنسية الغير مشروعة.
- إن تطبيق الشريعة الإسلامية يحقق أمن وأمان المجتمع وصيانة العرض فيه وإبعاده عن الرذيلة المهلكة للإنسان.(عبد الحكيم بن محمد بن عبد اللطيف أل شيخ،2003،ص29-30).

❖ **دراسة عراقية سنة 2009-2010** بعنوان" ظاهرة التشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية في العراق " من اعداد فرقة البحث على رأسهم الأستاذات: ساهرة رزاق، كاظم ، سعاد سبتي عبود، انتصارعربيبي فدعم.

هدفت الدراسة الى بناء مقياس التشبه بالرجال(المسترجلات) لدى طالبات كليات التربية الرياضية ، والتعرف على مستوى التشبه بالرجال.

وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي، و بلغ عدد العينة (1200) طالبة من طالبات كليات التربية الرياضية في العراق.

أهداف البحث:

1- بناء مقياس للتشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية.

2- التعرف على مستوى التشبه بالرجال (المترجلات) لدى طالبات كليات التربية الرياضية.

3- التعرف على أنواع الانحرافات الممارسة من هذه الفئات.

وقد كان من أهم مظاهر تشبه المرأة المترجلة بالرجال:

تشبهها بالرجال في اللباس ،كثرة خروجها من البيت لغير حاجة، مزاحمة الرجال ومخالطتهم في الأسواق والأماكن، تقليد الرجال في المشية والحركات ،الخشونة في التعامل والاخلاق التشبه بالرجال في الشكل والهيئة ، قلة الحياء ، اذ تنزع الحياء من شخصيتها ومن أخلاقها.

توصلت الدراسة الى ما يلي:

1- إن مستوى الأنثوية قد بدأ بالتناقص لدى الطاليات.

2-إن مستوى الشذوذ قد بدأ بالتزايد لدى الطالبات.

3-إن تقمص الرجال قد بدأ بالتزايد لدى الطالبات.

4-إن مستوى العام لمحاور للتشبه بالرجال ليست بالمستوى المقلق والذي طالما قد تقل عندما تتحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

❖ **دراسة (كلود بوفان، اليزابيث، بادلوتشي، مارك جينوس).**

مجموعة من المبحوث أجريت في كندا سنة 1997 واستمرت عدة عقود من الزمن كونها مجموعة من البحوث المتتالية شملت 74 بحث في عدة مجالات وعينات مختلفة شملت العينة بعض الدول الصناعية (كندا، أمريكا، أوروبا) وحجم العينة 12912مبحوث كانو قد تعرضو لمشاهدة المواد الاباحية وقامو بجرائم جنسية باختلاف أنواعها

(www. Mountadaalwald/com)

نتائج الدراسة :

1-استهلاك المواد الإباحية دور في تفشي ظاهرة الانحلال الخلقي العام بمقاييس الغرب في هذه الدول بنسبة 28 بالمئة نذكر منها: التعري تزايد الاعتداءات بكل أنواعها الاغتصاب، التجسس على أعراض الناس بالكاميرات الخفي.

2-ازدياد جرائم الاغتصاب عند مستهلكي المواد الإباحية بنسبة 31 بالمئة الانحطاط في العلاقات الزوجية بسبب تقليد الحركات الجنسية المستمدة من المواقع الإباحية مما أدى إلى تبدد وانهيار العلاقات الزوجية بنسبة 32بالمئة.(حسنة بن عزوز،2019،ص19).

I-6-2 . الدراسات الخاصة بالتصورات الاجتماعية:

❖ دراسة للشطر ربيعة لسنة 2009:

تحت عنوان التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع وقد كان الهدف دراسة التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، والإجابة عن التساؤلات الإشكالية التالية:

ما هي التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، وللإجابة عن تساؤلات الإشكالية التالية : ما هي التصورات الاجتماعية للمختصين البيداغوجين لظاهرة أطفال الشوارع، والى أي مدى يمكن لهذه الظاهرة أن ترتبط بالعوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية للطفل؟ وهل أن أطفال الشوارع بحكم تواجدهم في وسط غير ملائم هم عرضة للانحراف والجنوح ، هل التشرد في الشارع يجعلهم عرضة لشتى أنواع الاعتداءات؟ واعتمدوا على المنهج الوصفي ، وكانت العينة قصدية متمثلة في المستخدمين البيداغوجين وكان عددهم 20 مستخدم ،ومن بين أدوات جمع البيانات اختارت تقنيتين هما الشبكة الترابطية ، والاستمارة التمييزية ، ومن بين النتائج التي توصلت إليها:

-إن التصور الاجتماعي لأطفال الشوارع تركيب نفسوا-اجتماعي له نواة مركزية والتي تضم العناصر التالية: التشرد والانحراف، التسول ، الاعتداء الجنسي ، وكذا نظامه المحيطي الذي يتكون من العناصر التالية : الفقر ، اليتم، التسرب المدرسي ، العمالة ، الأمراض الخطيرة .

-جماعة الانتماء تحدد طبيعة التصور الاجتماعي، المستخدمون البيداغوجيون في مركز إعادة التربية -بالحجار- يتكفلون بفئة الأحداث الأقل من 18سنة في حالة خطر معنوي "التشرد"

والأحداث الجانحين المرفوعين بأمر من قضاة الأحداث ، أنها هذه الإجراءات القانونية ، والتي بموجبها يوضع الطفل في المركز هي التي دفعت إلى خلق هذا التصور الاجتماعي.

❖ **دراسة ليوسنة عبد الوافي زهير لسنة 2008 :**

تحت عنوان التصورات الاجتماعية لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي،ويهدف هذا البحث إلى معرفة ظاهرة الانتحار عند فئة محددة هي فئة الطلبة الجامعيين ، بصفتها فئة مطلوبة لمراكز حساسة في المستقبل ، مراكز القيادة والمسؤولية ، وأنطلق الباحث في الدراسة انطلاقا من فرضيتين أساسيتين الفرضية الأولى كان مفادها أنه ليس هناك فرق بين الطالب الناشئ في الوسط الريفي والطالب الناشئ في الوسط الحضري في تصورهما للانتحار، وقد استعمل المنهج الوصفي واعتمد على الأدوات التالية:

الملاحظة والمقابلة والاستمارة أما الأساليب الإحصائية استعمل النسب المئوية، وحسب المتوسطات الحسابية وحساب معامل الارتباط، أما عينة البحث فتكونت من طلبة جامعة – محمد خيضر– باستثناء طلبة سنة أولى ككل ، وقد حصل عليها باستعمال المعاينة العنقودية، وفي الأخير من خلال النتائج المتحصل عليها تمثلت في إثبات فرضيتين أساسيتين التي افترضها الباحث .

❖ **دراسة زيو أميرة– لعجل خلود: لنيل شهادة الماستر (2017–2016)** بعنوان:

التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي ، بجامعة قالمة وذلك من خلال استخدام استمارة تحتوي على 22 بندا مقسمة إلى محورين وهما محور العوامل الدينية ومحور العوامل الاجتماعية وتوصلت النتائج الدراسة إلى :

– أن طبيعة التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي سلبية.

– تبلورت طبيعة التصورات السلبية عن الجنسية المثلية بناءا على العوامل البيئية والدينية و السوسيو ثقافية.

التعليق على الدراسات:

من حيث البيئة والمكان الإجراء:

اختلفت البيئة ومكان الدراسات السابقة ، حيث أن هناك من تم تطبيقها في البيئة الغربية كدراسة سبريان (2004) ، ودراسة متبولي(2002) ،ودراسة (جيني ،سشما ،روزبينرج، ليون (Jani،Sushma،Rosenberg-Leon-A 1990) التي اجراها في الولاية المتحدة ،ودراسة (كلود بوفان، اليزابيث، بادلوتشي، مارك جينوس).سنة (1997)،

ومنها من تم تطبيقها في البيئة العربية كدراسة أل شيخ (2003)، و دراسة المروتي (1423هـ)، دراسة سويلم (1420هـ) ،و دراسة عراقية سنة(2010–2009) ،و دراسة للشطر ربيعة لسنة (2009)، و دراسة زيو أميرة– لعجل خلود (2017–2016) ،و دراسة ليوسنة عبد الوافي زهير لسنة (2008).

من حيث الأهداف:

لقد تعددت أهداف الدراسات السابقة منها ما اتفقت ومنها ما اختلفت ،فبعض الدراسات كانت قريبة من العامل النفسي كدراسة سبريان (2004) كان الهدف منها معرفة الانحرافات الجنسية وعلاقتها بالاكتئاب ،**وكذلك دراسة متبولي(2002)** الذي يجد أن الهوس يقود إلى الدعارة وكشف العورة والاعتداء على الأعضاء التناسلية، والفصام يؤدي إلى الاغتصاب والسادية الجنسية،وبعض الدراسات كانت قريبة من العامل الفيزيولوجي كدراسة (جيني ،سشما ، روزبينرج، ليون1990) كان هدفها معرفة سلوكيات المخنثين في الهند واللذين اجروا إحصاء تطوعي أو اللذين يعانون من عيوب خلقية في الجهاز التناسلي، وبعض الدراسات كانت ترمز على العامل الاجتماعي كدراسة عراقية سنة 2009– 2010هدفت الدراسة الى بناء مقياس التشبه بالرجال(المسترجلات) لدى طالبات كليات التربية الرياضية ، والتعرف على مستوى التشبه بالرجال. وأخرى تناولت في دراستها العامل الديني كدراسة المروتي (1423هـ) هدفت الى إبراز أهمية العقوبة في الفقه الإسلامي في محاربة ظاهرة الشذوذ الجنسي التي انتشرت في هذا العصر في كثير من المجتمعات.بين عمل قوم لوط وما سواه من الفواحش، وأيضا دراسة سويلم (1420هـ) هدفت إلى العلاقات الجنسية غير المشروعة وما يترتب عليها من خلال

القران. ونضيف دراسة أل شيخ (2003) جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية والقانون.

ومنها من كانت متناولة لأهداف مشابهة لدراستنا والتي تنص على العامل الديني والاجتماعي هي دراسة زيو أميرة– لعجل خلود: لنيل شهادة الماستر (2017–2016) التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي، وهناك دراسات تناولت التصورات الاجتماعية كدراسة للشطر ربيعة لسنة 2009الهدف منها دراسة التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع ،ودراسة ليوسنة عبد الوافي زهير لسنة 2008 التصورات الاجتماعية لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي،ويهدف هذه الدراسة إلى معرفة ظاهرة الانتحار عند فئة محددة هي فئة الطلبة الجامعيين.

من حيث العينة:

انطوت معظم عينة الدراسات السابقة على الطلبة الجامعيين، مثل دراسة سبريان (2004) التي تمثلت وسط طلاب أمريكا(232) مفحوص ،كذلك دراسة عراقية سنة 2009– 2010 طالبات كليات التربية الرياضية في العراق وبلغ عدد الطالبات (1200)،بالإضافة الى دراسة ليوسنة عبد الوافي زهير لسنة 2008 تم أيضا على طلبة جامعيين وأيضا دراسة زيو أميرة– لعجل خلود: لنيل شهادة الماستر (2017–2016) والتي تمثلت في مجموعة من طلبة جامعة قالمة ،أما باقي عينات الدراسات السابقة تأرجحت بين مبحوثين ومحاكم كدراسة (كلود بوفان، اليزابيث، بادلوتشي، مارك جينوس) 1997،(كندا، أمريكا، أوروبا) وحجم العينة12912 مبحوث كانو قد تعرضو لمشاهدة المواد الاباحية وقامو بجرائم جنسية باختلاف أنواعها، ودراسة أل شيخ (2003) طبقت على محاكم منطقة الرياض.

من حيث الأدوات:

بالنسبة للأدوات المستعملة في الدراسات السابقة ، كانت متنوعة منها ما استخدمت المقاييس جاهزة مثل **دراسة سبريان (2004)** استخدمت مقياسي الانحرافات الجنسية والاكتئاب، أما البعض منهم قام ببناء مقاييس واستبيانات مثل **دراسة عراقية سنة 2009– 2010**. بناء مقياس التشبه بالرجال(المسترجلات) لدى طالبات كليات التربية الرياضية ،

والتعرف على مستوى التشبه بالرجال، **ودراسة زيو أميرة- لعجل خلود: لنيل شهادة الماستر (2016-2017)** وذلك من خلال بناء استمارة وأيضا، **دراسة ليوسنة عبد الوافي زهير لسنة 2008** واعتمد على الأدوات التالية:الملاحظة والمقابلة والاستمارة و الأساليب الإحصائية.

من حيث النتائج:

من أهم النتائج المتوصل إليها أن الانحرافات الجنسية والاكتئاب يتميزان بالارتفاع وسط طلاب أمريكا كدراسة سبريان (2004) وهي تخدم العامل النفسي، كما مبتولي فصام يؤدي إلى الاغتصاب والسادية الجنسية، و دراسة (جيني ،سشما ،روزبينرج، ليون)1990المخنثين رغم أنهم أسوياء من الناحية البيولوجية إلا أنهم يرتدون زي النساء ويعتبرون أنفسهم إناثا، ويمارسون الدعارة بناءا على ذلك ويعتبرون كجنس ثالث في المجتمع. وتوصلت دراسة أل شيخ (2003) إلى أن الغريزة الجنسية فطرة بشرية وضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية ، وأن الشذوذ الجنسي يمثل خروج عن الفطرة السوية ، وأن الشريعة الإسلامية لم تجعل لغريزة الجنس سلطانا على الإنسان ، فغرزته بالإيمان، دراسة المروتي (1423هـ) عقوبة جريمة اللواط القتل وتنفيذ عقوبة عائد للإيمان وان السحاق عمل محرم وعقوبته تعزيرية ،الاستمناء بغير حاجة محرم، دراسة عراقية سنة 2009-2010 إن مستوى العام لمحاور للتشبه بالرجال ليست بالمستوى المقلق والذي طالما قد تقل عندما تتحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. وهذه الدراسة أيضا تخدم أجزاء من موضوعنا وهي الظروف الاجتماعية لها دور في التشبه بالرجال،دراسة (كلود بوفان، اليزابيث، بادلوتشي، مارك جينوس) 1997تبرز هذه الدراسة دور المواقع الإباحية في تفشي كل أنواع الجرائم الجنسية والانحرافات وهي تخدم أجزاء من موضوعنا والتي تساعد هذه المواقع في تنامي الانحرافات الجنسية، وهذا ما أكدته لنا هذه الدراسة. دراسة للشطر ربيعة لسنة 2009إن التصور الاجتماعي لأطفال الشوارع تركيب نفسوا-اجتماعي له نواة مركزية والتي تضم العناصر التالية: التشرد والانحراف، التسول ، الاعتداء الجنسي.

ودراسة زيو أميرة- لعجل خلود: لنيل شهادة الماستر (2016-2017) أن طبيعة التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي سلبية، تبلورت طبيعة التصورات السلبية عن الجنسية المثلية بناءا على العوامل البيئية والدينية وسوسيو ثقافية.وهذا يخدم جزء كبير من موضوع دراستنا والمتمثل في الفرضيتين الدينية والاجتماعية والتي تطابقت معها.

الفصل الثاني:
التصورات الاجتماعية

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية

تمهيد

1. **نبذة تاريخية عن التصور**
2. **تعريف التصور**
3. **بعض المفاهيم المرتبطة بالتصور**
4. **مفهوم التصور الاجتماعي**
5. **محتوى التصور الاجتماعي**
6. **خصائص التصورات الاجتماعية**
7. **مميزات التصورات الاجتماعية**
8. **مراحل بناء التصورات الاجتماعية**
9. **وظائف التصورات الاجتماعية**
10. **نظريات التصورات الاجتماعية**
11. **منهجية جمع البيانات عن التصور**

تمهيد:

يعتبر مصطلح التصورات الاجتماعية من بين المصطلحات المتداولة حديثا والشائعة الاستخدام في مختلف ميادين ، ويستعمل المفهوم لدلالة على ما نتصوره وما يكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير فهو عملية ذهنية عقلية تساعد الفرد على إدراك ما يحدث حوله من الظواهر الاجتماعية المحيطة والذي يعمل على تأويلها تبعا لمعارفه وخبراته وعلاقته بالآخرين وما يحتويه هذا المحيط.

فعملية بناء التصورات الاجتماعية يدخل ضمنها التصور كسيرورة لبناء معارف الفرد وفي هذا السياق فهي تساعد الفرد على مواجهة العالم المحيط من خلال معالجته وتعديل المواقف وحل المشكلات التي يواجهها الرد لتحكم في سلوكاته ، كما تعمل على تزويد الجماعة بمختلف الأطر المعرفية ، حتى يستطيع أعضائها تشكيل رؤية مشتركة للعالم من أجل تبني السلوكات والتصرفات الملائمة والتحكم في المحيط المادي والاجتماعي، ما يجعل من عملية التواصل مع الآخرين ممكنة.

وللإحاطة بمصطلح التصورات الاجتماعية اعتمدنا على عدة نقاط سنحاول من خلالها توضيح الخلفية التاريخية لهذا المصطلح والتعريف به من خلال نظرة بعض الباحثين في هذا المجال ، مع التطرق إلى محتواه وخصائصه ومراحل بناء التصورات وصولا إلى نظرياته و تركيبته ومنهجية جمع البيانات وأخيرا تعديله.

II -1. نبذة تاريخية عن التصور:

إن التصور فكرة قديمة جدا، استعملت خاصة من طرف الفلاسفة لأغراض ابستمولوجية منهم : ايمانويل كونت (1724–1804)إذ يقول : "مواضيع معرفتنا ما هي سوى تصورات وبالتالي من المستحيل معرفة الواقع....."

وفي القرن 19م كان ايميل دور كايم (1917-1958) أول من ذكر مصطلح التصورات التي سماها جماعية من خلال دراسة الأديان والأساطير ففي سنة 1898م طور مفهوم التصور الجماعي الذي يقترب من مفهوم التصور الاجتماعي واقترح التصور الجماعي كفكرة نوعية ومعقدة مقارنة بالتصور الفردي وصرح بأن هذه الظواهر الجمعية برزت بواسطة الحياة الاجتماعية.

كان بياجي f .piaget (1980-1986) الذي عمق الدراسة للميكانزمات النفسية والسوسيولوجية والتي هي من أصل التصورات وطورها وقد انفصل عن "اميل دور كايم" ولذلك عندما بين له أنه إذا كانت التصورات الجماعية تؤثر على التصورات الفردية للطفل عند كبره سوف يكتسب استقلالية للتصورات الخاصة به ، فهذه الأخيرة تتطور حسب العلاقة الموجودة ما بين الفرد والمجتمع (s .moscovici ،1976،p65-66)

لكن أعطى "بياجيه" الأولوية لشخص على المجتمع في تكوين التصور عرضة للانتقادات ف"يوجسكي وبرونو" اللذين يعتقدان أن السيرورة المعرفية للتصور مرتبطة بالإدراك الثقافي والمواضيع.

والقيم اللازمة للاداء الاجتماعي وقد أعطى سيجموند فرويد أيضا للتصور مكانة هامة كتاباته، ومن أمثلة محاولاته وتجاربه التي استعمل هذا المفهوم ، "نظرية المعرفية التطبيقية " والتي تخص الجنسية عند الأطفال (1905)، كذلك استعمالاته للأسطورات (1939) وكذا تأويله للأحلام (1900) **(J**-n seca ،2002،(p22.

وفي القرن 20م ، وجه لمصطلح التصور الاجتماعي اهتمام كبير في المجالات التي له علاقة بالعلوم الانسانية كالانثروبولوجيا ، التاريخ اللسانيات، علم النفس، التحليل النفسي، علم الاجتماع.....

ففي في فرنسا نجد العالم "موسكوفيسي " الذي وضع المبادئ النظرية لمفهوم التصورات الاجتماعية في دراسة له نشرها سنة 1961 فطور بذلك مصطلح التصورات وأعاد احياءه وأخذ

عن المعرفيين اعطاءهم الأهمية الأولى للعلاقة بين الشخص والموضوع واهماله للطابع الاجتماعي للتصورات ، واعطاء الجماعة موضوع ثانوي في السيرورة التصورية وعارض "موسكوفيسي " الفكرة القائلة بوجود تصورات جماعية يتقاسمها أفراد المجتمع ككل واقترح فكرة تنوع التصورات لوجود العديد من الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبالتالي تعدد التصورات الاجتماعية ، بتعدد الجماعات، ويعد ذلك توسع مصطلح التصور في معظم العلوم الانسانية خاصة منها علم النفس ، علم النفس النشوئي ، علم النفس المعرفي، التحليل النفسي.... علم الاجتماع الذي تطرق الى هذا المفهوم من خلال الدراسات الايديولوجية وعلوم التربية والتاريخ الذي اهتم بالثقافة، الفكرة، الأوضاع (S .moscovici ،1976،p46)

II -2. تعريف التصور:

فعل تصور أتى من اللاتينية أي جعل الشئ حاضرا، ويقابل مصطلح التصورات في اللغة الفرنسية ويقصد بها إحضار الشئ ومثوله أمام العين أو الذهن.

والتصور لغة هو: من الفعل (تصور) : يتصور ، تصورا، تصور الشئ: تمثل صورته وشكله في ذهنه.

ويعرف أيضا على أنه :صور الشئ أي: توهم صورتهم وتخيله، وتصور له الشي أي : صارت له صورة وشكل أو جعل شي مدرك محسوس من خلال صورة ،رمز ،علامة ....

ومن خلال هذه التعاريف يمكن اعتبار التصور نشاطا ذهنيا تصبح من خلاله للإنسان صورة عن الشئ في ذهنه، فيصير مدركا محسوسا ، وذلك من خلال صورة أو رمز أو علامة.

وفي بعض المؤلفات يضاف الى كلمة "تصور"كلمة ثانية فيقال مثلا"تصور عقلي " ، ويسميه فرويد "تصور نفسي" ، وهناك من يتحدث عن "تصور معرفي " وكذلك تصور اجتماعي."

اذا اخذنا الكلمة الفرنسية « Représentation » فهي من الفعل « Représenter » الذي بدوره من الفعل اللاتيني« Repraesentare« ويعني استحضار أو جعل الشئ حاضرا « Rendre présent »

وسنحاول فيما يلي تقديم مجموعة من التعاريفات لمصطلح "تصور" ، لكن قبل ذلك سنحاول توضيح مجال أو حقل استعمال مفهوم "التصور".
يستعمل فهوم التصور « Représentation » بمعنيين مرتبطتين ببعضهما البعض لكن ينبغي التمييز بينهما.

المعنى الأول : يعني تصور المعارف أو المعتقدات المخزنة في ذاكرة الشخص، وهما من التصور يمكن أن يغير تحت تأثير التجربة (الخبرة) والتعلم لكن في العموم يملك درجة كبيرة من الثبات.

ويستعمل مصطلح "تصور " عوض "معارف أو معتقدات" عندما نريد الاشارة الى مفاهيم الشخص والأفكار التي يمتلكها في مجال معين، أما عندما نريد الحديث عن المعارف في حد ذاتها (اي في مضمونها)فنتحدث عندئذ عن المعارف والمعتقدات.
يستعمل مصطلح "معارف" مع المفاهيم التي تستجيب لمحكات، عملية أما المفاهيم الأخرى فيستعمل معها، مصطلح "معتقدات".
ويمكن أيضا استعمال مصطلحي "معارف "و"معتقدات" للاشارة لوجهة نظر الشخص فالمعرفة هي التصور الذي يكون متأكد من صحته (سواء كان صحيح أو خطأ) والمعتقد هو التصور الذي لايكون متأكد من صحته .

المعنى الثاني : يشير التصور الى بناءات ظرفية صممت ضمن سياق خاص ولغايات خاصة ،ومن جهة النظر هذه يصمم التصور انطلاقات من عدد من المعلومات التي مصدرها الوضعية ومعلومات مسترجعة من الذاكرة (التصور بمعناه الأول).

II -3. بعض المفاهيم المرتبطة بالتصور:

هناك مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بمفهوم التصور والقريبة منه ، والتي يعتمدها البعض كمرادفات تحمل مفهوم التصور وتؤدي معناه،ولعل ذلك راجع الى التداخل الكبير بين طبيعة التصور وهذه المفاهيم ، يصعب التحكم في مفهوم التصور لأنه قد يختلط ويتداخل مع

بعض المفاهميم النفسية والاجتماعية القريبة منه ، من بينها الرأي ،والاتجاه ، والادراك، والاعتقاد ،وفيما يلي سوف نقوم بتوضيح أوجه الاختلاف بينهما:

II -3-1. التصور والرأي:

الرأي الخاص بالفرد فجائي ، لا يعطي خاصية للفرد ، فهو قابل للتغيير، أما التصور فهو يتميز بنوع من الثبات وليس خاص بالفرد فقط بل انما يحمل خصائص الجماعة، كذلك التصور ليس رأي فقط وليس صورة بسيطة أو إعادة إنتاج حقيقة خارجية وانما هو الاثنين معا (J.ghichand،1993، p188)

II -3-2. التصور والاتجاه:

الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي ، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات، والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابات ، وفي هذا الصدد يعرف "البورت Allporte" الاتجاه على أنه كحالة عقلية أو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي منظمة من خلال الخبرة ، تمارس تأثيرا توجيهيا وديناميا على استجابات الأفراد بالنسبة لجميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها هؤلاء الأفراد.

أو هو استعداد أو تهيؤ عقلي متعلم لاستجابة موجبة أو سالبة نحو الاشخاص أو الاشياء أو موضوعات أو المواقف التي تستثير هذه الاستجابة ، فالاتجاه هو عبارة عن الحالة الوجدانية للفرد والتي تدفعه في معظم الأحيان الى القيام بعدد من الاستجابات أو السلوكات حيالها في موقف معين ويتحدد من خلال هذه الاستجابات مدى رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص(عبد اللطيف،2000،ص73).

اذن فالاتجاه يتكون ويتبلور من خلال التصورات الفردية والجماعية التي يكونها الفرد عن موضوعات أو مواقف معينة، فمن خلال التعريفات السابقة للاتجاه نراه تتطابق مع ما أورده "موسكوفيسي" حينما عرف التصور على أنه :"مثير واستجابة في وقت واحد لموقف أو موضوع معين.(سميح وعبد الحافظ، 2002، ص63). وهذا يعني أن المفهومان متداخلان ومتكاملان في تكوين بعضهما البعض.

II -3-3. التصور والادراك:

يعرف موسكوفيسي (Moscovici) الإدراك على أنه "فعل بنائي ، الفرد يفسر الأحاسيس التي يتلقاها ويضعها في علاقة مع بعضها البعض ويعطي لها معنى خاص".

ولكن الاختلاف الموجود بين التصور والادراك هو أن هذا الأخير يفرض وجود الشيء مما يجعلنا ندركه، كذلك عن طريق التصورات ندرك المواضيع المحيطة بنا مثلما يقول J. cloudeborbalan "أن فهم العالم المحيط بنا هو اننا ندركه عن طريق التصورات العقلية والاجتماعية " كذلك بالنسبة ل: Bonner الادراك هو مجموعة من التصورات (وداد بخوش، 2001،ص20،21).

II -3-4. التصور والاعتقاد:

الاعتقاد هو مجموعة من المفاهيم الراسخة في عقل الفرد ، فالناحية المعرفية للاتجاه تتكون من معتقدات الفرد ايزاء الموضوع أو الشيء وقد تكون هذه المعتقدات مرغوبة أو غير مرغوبة(عبد اللطيف،2000،ص271)

والمعتقد هو تنظيم لتصورات الفرد ومعارفه حول موضوع معين سواء كان أشخاصا أو مواقف، ويكون ذلك تدريجيا حيث يبدأ من الرأي وينتهي بالاتجاه، فالمعتقدات بمثابة التجسم المعرفي للاتجاه ، كما أن المعتقد مجموعة التصورات والمدركات والمعارف(Moscovici.S ،1973 ،p206)

ويعرف "كيرلينجر Kerlinger" الاعتقاد بأنه: "فرضية ثابتة أو اعتقاد متعلق بالانظمة الاجتماعية كأهداف الحياة ووسائل تحقيقها، وأصناف السلوكات الاجتماعية". وبهذا فالتصورات تشرح الاعتقادات ، وتفيدها كطريقة تستعمل من أجل فهمها والتكييف في المجتمع. كما أن الاعتقاد يخفي مفهوم التنظيم الاجتماعي الذي ساهم "موسكوفيسي" بقدر واسع في توضيحه وتمييزه عن الاعتقاد، وذلك باظهاره بأنه في المجال المعرفي للتصور الاجتماعي يساعد على تألف الاعتقاد، وهذا باستدخال معلومة جديدة انطلاقا من نماذج مكونة اجتماعيا فبفضله يستطيع الفرد أن ينسق وضعه مع فوج عمله (مجتمعه) (نورة عامر،2005،ص18).

ومن هنا نستلص أنه رغم وجود تداخل كبير بين مفهوم التصور والمفاهيم الأخرى التي ذكرناها إلا أنه يوجد اختلاف بينهم، حيث أن التصور أشمل منهم فبالنسبة للاتجاه والرأي يعتبران عنصر من العناصر التي تكون التصور أما بالنسبة للادراك والاعتقاد يعتبر مجموعة من التصورات.

II -4. مفهوم التصورات الاجتماعية:

تعتبر التصورات الاجتماعية من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من طرف علماء النفس وعلماء الاجتماع، مما أدى ذلك إلى تباين تعاريفه وفي هذا الإطار سأعرض بعض التعريفات، كما يلي:

II -4-1. تعريف إميل دور كايم Emile Durkeim:

التصور الاجتماعي هو ظواهر تتميز عن باقي الظواهر الطبيعية بسبب ميزاتها الخاصة ، بدون شك فإن لها أسباب وهي بدذورها أسباب ... ويضيف إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار ، التي تشغل انتباه الأفراد ، ولكنها بقايا لحياتها الماضية أنها عادات مكتسبة أحكام مسبقة ، ميول تحركنا دون أن نعي ، وبكلمة واحدة إنها كل ما شكل سامتنا الأخلاقية.

ويبين هذا التعريف أن التصور هو ناتج عن الخبرات السابقة التي عشناها والتي لها الأثر الأكبر في توجيه مواقفنا وسلوكياتنا.

II -4-2. تعريف فيشر Ficher:

التصور الاجتماعي هو بناء اجتماعي لمعارف عادية مهيأة من خلال القيم والمعتقدات ويتقاسمها أفراد جماعة معينة، وتدور حول مواضيع مختلفة (أفراد ،أحداث ،فئات اجتماعية....).

يبين هذا التعريف أن التصور مصدره المجتمع وأنه معرفة عادية ساذجة يتم نقلها بين الجامعات عن طريق الاتصال الاجتماعي.

II -4-3. تعريف جودلي Joudelet:

التصورات هي صورة تلخص مجموعة من الدلالات والأنساق المرجعية التي تسمح بتفسير ما يحصل لنا وتعمل على اضفاء معنى للشيء غير المنتظر ، فئات تخدم عملية تصنيف الظروف والظواهر و الأفراد الذي نحن على صلة بهم،النظريات التي غالبا ما تسمح بالحكم على أساسها، عند تفهمها من منظور الواقع الملموس الخاص بحياتنا الاجتماعية. (جمال حيرش،2006،ص121).

II -4-4.تعريف فرويد: (Freud .S ،1998)

التصور هو ما يشكل المضمون الملموس لفعل تفكيري وبالأخص إعادة غنتاج إدراك سابق.

II -4-5. تعريف بياجيه: (piaget.J،1998)

التصور ميكانيزم هام جدا يستعمله الطفل أثناء نموه المعرفي ، وهو أداة للمعرفة ، يسمح للطفل باعطاء تفسير لما يكشفه في الوسط الفريقي الخارجي والوسط الاجتماعي انطلاقا من خبراته (تجاربه) وحرماته (نشاطاته) والتصور هو أيضا أداة اتصال وتبادل تنشئة اجتماعية.

II -4-6. تعريف بلوش واخرون bloch et autres:

التصور الاجتماعي هو أسلوب لرؤية محلية وفي نفس الوقت رؤية مقسمة في إطار ثقافة معينة ، والتي تسمح بتأمين الاستدماج المعرفي لمظهر معين من مظاهر العالم وكذلك يسمح بتوجيه الفعل المرتبط المظهر.

فالتصور مرتبط باختلاف الجماعات اذ كل جماعة تحمل قيما ومبادئتميزها عن الجماعات الأخرى مما يجعل هناك اختلافا في محتوى التصورات وبالتالي تمايز أفعالنا واستجابتنا من جماعة الى أخرى نظرا لتمايز استدمج فينا من قيم مصدرها المجتمع الذي تعيش فيه.(سمية طالب،2015،ص27).

II -4-7. تعريف ابريك Abric:

التصور الاجتماعي هو عبارة عن منتوج او سيرورة خاصة بنشاط عقلي والذي بواسطته يقوم فرد أو جماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم وكذا منحه معنى نوعيا.

يبين هذا التعريف العمليات العقلية وكذا الاجتماعية من تفاعلات اجتماعية في تشكيل الواق

(Abric ،Jean Claude ،1994)

II -4-8. تعريف هوزليش herzlich:

التصور الاجتماعي هو سيرورة لبناء الواقع ، تؤثر في ان واحد على المثير والاستجابة فتعدل . الأول وتوجه الثاني.(herzlich claudine ،1972،p304)

II -4-9. تعريف موسكوفيسي Moscovici:

هو عبارة عن سكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع، أنها نظام معرفي و تنظيم نفسي ، كما تعتبر بمثابة جسر بين ماهو فردي وما هو اجتماعي ، اذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال الذي يدخل في بنية دينامية المعرفة.(اسماعيل قيرة وأخروون،2007،ص4)

II -4-10. تعريف فلامون وروكت "Dlamant et Rouguette":

فهما يؤكدان أن التصور الاجتماعي يتجسد في ثلاث نقاط.

الأولى وظيفية : التصور الاجتماعي هو أسلوب لرؤية مظهر في العالم ويترجم الى أحكام وأفعال، وترجع الى فرد واحد فقط ولكنها ترجع الى أفعال اجتماعي.

الثانية مفاهيمية : فالتصور هو مجموعة من المعارف والاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بموضوع معين ،اذن فهو يحتوي على مجموعة من المعارف والمواقف لوضعيات معينة وتطبيقات لقيم وأحكام معيارية...الخ.

الثالثة إجرائية : التصور اجتماعي له خاصية تميزه وكأنه مجموعة من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات هذه العناصر ومدى تواجدها وثباتها داخل مجموعة محددة ومعينة **(p13)،2003 ،Dlamant – Rouguette**

مما سبق نستطيع القول أنه هناك نوع من الاختلاف فيما بينها، وهذا الاختلاف يتباين بين تعريف واخر بنسب متفاوتة ، يمكن اعتبارها جملة من المعارف الاجتماعية والأراء والاتجاهات والخبرات التي يصدرها أفراد المجتمع ما حول موضوع أو حادثة كما تسهل الاتصال بينهم وتساعد على الفهم والتفسير مختلف عناصر بيئتهم.

II -5. محتوى التصور الاجتماعي:

يجد الباحث صعوبة كبيرة عند محاولة التعريف الدقيق للعناصر المكونة للبناءات المعرفية للتصور فمنهم من يشير إليها على أنها عالم من الآراء ، Moscovici. Sومنهم من يضيف إليها بأنها (مجموعة من المعتقدات) ، « R .Kaes » إلا أن هناك إجماع على المقارنة المقترحة من S.Moscovici لتحليل محتوى التصور، حيث يرى بأنه مركب من ثلاثة أبعاد أساسية وهي : المعلومات، حقل التصور، الاتجاه.

II -5-1. المعلومات:

وهي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين، والتي يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي عن طريق تجارب شخصية أو وسائل الاعلام أو عن طريق الاحتكاك مع الاخرين ، والمعلومات هي احدى العناصر الأساسية للتصور حيث أن الفرد واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات المكتسبة والكيفية التي اعتمدها في تنظيمها (Serge moscovici .،1976،(p69

وايضا تتعلق بالمعلومات المكتسبة حول موضوع اجتماعي معين، وقد تكون هذه المعلومات كمية وكيفية، في شكل قوالب جاهزة وقد تكون هذه المعلومات عادية أو أصلية (اسماعيل قيرة واخرون،2007،ص11)

والتي تتشكل من خلال تجارب والمعارف والتي تنتقل بواسطة الاتصالات الاجتماعية.(بوبكر بوخريسة ،2006،ص55)

II -5-2. حقل التصور:

يعبر حقل التصور على فكرة تنظيم المحتوى من جهة وغنى هذا المحتوى بالمعلومات حول موضوع التصور من جهة أخرى.(خروف حياة،2006،ص32.) وتعني فكرة تنظيم المحتوى، وجود وحدة هرمية للعناصر المكونة لموضوع التصور، أما عن هذا المحتوى فيدل على وجوب توفر أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم.(اسماعيل قيرة واخرون، 2007،ص33)

II -5-3. الإتجاه:

بعد انتقاء مجموعة من المعلومات المتعلقة بموضوع التصور، يتم تكوين استجابة عاطفية وانفعالية اتجاهه أو اتجاه موضوع معين، ويبدو أن بعد الاتجاه أو الموقف أسبق في الوجود من بعدي المعلومات وحقل التصور، فالاتجاه يتواجد حتى في ظل معلومات ضئيلة وحقل تصور قليل التنظيم.(سليمان بومدين،2004،ص20.)

مما سبق يتضح لنا أن كل من المعلومة وحقل التصور والاتجاه تمثل العناصر المكونة لمحتوى التصور الاجتماعي، فالفرد عند استرجاع موضوع ما أو فكرة معينة لابد أن تكون لديه معلومات مسبقة عنه.

II -6. خصائص التصورات الاجتماعية:

حتى تكون هناك تصورات اجتماعية محضة ، ومجسدة لكل التصورات الفردية داخل المجتمع ، فإنها لا بد أن تتصف بجملة من الخصائص ، وسنحاول ذكر البعض منها:

II -6-1. التصور الاجتماعي مرتبط بموضوع /شئ :

حسب ايمانويل كانت " E .Kant" فان المواضيع معرفتنا ليست إلا تصورات ومن المستحيل معرفة الحقيقة النهائية فبالنسبة "لكانت" المقصود بالتصور تحليل ظروف المعرفة التي هي عبارة عن بناءات ذهنية حيث نحن مقيدون، ولمعرفتنا يجب الأخذ بعين الاعتبار الثنائية (شئ/ موضوع).

(Maache youcef et autres ،2002،p13)

إذا كان التصور الاجتماعي هو التصور لشئ ما ة لموضوع يقوم به شخص ما ويترتب عن ذلك أ، يتأثر التصور بخصائص كل من الموضوع المتصور والشخص المتصور، فالموضوع والشخص ليسا منفصلين تماما، حيث يمتلك الشخص خصائص الموضوع ليعيد بناءها وفق خصائصه هو ، وتلك نقطة مركزية في نظرية التصورات الاجتماعية التي تعتبر أن الحقيقة الموضوعية لا وجود لها وأن كل حقيقة هي متصورة أي أعيد بناءها بالنسبة للشخص فهي الحقيقية ذاتها.(بومدين سليمان، 2004، ص9).

II -6-2. التصور ذو طابع صوري وذو عملية ادراكية فكرية:

هناك عملية متبادلة تتم بين كل من العملية الادراكية ذات الطابع الحسي والعملية الفكرية ذات الطابع التجريدي المحض، ويعد التصور عملية لها خاصية ازدواجية ادراكية فكرية ، فتصور شئ / موضوع ما هو الا اعادة احضار هذا الشئ للوعي مرة أخرى ، رغم غيابه أو عدم وجود المجال المادي.

ان كلمة صورة لا تعني إعادة انتاج الحقيقة بكل بساطة بل تدل على الخيال الاجتماعي والفردي وهي الوجه الشكلي للتصور ، العلماء وضعوا (حساء اوليا) يتكون من جزئيات "ذرات" التي هي أصل الحياة فوق الارض بميزتها الصورية ، التصور الاجتماعي يساعدنا على فهم المفاهيم المجردة ، فهو يربط الأشياء بالكلمات ويجعل من الافكار الذاتية واقعا. (Kouadria Ali ،2007،(p8.

II -6-3. لها معنى رمزي و دلالي:

إن مفهوم التصورات الاجتماعية وهو نفسه متضمن في علم النفس الاجتماعي، وهذا بسبب تقصير النماذج الكلاسيكية و بمساهمة النموذج السلوكي الذي يأخذ بعين الاعتبار علاقتنا وتفاعلاتنا التي لها دلالات مع العالم حسب "فرانك" (1974)، وأما "موسكوفيسي " في نقده لمفهوم الصورة، الآراء، والاتجاهات سنة 1969 وضح جيدا كيف يمكن لسلوكات الأفراد أن تتغير ، وذلك حسب العلاقة ما بين الموضوع والهدف، ولأن التصور إنما هو إعادة استذكار أو تقديم شئ غائب إلى الوعي، فإنما ذلك يكون من خلال احتفاظ الموضوع برموز تعبر عن الكثير من المواضيع خصوصا المجردة ، وبواسطة الاستذكار إنما يحاول إعطاءها المعنى والدلالة التي تفي بشرحها.

(Moscovici. S، 2003،p370)

II -6-4. طابع بنائي معرفي اجتماعي:

كل تصور اجتماعي هو بناء عقلي إذ يعيد الفرد بناء الأشياء من بيئته في ذهنه وعلى طريقته ولكن خصوصية التصور الاجتماعي هو تأثره بالظروف الاجتماعية التي تتبلور فيها ،فالتصورات الاجتماعية تتأثر بخصائص الفرد أو الشخص المتصور والموضوع المتصور اللذان بدورهما يتأثران بالأفكار والقيم والايديولوجيات والمعايير الاجتماعية التي تم اكتسابها عن طريق الاتصال بالآخرين وباختصار إنها خصائص اجتماعية مشتركة بين عدة أفراد.

ويرى "موسكوفيسي" إن التصور الاجتماعي هو مفهوم مشترك يقع بين ماهو نفسي وما هو اجتماعي ، فهو ليس نشاطا بحثا وليس صنفا من أصناف التفكير الاجتماعي، أنه اثنين مع كوجه وظهر لورقة واحدة . ومن جهة ثانية فان التصور هو عملية وإنتاج اجتماعيين « Un processuset un produit social . » لعملية ويتم التصور أثناء التفاعل والتبادل والاتصال الاجتماعي. (بومدين سليمان ،2004،ص10)

II -6-5. طابع الاستقلالية والإبداع:

التصور ليس إنتاجا بسيطا، لكنه ترتيب يستلزم في الاتصال جزءا مستقلا للإبداع الفردي أو الجماعي. إن المجازات المسرحية والسياسية تسمح بتحديد جوانب أساسية للتصور الاجتماعي، وهذه الجوانب هي: مبدع، مستقل، فالتصور المسرحي يقدم بالصوت والصورة للعامة أفعال وكلمات تعيد تقديم بعض الأشياء غير المرئية: الموت، القدرة، الحب...، وفي التصور السياسي المنتخب الممثل يأخذ المكان الذي يمثله، يتحدث باسمه ويقرر له، فمن هنا يستغل مقارنة بما يتصور، فهو يمتلك قوة مبدعة.

إن التصورات الاجتماعية لها تأثير على سلوكات واتجاهات وتصرفات الأفراد ، وقد أكد ذلك " هرزليش" في دراساته حول تصورات الصحة والمرض .

(Moscovici ، 1990،p363)

فالتصور يعتبر عملية إبداعية من خلال إعادة تنظيم عناصر الواقع بطريقة مغايرة "كأنها عملية بناء واقع جديد – متصور– أكثر ملائمة لمحيط الفرد والجماعة حسب مرجعيتهم والقيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل فيما بينهم (ليلى شكمبو،2005،ص25).

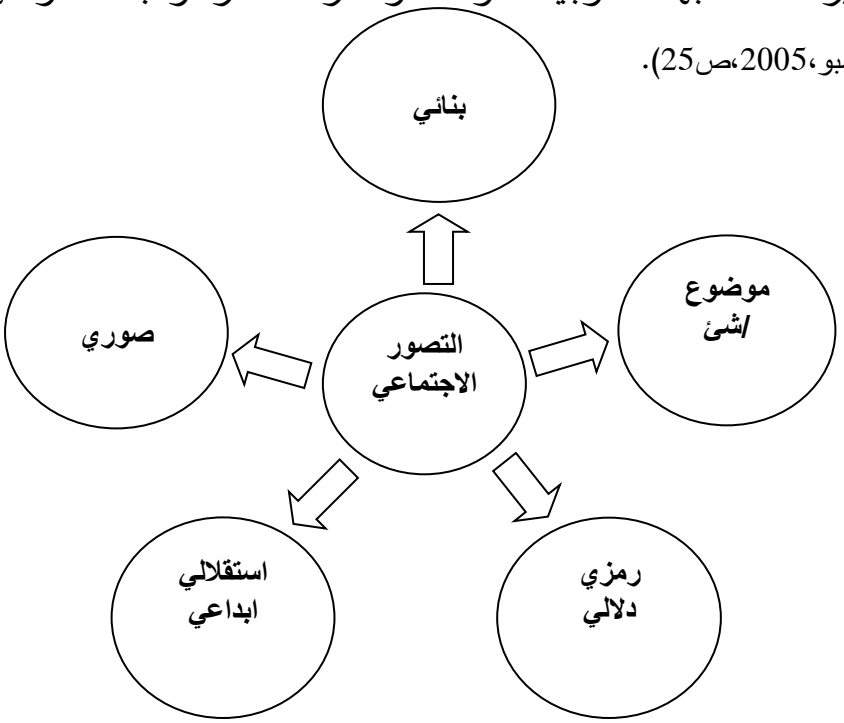

الشكل 01: خصائص التصورات الاجتماعية.

II -7. مميزات التصورات الاجتماعية:

التصورات الاجتماعية كمفهوم حديث له بعض الخصائص التي تميزه عن باقي المفاهيم الأخرى ، حيث تلخص الباحثة دوتيس جودلي خمسة –5– مميزات أساسية للتصور الاجتماعي وهي:

II -7 -1. ميزة تصور الموضوع (Représentation d`un objet):

بمعنى أنه لا يوجد تصور بدون موضوع ، ورغم الطبيعة المتنوعة له' إلا أنه ضروري له إما يكون تجريبيا أو مشخصا ،للإشارة هناك تفاعل بين الموضوع ، والفاعل حيث كل واحد منهما يؤثر في الأخر،

II -7 -2. ميزة تمثيلية (Caractère imagiant et figurative):

بمعنى أن كل صورة يقابلها معنى وكل معنى تقابله صورة حيث بنية كل تصور هي مزدوجة ولها وجهين، وجه أول تمثيلي والاخر رمزي.

II -7 -3. ميزة رمزية وذات دلالة (Caractère symbolique et signatifiant):

بمعنى أن يقابل كل صورة معنى ودلالة.

II -7 -4. ميزة بنائية (Caractère constructif):

بمعنى أن الفرد لما يستخدم موضوعا خارجيا فهو يقوم بربطه بمواضيع أخرى متواجدة من قبل في الدائرة الفكرة . حيث منه بعض الصفات ويضيف أخرى الشيء الذي يجعل من التصور مختلفا عن العمليات النفسية الأخرى ، بواسطة التركيب والبناء الذهني.

II -7 -5. تتميز بالاستقلالية والابداع (Caractère autonome créatif):

حيث أنها ليست انتاج بسيط بل ترتيب يستلزم في الاتصال جزءا مستقلا للإبداع الفردي والجماعي، حيث نستعين بعناصر وصفية ورمزية تستقبلها من محيطنا الذي نعيش فيه، للتعبير بالاستقلالية عن الواقع .

(Denise jodelet،pages 364،365)

II -7 -6. الميزة الاجتماعية (Caractère autonome crèatif) :

ميزة اخرى تفرض نفسها لما لها من أهمية وهي الميزة الاجتماعية ،حيث عندما نضع أنفسنا في العتبة صفر من المستوى الاجتماعي، لتحليل فعل الذات التي تتصور أو تصور الموضوع ، فان هذه العملية تحتوي دائما شيئا من ماهو اجتماعي، حيث الفئات التي تبينها وتعبر عنها هي مأخوذة من العمق الثقافي المشترك الذي يحمل دلالات لغوية.

II -8. مراحل بناء التصورات الاجتماعية

(Construction d’une représentation socaile):

تمر التصورات الاجتماعية حسب **موسكوفيتشي** بعدة مراحل أثناء تكوينها أبناءها هذه المراحل هي:

II -8 -1. المرحلة الأولى:

مرحلة المرور الموضوع إلى النموذج الصوري (modèle figuratif) بحيث يجمع الفرد المعلومات حول الموضوع ، يرتبها ويدرجها في الذاكرة ، وتسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة انتزاع الموضوع من المحيط.

II -8 -2. المرحلة الثانية:

مرحلة المرور من النمط الصوري إلى التصنيف **(catégorisation)**، حيث يكتسب النموذج الصوري صفة التأكيد الترسيخ إذ يصبح هو الواقع بالنسبة للفرد، فيستعمله في تصنيف الموضوع مع الموضوعات الموجودة في إطاره المعرفي مسبقا، ويفسر من خلاله الواقع.

II -8 -3. المرحلة الثالثة:

مرحلة المرور من التصنيف إلى النموذج النشط **(modèle actif Moscovici)** الذي تحدث فيه بعد أن يصبح التصور مرجعا تفسيريا للواقع يتحول إلى المرحلة اللاحقة إلى موجه لسلوكاتنا.

II -8 -4. المرحلة الرابعة:

مرحلة التبلور حيث يكتسب التصور في هذه المرحلة استقرارا وثباتا يمنحه نوع من الصلابة يترتب عنه توقعات حول موضوع التصور تتعلق بتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض.(بورنان سامية،2007،ص30)

II -9. وظائف التصورات الاجتماعية:

ان التصورات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في دينامية العلاقات الاجتماعية وكذلك في الممارسات من خلال مجموعة من الوظائف تتمثل في:

II -9 -1. الوظيفة المعرفة Fonction de savoir:

ان التصورات الاجتماعية التي يبنيها الافراد هي وظيفة ممارسات كل مجموعة مرجعية ووظيفة قيمهم،اذ يقوم الفرد بانتقاء المعلومات والمعطيات الجديدة التي يستدخلها من محيطه الاجتماعي ويجسدها في اطار تفكيره الذي يتضمن كل النشاطات المعرفية والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها وبما يتوافق وقيم المجتمع، أي معرفة نشاط الحس المشترك وهذا ما أشار اليه

"موسكوفيسي" في قوله :" ان التصورات الاجتماعية تسمح للفاعلين الاجتماعيين باكتساب المعارف وادماجها في اطار قابل للاستيعاب بما يتماشى مع القيم والأفكار التي يلتزمون بها، فيسهل تواصلهم الاجتماعي ويحدد الاطار المرجعي المشترك الذي يسمح بالتبادل الاجتماعي ، ونقل ونشر المعرفة الساذجة .

(Jean claude Abric،1997،p16)

تسمح التصورات الاجتماعية للافراد بفهم وتفسير الواقع وذلك بادماجه في اطار قالب قابل للاستيعاب منسجم مع القيم والافكار والاراء التي يؤمنون بها، كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديدها لاطار مرجعي مشترك بتبادل ونقل ونشر المعرفة.

(Jean claude Abric ،1994،p15)

II -9 -2. وظيفة الهوية Fonction identitaire:

تساهم التصورات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها أمرا ممكنا، كما تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين، فهذه الوظيفة تعطي للتصورات مكانة هامة فيما يخص سيرورات المقارنة الاجتماعية، ذلك أن الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة ايجابة عند الفرد عن المجموعة التي ينتمي اليها لأن التصورات الاجتماعية تعكس نوعا ما التنشئة الاجتماعية للفرد .كما تساعد الأفراد على تمركزهم في الحقل الاجتماعي ،مايسمح باعداد الهوية الاجتماعية والشخصية المنسجمة مع النظم ، والمعايير والقيم المحددة اجتماعية وتاريخيا من طرف المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد.

II -9 -3. وظيفة توجيهية Fonction d'orientation:

توجه التصورات الاجتماعية السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التصورات الاجتماعية يعتبر كموجه للفعل ، هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاث عوامل أساسية وهي:

- ان التصورات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف ، فهي التي تحدد مثلا نمط العلاقات المناسبة للفرد ، ذلك أن التصورات تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبنى من طرف الجماعة سواء في بنيتها او خلال اتصالها.
- تنتج التصورات نظاما للتوقعات ، فهي تحمل أثرا على الواقع وهي تحدد وتصفي المعلومات، والترجمات الخاصة بالواقع والهدف هو جعل هذا الواقع مناسبا لما تحمله التصورات، فالتصورات لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لأنها تتقدمها وتسبقها وكذا تحددها وبالتالي فالتصورات تعتبر أنظمة لفك رموز لواقع، وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييماتنا وسلوكياتنا.
- تقرر التصورات السلوكيات والممارسات التي نقوم بها ،اذ تحدد لنا ماهو مسموح وماهو مقبول في موقف ما وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك أن التصورات تعكس القواعد والروابط الاجتماعية وتصور السلوكيت والممارسات اللازمة.

II -9 -4. وظيفة التبرير Fonction de justification:

تسمح التصورات الاجتماعية بالتبرير البعدي للسلوك والمواقف التي يتبناها الأفراد فهي تلعب دورا في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبريره بعد ذلك وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي بتبريره. (Jean claude Abric ،1994،p15،17).

II -10. نظريات التصورات الاجتماعية:

يتعلق الأمر في الواقع بثلاث نماذج نظرية، حيث لا تعتبر أطروحات متنافسة وإنما مقاربات مكملة لبعضها البعض ، لكننا سنعرضها الآن بحسب ترتيبها الزمني لظهورها:

II -10 -1. النموذج السوسيو –تطوري:Le modèle sociogétigue

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها موسكوفيسي للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة.

يرى "موسكوفيسي" أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو العجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي الى بروزها كموضوع اشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع ، وهكذا يتم تنشيط التواصل الاجماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر الى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات ، اذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم الجماعية لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط:

- ❖ تثبيت المعلومة: La dispersion de linformation
- ❖ التركيز في بؤرة: La foralisation
- ❖ الحاجة إلى الاستدلال: La pression a l’infirente

أ- ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال.
ب- وجود جماعة اجتماعية.
ت- وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.
ث- حدوث ديناميكية اجتماعية أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعات حول هذا الموضوع.
ج-غياب تنظيم استثنائي أو دوغمائي (Dogmatigue) متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع .

كما اقترح "موسكوفيسي" من خلال هذا النموذج سيرورتين ينتج عنهما ظهور التصورات وهما:

- ❖ سيرورة التوضع: L'objectiviation
- ❖ سيرورة الترسيخ: Lancrage

II -10 -2. نظرية النواة المركزية:La théorie du noyou central

تتخذ نظرية النواة المركزية منحا وصفيا، فهي تهتم بسيرورة التوضيع وتلعب دورا في الكشف عن منتوج هذه السيرورة، كما تؤكد هذه النظرية أن التوافق الضروري للتصور الاجتماعي موجود على مستوى الاراء الشخصية للأفراد.

ينظر أبريك« Abric« صاحب هذه المقاربة النظرية الى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيو–معرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها ، ففهم الميكانزمات التي تتدخل من خلال التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب ضرورة معرفية التنظيم الداخلي للتصور ، ولهذا اهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر اليها كنسق مدرج (hierarchies) من المتعقدات يضم عناصر منتظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق.

لكن تقدم الأبحاث كنسق عن امكانيات وجود تدرج أخر داخل النواة المركزية، حيث يشير المشتغلون في هذا المجال الى وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن اعطاء الدلالة للموضوع ، في حين تخصص وتدفق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائبة .(Adjoins)

II -10-3. نظرية النموذج السوسيو–ديناميكي: Le modèle sociodynamigue

اقترح هذا النموذج من طرف "دواز" "Doise" الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الافراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية ، فالتصورات حسية لا يمكن تبصرها الا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل.

عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف ،وهكذا تتسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية، فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولودة للمواقف ، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل يتجابه حولها هي المتقاسمة، تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد ، وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة ، اذ يتعلق الامر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الاجتماعي.

تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية النقاط المرجعية المشتركة تتحول الى رهانات تكون مصدرا للاختلافات الفردية، وكل هذا يحدث في علاقة مع التدخلات الاجتماعية للاشخاص ، فالتوافق المميز للتصورات الاجتماعية موجود حسب هذه المقاربة في هذه الرهانات(أحمد جلول،2014،ص174،176).

II -11. منهجية جمع البيانات عن التصور:

دراسة التصور تقتضي منهجية قادرة على كشف العناصر المكونة للتصور وحصر دينامية عمله وعلاقته، ومن المناهج المستخدمة في ذلك سنحاول عرض نموذجين تناولهما « Abric »عام 1994حيث يراهما من أهم المناهج التي نستطيع استعمالها وهي:

II -11 -1. المناهج الاستفهامية:

تقوم على تجميع تعبير الأفراد الذي يتضمن موضوع التصور المدروس، وهذا التعبير يكون كلاميا شفهيا أو صامتا مصورا، وهي تتكون من العديد من التقنيات الاستفهامية التي تستخدم للكشف عن التصور نذكر أهمها:

أ-المقابلة: تستخدم في الكثير من البحوث حول التصور ، وهي توجه الإنتاج الخاص بحوارها، والذي يبقي نشاطا معقدا ولها مميزات وخصائص صعب التحكم فيها، وبذلك تجعل التحليل صعبا ، فهناك العديد من الصعوبات والعراقيل في استخدام البيانات المجمعة في المقابلة ، لذلك يتوجب إشراك تقنيات أخرى مع المقابلة وذلك لتعميق البيانات المجمعة والتأكد من دقتها أكثر.

II -11 -2. الاستمارة: استخدمها في دراسة التصورات يفوق استخدام المقابلة، وهذا يعود الى دورها الهام في ترجمة البعد الكمي من المظهر الاجتماعي للتصور ومعاييره، وبالتالي المساعدة في اختصار المجال المعلوماتي خاصة عندما يقدم الأفراد المستجوبين أجوبة ناتجة عن الاستجواب الدقيق الذي تعرضوا اليه، فهذا الاستجواب يعاد صياغته بطريقة كمية تساعد على زيادة درجة صدقه وصحته، وبذلك يجب علينا التفكير في طريقة تساعدنا على الرفع من قيمة نشاط الفرد المستجوب في الاستمارة .

II -11 -3. المناهج الارتباطية:

تقوم بذلك على جمع التعبير لكن هذه المرة باستبعاد الكلام لأن الباحث أراد أن يرجعها أكثر عفوية وتلقائية بمعنى أقل مراقبة إذن بواسطة فرضية موثوق بها وسنحاول عرض نموذجين من هذه التقنية وهما:

II -11 -3-1 . التداعي الحر :

يعتمد على الإنتاج الكلامي إن هذه التقنية تتكون انطلاقا من كلمة منبهة أو على سلسة من الكلمات التي تقرأ على مسامع الفرد ونطلب منه أن يقوم بإنتاج كل الكلمات أو العبارات التي تأتي في ذهنه حيث يقول "دروز" سنة 1988 أن هذه التقنية تسمح بإنقاص الصعوبات

الملازمة والمرتبطة بالتعابير الخاصة بالفرد فالتداعيات الحرة تسمح بالاقتراب من الانوية الاستنباطية للتصورات خاصة التصورات الاجتماعية.

II -11 -3-2 . البطاقة الارتباطية:

اقترح « abric » استعمال البطاقة الارتباطية والتي عبارة عن منهج مستوحى من البطاقة العقلية الخاصة ب« H.Jaoni » .

اما عن طريقة القيام بهذه البطاقة الارتباطية ففي البداية وانطلاقا من الكلمة المستقراة (المنبهة) فان هناك انتاج للتداعيات الحرة للمرة الاولى وبعد عملية لجمع الأولية لجمع الأزواج نطلب من الفرد في المرة الثانية سلسلة ثانية من التداعيات ، ولكن هذه المرة بواسطة الأزواج (ادراك من جهة الكلمة المستقرأة) منذ البداية وكل الكلمات المشتركة المستخدمة من طرف الفرد في البداية وعلى سبيل المثال فانه انطلاقا من الكلمة المنبهة "فشل مدرسي" فان الفرد يعطي على شكل تداعيات "استجابات الهجر،الطرد،الضعف المدرسي" فانه يتطلب اذن اشتراك من جديد وبالتعاقب على كل من الازواج التالية "فشل مدرسي–ضعف مدرسي".

ان السلاسل الارتباطية الناتجة هي مستخدمة بغرض الحصول والتماس تداعيات جديدة تساهم في كشف محتوى تصورات الأفراد. (سمية طالب،2015،ص40)

ومنه نستخلص أنه هناك طرق عديدة لجمع بيانات التصورات الاجتماعية، ولكن كل هذه تكون ضمن نموذجين كبيرين وهما الطرق الاستفهامية والطرق التداعوية، فالاولى تركز على جمع عبارات الافراد وتكون هذه العبارات اما شفاهية أو شكلية، اما الطرق التداعوية تركز على جمع العبارات ولكن تكون شفاهية فقط ولا تخضع للرقابة أي التوجيه.

خلاصة:

وفي الأخير يمكن اعتبار التصورات الاجتماعية من أهم العمليات التي تجعل الأفراد يشكلون مجموعة من المعارف والمعلومات حول موضوع معين ، كما يمكن تعرفها بأنها مجموعة الأفكار والمعتقدات والآراء التي توجه فكر الأفراد داخل المجتمع، فاعتبارها تمثل تصور الفرد حول موضوع معين خاصة المواضيع المبهمة أو بالأحرى المواضيع التي يتجنب الأفراد التطرق لها والتي تعتبر من الطابوهات داخل المجتمع، كما تطرقنا الى مميزات لها بعض الخصائص التي تميزه عن باقي المفاهيم الأخرى كما تطرقنا الى أهم مقاربات مكملة لبعضها البعض وفي الاخير منهجية قادرة على كشف العناصر المكونة للتصور.

الفصل الثالث:

الانحرافات الجنسية

الفصل الثالث: الانحرافات الجنسية

تمهيد

1. **نبذة تاريخية عن الأنحرافات الجنسية.**
2. **مفهوم الإنحرافات الجنسية.**
3. **المقاربات النظرية المفسرة للانحرافات الجنسية.**
4. **التشخيص الأكلينيكي للانحرافات الجنسية.ICD10-DSM4**
5. **أنواع الانحرافات الجنسية.**
6. **أعراض الانحرافات الجنسية.**
7. **أسباب الانحرافات الجنسية.**
8. **تصنيف الانحرافات الجنسية.**
9. **علاج الانحرافات الجنسية.**

خلاصة

تمهيد

إن الانحراف الجنسي يشمل كل أنواع السلوك الجنسي التي يتم إشباع النزعات الجنسية عن طريق ممارسات أخرى غايتها الإشباع دون مراعاة النظم الاجتماعية أو الدينية أو القانونية، كما أنه الانحراف الجنسي عدة أسباب قد أدت بالشباب إلى الانحراف وعدة دوافع أدت به إلى طريق الانحراف ، وهناك دوافع اجتماعية ودوافع نفسية ودوافع اقتصادية:

كما أنه يعتبر أهم ضابط للسلوك التي يعمل على توجيه سلوك الأفراد وفقا للتوقع الاجتماعي العام، ويلعب الوازع الديني دور مهمة تنقية الروح وترفعها وتلعب الأسرة دورا كبيرا في تكوين الوازع الديني للأبناء، والأصدقاء.

III -1. نبذة تاريخية عن الانحرافات الجنسية:

ان تسمية الانحرافات الجنسية له تاريخ مثير للجدل، بحيث للجدل ، بحيث اصطلاح عليه اسم 'الشذوذ الجنسي' في اليونانية وهذا يعني "الحب" ، وهو مصطلح الطبية الحيوية ، المستخدمة في وصف الشهوة الجنسية للحالات والأشياء، والشذوذ الجنسي ينطوي على الشهوة الجنسية والاشباع، التي تنطوي على السلوك الجنسي التي تعتبر شاذة أو متطرفة، وقد وضع هذا المصطلح من قبل "فيليهام في سنة (1920) في علم الجنس ، في وقت لاحق شاع المصطلح باعتباره تسمية للمصالح الجنسية الغير عادية.

Paraphilia. (N .D). novembre 30.2012 from http:// www. Answers. Com/ topic/paraphilia .

كما دعاها كرافت "بالانحسار" ، اي" اعتلال نفسي جنسي"، باعتبارها ناجمة عن عمليات المرض كما فعل فرويد (1977) ، في كتابه"**ثلاث مقالات في نظرية الجنس**"، وناقش الزيغ الجنسي واستخدام مصطلح الانحرافات ، مشيرا الى جميع أشكال التعبير المنحرف من النشاط الجنسي ، بما في ذلك ممارسة العادة السرية ، التي ينظر اليها على انها وجود للمسببات المرضية للمرض ، واتخذت في كثير من الأحيان لتبرر العلاج الطبي الالزامي.

2012 ،Sexual Deviation and Deviant Sexuality. (N.D). juillet 29
from .http://www .sexandphilosophy .co.uk/oth_sexuality .htm

وفي أواخر القرن (19) ،بدأ العلماء النفس والأطباء النفسيين ، بتصنيف الانحرافات الجنسية المختلفة ، كما أنهم يردون نظاما أكثر وصفي من البنى القانونية والدينية، من اللواط والانحراف ، وقبل ادخال "مصطلح الشذوذ الجنسي" في DSM-111 (1980) ، تم استخدام مصطلح "الانحراف الجنسي " للاشارة الى " paraphilias" ،في الطبعات الأولى من الدليل ، وفي عام (1980) نشرت بالمجلة الأمريكية للطب النفسي، مقالة تصف صفة الشذوذ الجنسي، على أنها التخيلات المكثفة المتكررة، واثارة عن طرق الاتصال الجنسي ،والحث الجنسي.

Paraphilia. (N .D) .novembre.30.2012.from.http://www.answers . com /topic/ paraphilia

III -2. مفهوم الانحرافات الجنسية:

بما أن الانحراف الجنسي يشمل كل أنواع السلوك الجنسي التي يتم فيها إشباع النزعات الجنسية عن طريق الممارسات أخرى غايتها الإشباع دون مراعاة النظم الاجتماعية أو الدينية أو القانونية، لذلك الانحرافات الجنسية إما أن تشمل انحرافا عن موضوع أو هدف الاختيار ، أو السلوك الجنسي أو في درجة الرغبة الجنسية ، وتحدد الانحرافات الجنسية بمعايير المجتمع بمعنى أن مفهوم الانحراف الجنسي يختلف باختلاف العصور والحضارات ، هذا مما يجعل صعوبة تحديد دقيق لهذا المفهوم .

إن محاولة تحديد وتعريف مصطلح الانحراف هي من المحاولات الصعبة التي لم تؤد حتى الآن إلى اتفاق أو إجماع، حيث أن مع يعتبره مجتمع ما انحرافا بتقبله مجتمع آخر وينظر إليه كسلوك عادي ، وكذلك تختلف نظرة الأفراد للانحراف باختلاف العصور ويختلف السلوك الجنسي أيضا بين الطبقات والمهن في المجتمع الواحد، فالاستمناء ينشر في مرحلة المراهقة ومجامعة الحيوانات تنتشر في الأرياف، والطبقات العليا تميل للاتصالات الجنسية الخارجية، وبذلك يكون الانحراف الجنسي متعدد الأشكال وكذلك طبيعة الغريزة الجنسية وخصائصها فيزعم البعض أنها موجودة أثناء الطفولة وآخرين يؤكدون على أنها تبدأ وقت البلوغ، فهي ترتبط بعملية النضج وأنها تعبر عن نفسها بمظاهر الجاذبية التي لا يمكن مقاومتها والتي يشعر بها

أحد الجنسين اتجاه الأخر وأن غرضها الاتحاد الجنسي وفعل يؤدي لهذا الغرض ، والسلوك الجنسي المنحرف قد يأتيه البعض كمقدمة للجماع الصحيح وعندئذ لا يعتبر في عرف الطب النفسي انحرافا إلا إذا كان المنحرف يمارسه كهدف وغاية في حد ذاته أي إذا كان هذا الشخص يستخدمه للإشباع وليس إثارة الطرف الأخر والتمهيد للمباشر التي يكون استنفاذ الشهوة.

وعليه تعرف الانحرافات الجنسية اصطلاحا:

بصفة عامة بأنها: "ضروب من الممارسات الجنسية ، يخرج فيها أصحابها عن سبل الاتصال الجنسي الطبيعي والمألوف" .

–كما يقصد بها: "الميل عن الطريق الجنسي المادي الذي غرضه–سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة –النسل."

–كما نعني بالانحراف الجنسي :" كل شذوذ فردي أو جماعي، يؤدي اما لعدم اشباع أو كبت للغريزة الجنسية لدى البالغ، أو اية ممارسة غير شرعية ، أو غير طبيعية لاشباع هاته الغريزة".

شهيب، عادل . (د.ت) . الفقر والانحراف الجنسي. تم استرجاعها في :08أوت 2011 ، من

http :jaud .jeran.com/11/archive/2006/11/116905html

تعقيب: لقد أشارت التعاريف العامة للسلوك الجنسي المنحرف.

III -3. المقاربات النظرية المفسرة للإنحرافات الجنسية:

إن الإضطربات النفسية هي إضطربات بيوسيكوسوسيولوجية (بيولوجية /سيكولوجية /إجتماعية)

في منشئها، ذلك شئن الإضطربات الجنسية، إذ تختلف التفسيرات الدالة على حدوثها، فالعوامل مختلفة منها بيولوجية (خلل في عدد الكروموزومات، تحديدا في الزوجين2) و نفسية

و تربوية و إجتماعية ...إلخ، و عليه جائة عدة نظريات علمية مفسرة لهذا الاضطراب، إذ لم يتأكد العلماء فعليا، من أن إحد تلك النظرات هي الوحيدة الصالحة و المرشحة للتفسير الصحيح، و لا تزال الى حد الآن المحاولات العلمية في مجال تفسير

الإنحرافات الجنسية قائم، و من بين هذه النظرات ما يلي:

III -3- 1 . تفسير نظرية التحليل النفسي

جاءت المدرسة التحليلية و على رئسها مؤسسها الطبيب العصبي و النفسي النمساوي " S.Freud" سيغموند فرويد ، مركزة جل إهتمامها على تفسير الظاهرة النفسجنسية، و مدى تأثيرها على حياة الفرد الشكل المرضي، و ذلك من خلال إنشائه لنظرته السيكولوجية الشاملة عن الإنسان، حيث قام بدارسة العناصر الطبيعية للكائن البشري من ناحية ، و الكشف عن ميول الإنسان النفسية و عالمه الداخلي، الإضافة الى معرفة ما المغزى من السلوك و أهمية التحولات الثقافية و الإجتماعية، في تكوين حياة الإنسان النفسية و ردود فعله من ناحية أخر ، رافضا في مدخل بداية حياته البحثية الحتمية البيولوجية الصارمة، حيث أنه يركز الإنتباه على خصائص التطور الفردي ، مكونا منهجا علميا في الدراسة التحليلية النفسية للإنسان .

لقد فسرت هاته المدرسة الشذوذ اول الأمر بأنه علامة انحطاط عصبي خلقي وبيان ذلك أن أول الأشخاص الذين لاحظ الأطباء لديهم الشذوذ ،كانو مرضى عصبيين أو يبدون على الأقل كذلك ،وتقوم هذه الدعوى على قضيتين ، ينبغي أن ننظر في كل منهما على حده: أن الشذوذ خلقي وأن الشذوذ علامة انحطاط .

وأن كل العقد النفسية ، أو بمعنى اخر كل الانحرافات الجنسيةالتي تظهر في حياة الانسان تعود الى فترات الطفولة ، ففي هذه الفترة من حياة الانسان تكون النفس لينة، تتأثر بما يحيط بها من نزاعات ورغبات، فاذا كانت عوامل البيئية والنشأة طبيعية، نشأ الطفل ونضج بصفة طبيعية مستقيمة، أما اذا تخللت طفولته ظروف غير عادية ، حينها يعجز المستقبل عن اصلاح ذلك الإعوجاج .(فرويد، سيغموند.ترجمة: جورج طرابيشي،1983،ص14).

إضافة الى عدة تفسيرات تبنتها ذات المدرسة ، موضحة الموضوع الجنسي وتأثيره على الحياة النفسية للفرد ، حيث بينت أن للدافع الجنسي جوهر طاقي والمتمثل في "الليبيدو"، والذي يعرف بأنه "مفهوم نوعي وكمي بنفس الوقت، فالليبيدو هو طاقة هذه الدوافع الجنسية التي تعمل في كل ما يسمى الحب".

كما كان Freud يميز بينها وبين الإثارة الجنسية الجسدية ، معتبرا بأن الأمر يتعلق "بالمظهر الدينامي في الحياة النفسية للدافع الجنسي"، فالليبيدو كقوة متغيرة كميا ومميزة نوعيا عن الطاقات الغريزية الأخرى، كان يناقض في البداية شكلا اخر من الطاقة النفسية المتعلقة في الأنا، والتي تشكل ليبيدو الأنا (أو الليبيدو النرجسي) فهذا الاخير يبدو لنا اذن أنه: "يشكل خزانا كبيرا تخرج منه التركزات النفسية على الاشياء ، فالتركز الليبيدوي للانا يبدو كحالة أصلية متحققة في الطفولة".

مؤكدا على اثره بأن ذلك المحتوى الجنسي، يبدأ مع الانسان منذ العهد المبكر ، بحيث يتفاعل مع فكره وعاطفته وسلوكه، تبعا لعمره الزمني وعمره العقلي، معطي الأهمية الكبيرة للسنوات الخمس العمرية الأولى للطفل في تشكل شخصيته.(نوف ، ف ، س . ترجمة:فؤاد شاهين،2002،ص96).

عدت مدرسة التحليل النفسي الممثل الرئيسي لوجهة النظر النفسية الداخلية كونها تمثل نظرية شاملة عن الشخصية ، لما كان لأثرها العظيم في تطور جميع نواحي علم الجنس ، وكان رائدها فرويد هو أول من أشار الى دور وأهمية الجنس في الحياة البشرية ، وخصوصا في الوقت المتمدن الحاضر ، حيث أصبح كضرورة ليست لإستمرار النوع الإنساني فقط ، بل ولقيام الشخصية بوظائفها بشكل طبيعي وصحيح حيث كانت هاته الاشارة جد قيمة فيما يخص ايضاح العلاقة العضوية ، بين الأحاسيس الجنسية واللاجنسية.

إلا أن هذا النموذج النفسي الداخلي الذي قدمه فرويد ، تعرض لبعض المراجعات التي يمكن أن نجدها كثيرا منها في كتابات تلاميذه .(عبيد زرزورة،2014،ص37)

III -3 -2 . تفسير النظرية البيولوجية:

لقد ساهم المجال البيولوجي مساهمة واضحة في تفسير عدة جوانب التى تؤثر على سلوكية الكائن البشري، لذا يعتمد أصحاب هذا الاتجاه في تفسيرهم للانحرافات الجنسية بشكل أولي ، بأن المنحرف الجنسي قد أهل سلفا لهذا المستقبل الإنحرافي ، عن طريق تكوين بيولوجي خاص يميزه عن غيره، وما الأحوال الإقتصادية أو الثقافية إلا مجرد مثيرات لهذا الاستعداد أو الميل التكويني الكامل .

وذلك بحلول البيولوجيا الحديثة المفسرة والمعللة لكل التساؤلات المستعصية ، بحيث تتمثل وجهة نظر البيولوجيا المعاصرة في الاتي:

- ❖ تفترض وجهة النظر البيولوجية أن هوية النوع والأدوار التي يلعبها ، تتطور أساسا كنتيجة للجينات والهرمونات الجنسية.
- ❖ إهتمام هذا الجانب العلمي بالمفحوص الطبية الشاملة للأعضاء الخارجية والأجهزة الداخلية ، كالجهاز الهرموني والجهاز العصبي للشخص المنحرف ، لتحديد ما يشوبها من نقص أو تشويه أو خلل ، يمكن الباحث على تفسير سلوكاته الانحرافية جنسيا.

ويستعان في الكشف عن ذلك بأجهزة وأدوات جد متطورة ، كإستخدام التقنية الحديثة والأشعة الفوق بنفسيجية والفحوصات الطبية، من تحاليل بيوكيميائية وتخطيط الدماغ EEG...الخ.

معتمدين بصفة كبيرة عن التكوين الهرموني ذو الطابع البيولوجي الحيوي ، والذي هو :عبارة عن مواد كيميائية تنتج بواسطة الغدد الصماءendocrise sex (مثل المبيضين و الخصيتين ،الدرقية، النخامية ،الأدرنالية ،والبنكرياس) ، وتؤثر هذه المواد بشكل مباشر في عملية التفرقة، من خلال النظام الولادي الداخلي، والأعضاء التناسلية الخارجية.(سميث ، ب. ترجمة: سامح وديع الخفش، محمد صبري سليط،2009،ص203)

كما يعد شذوذ الحاملات الوراثية أو الكروموسومات، يكون ناتجا عن تنحي أو إصابة أو زيادة الكروموسوم X أو الكروموسومY وزملة أعراض تبررTemers Sydrome ، والتي تحدث عندما يكون الكروموسوم X لدى الأنثى مفقود ، أو مصابا يتسبب في تخلف النمو وصعوبات معرفية معينة وغالبا في العقم وزملة أمراض كلينفلتر Kleinfelter، تحدث للذكور ممن يكون لديهم حاملات وراثية تحوي إثنان X وواحد Y (XXY) ، وهذا الاضطراب تضيف مشاكل نفسية جنسية وتأخر في النمو والصرع Epilepsy وضعف المهارات اللغوية والمرض العقلي .(المرجع السابق،2009،ص238)

وعليه أثبتت هذه النظرية بأن الغدد وافرازاتها لها تأثير واضح على السلوك الجنسي للكائنات الحية، اذ جاءت الدراسات الطبية مؤكدة بأن عملية رفع الغدد الجنسية للحيوانات، يؤدي إلى إقلال أو غياب الفعاليات الجنسية في كلا الجنسين ذكورا وإناثا ، وعملية حقن الهرمونات الجنسية في الحيوانات المخصية، يؤدي إلى إعادة نشاطها الجنسي،لذا كا للدور الهرموني الأهمية الكبيرة في تعديل مستوى الرغبة الجنسية لكلا الجنسين ،بحيث يؤدي العلاج بالهرمونات الجنسية ، إلى زيادة الإهتمامات والرغبات الجنسية لدى الإنسان ، فيزيد التستوستيرون من اللبيدو عندو الذكور وكذلك الإستروجين عند الإناث.

وعليه يمكننا القول بأن تأثير الهرمونات في سلوك الفرد يكون على مستويين، ماقبل الولادة عندما تكون لها تأثيرات تنظيمية، لتشكل النوع الجنسي "ذكر أم أنثى ،وبعد الولادة عندما يكون لها تأثيرات تنشيطية، والبروجستين progestins والأندروجين androgins ، وهما النوعان الأساسيان من الهرمونات الجنسية ، والتي لا تكون مؤنثة بشكل قطعي أو مذكرة بشكل قطعي ،ولكنها تظهر من خلال تركيزات مختلفة اعتمادا على جنس الفرد.(عبيد زرزورة، 2014،ص40).

III -3 -3 . تفسير النظرية الاجتماعية:

تركز اهتمام هدذ المدرسة على أن الانسان اجتماعي بطبعه، وأن البيئة الاجتماعية والثقافية لها التأثير الكبير في انتاج سلوكيات الفرد ، وتحديد نوع الشخصية التي تختلف من مجتمع لاخر ومن ثقافة لظاخرى ،وحتى التاريخ الحضاري لشخص عن غيره ،وعليه لا يمكن

دراسة أو التعرف على الشخصية بطريقة مجردة عن مجتمعه، لأنها بالضرورة تعكس تلك الظروف البيئية المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد ، حيث يمكن أن نظيف لهذا المحدد نوع التنشئة الإجتماعية "التطبيع الاجتماعي" التي تنخرط فيها الشخصية، ابتداءا بالأسرة وتنتهي بالمؤسسات القانونية والدينية مرورا بالمدرسة كمؤسسة تربوية ، حيث تطبع كل تلك اوكالات الشخصية بطابع خاص، ومميز يختلف من مجتمع لاخر ومن بيئة لاخرى.

في محاكاة الفرد لتلك المؤثرات المباشرة على تشكل شخصيته، جاء تفسير هذه النظرية للإنحرافات الجنسية مخالف لباقي النظريات الأخرى، معتبرة أنه ليس لكل دوافع نشوئية داخلية بحتة، لكن ترى هذه المدرسة أن السلوك سمة مكتسبة، وله دافع قد يكون للمحيط الدخل الكبير فيه.

-معتمدة هذه المدرسة في تفسيرها لهاته الانحرافات الجنسية الى النقاط التالية:

- ❖ من الممكن أن للعديد من الشاذين، وحتى لدى الشاذيين المطلقين خبرة جنسية في بداية حياتهم.
- ❖ أن البيئة الخارجية الغير طبيعية وغير صحية ، هي التي تثبت الانحراف في وقت لاحق لدى اخرين ، (كاثار المعاشرة الجنسية مع نفس النوع الجنسي) كالاقامة في السجون والمعسكرات لدى الجنود ، والتربية الخاطئة التي تبث الخوف من علاقات غيرية جنسية،....الخ.
- ❖ بالاضافة الى عامل التاثر وتقليد الأصدقاء.(فرويد، سيغموند، ترجمة:جورج طرابيشي، 1983 ، ص:16)

ما أدى بهذه المدرسة أن تركز جل اهتمامها في الخبرة الذاتية ومدى أثرها على حياة الكائن البشري، كونه اجتماعي بطبعه، ومن أهم المراحل العمرية لإكتمال الشخصية والاشراف على النضج، نجد مرحلة المراهقة ، اذ خلالها يمر الشخص الطبيعي بمرحلة تتسم بالمودة مع الأصدقاء من نفس جنسه، وبعد هذه المرحلة يبدأ الفرد بانشاءعلاقات مع الجنس الاخر من الأشخاص الطبيعيين، واذا حدث تثبيت للشخصية عند مرحلة المودة مع

الاصدقاء الذين هم ن نفس الجنس فان الأمر قد يتطور على علاقة جنسية مثلية (شذوذ جنسي).(كمال ، طارق .2006،ص:53).

III -4. التشخيص الاكلينيكي للانحرافات الجنسيةDSM4-ICD10

لقد حدد الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية وكذا الدليل العاشر المعدل للرابطة الامريكية للطب النفسي، المعايير التشخيصية للامراض النفسجنسية ، موضحا خصائص كل نوع من تلك الانحرافات مقارنة بغيره ' مبينا العلامات والشروط التي يجب أن تتوفر حتى يعد السلوك مرض نفسي من نوع الانحرافات الجنسية ، وجاء في الدليل الرابع تحت اسم الانحرافات الجنسية paraphilias ،محتويا الاضطرابات التالية:

1-الاستعراء (الاستعراض) Exhibitionism: تحت الرقم التصنيفي : [302 .81]

أ-طوال مدة لاتقل عن ستة أشهر ، هناك تكرار خيالات مثيرة جنسيا ،أو نزعات جنسية، أو سلوكيات تتضمن تعرية العضو التناسلي أمام أحد الغرباء على حين غرة.

ب-تؤدي هذه الخيالات أو النزاعات الجنسية أو السلوكيات الى كرب دال اكلينيكيا ،أو اختلال في الاداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الاخرى.

2-التوثين(الفيتيشية) Fetishism:تحت الرقم التصنيفي (302.81)

أ-خلال فترة لاتقل عن ستة أشهر هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا، أو نزعات جنسية، أو سلوكيات تتضمن استعمال أشياء مادية (مثل :ملابس داخلية أنثوية).

ب-تؤدي هذه الخيالات أو النزعات الجنسية أو السلوكيات إلى كرب دال اكلينكيا ،أو اختلال في الاداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى.

ج–لا تقتصر الأشياء الفتيشية على أصناف اللباس الأنثوية المستخدمة في الارتداء المغاير (كما ي في حالة التوثين المتحول الزي Transvistic Fetishism،أو الأجهزة المصممة بغرض الإثارة الجنسية اللمسية للأعضاء التناسلية (مثل :الهزازة Vibrator).

3–التحكك Frotteurism:تحت الرقم التصنيفي :(302.89)

أ–خلال فترة لا تقل عن ستة أشهر ، هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا ،أونزعات جنسية ، أو سلوكيات تتضمن التحكك بشخص اخر على غير رضائه.

ب–تؤدي هذه الخيالات أو النزعات الجنسية أو السلوكيات الى كرب دال اكلينيكيا، واختلال في الاداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الاخرى.

4–الولع الجنسي بالاطفال Pedophilia:تحت الرقم التصنيفي: (302.2)

أ–خلال فترة لا تقل عن ستة أشهر ،هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا ،أو نزعات جنسية ،أو سلوكيات تتضمن ممارسة الجنس مع طفل (أو الأطفال) في مرحلة ما قبل البلوغ ،(عادة في سن الثالثة عشرة أو أصغر).

ب–تؤدي هذه الخيالات أو النزعات الجنسية أو السلوكيات إلى كرب دال اكلينيكيا، أو اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الاخرى.

ج–يجب ألا يقل عمر الشخص المضطرب عن 16سنة، وأن يكون أكبر سنا من الطفل المشار اليه في المعيار (أ) بخمس سنوات على الاقل .

ملاحظة:لا تدرج هنا شخصا في أواخر سن المراهقة منخرط في علاقة جنسية ،قائمة مع طفل في الثانية عشر أو الثالثة عشرة.

<u>حدد ما اذا كان:</u>منجذب جنسيا الى الذكور، منجذب جنسيا الى الاناث ، منجذب الى كلا الجنسين .

حدد ما اذا كان:مقصور على المحارم .Limited To Incest.

حدد النوع: حصري_ Exclusive Type (منجذب الى الأطفال فقط).

-غير حصري Nonexclusive Type.

5-المازوخية الجنسية Sexual Masochism:تحت الرقم التصنيفي :(302.83)

أ-خلال فترة لاتقل عن ستة أشهر، هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا ، أو نزعات جنسية ، أو سلوكيات تتضمن أن يهان الشخص (بشكل حقيقي غير مفتعل)، أو يضرب أو يقيد أو يعدب على نحو اخر.

ب- تؤدي هذه الخيالات او النزعات الجنسية او السلوكيات الى كرب دال اكلينكيا ،أو اختلال في الاداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الاخرى.

6-السادية الجنسيةSexual sadism: تحت الرقم التصنيفي:(302.84)

أ-خلال فترة لاتقل عن ستة أشهر، هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا ، أو نزعات جنسية ، أو سلوكيات تتضمن افعالا(حقيقية غير مفتعلة)، تكون فيها المعاناة النفسية أو الجسدية للضحية مثيرة جنسيا بالنسبة للشخص المضطرب.

ب- تؤدي هذه الخيالات او النزعات الجنسية او السلوكيات الى كرب دال اكلينكيا ،أو اختلال في الاداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الاخرى.

7-التوثين المتحول الزي Transvectic Fetishism: تحت الرقم التصنيفي :(302.3)

أ-خلال فترة لا تقل عن ستة اشهر ، لدى شخص ذكر غير جنوسي (أي غير متصف بالجنسية المثلية)، هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا، أو نزعات جنسية أو سلوكيات تتضمن ارتداء ملابس الجنس الاخر.

ب- تؤدي هذه الخيالات او النزعات الجنسية او السلوكيات الى كرب دال اكلينكيا ،أو اختلال في الاداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الاخرى.

حدد ما اذا كان:مع ضجر من نوعه الجنسي : اذا كان الشخص غير قانع على الدوام بدوره الجنسي أو هويته الجنسية.

8-التبصص Voyeurism:تحت الرقم التصنيفي (302.82)

أ-خلال فترة لا تقل عن ستة أشهر ،هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا ،أونزعات جنسية أو سلوكيات تتضمن ملاحظة شخص اخر عل غفلة منه، وهو عريان أو هو يخلع ملابسه أو يمارس الجنس.

ب- تؤدي هذه الخيالات او النزعات الجنسية او السلوكيات الى كرب دال اكلينكيا ،أو اختلال في الاداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الاخرى.

9-انحراف جنسي غير معين على اي نحو اخر: تحت الرقم التصنيفي :(302.9)

أدرجت هذه التشخيصية لترميز الانحرافات الجنسية التي لا تستوفي المعايير الخاصة بأي واحدة من الفئات التشخيصية المحددة ، من أمثلة ذلك وان لم تقتصر عليه : الدعارة التيليفونية scatologia (المكالمات التلفونية البذيئة)، الولع الجنسي بالموتى (الجثث) necrophilia، الولع الجنسي المحصور في جزء من أجزاء الجسم partialism، الولع الجنسي بالحيوانات zoophilia، الولع الجنسي بالبراز coprophilia، الولع الجنسي بالحق الشرجية klismaphilia، والولع الجنسي بالبول urophilia.(السماك ،أمينة ، ومصطفى ، عادل ،صص :273-269)

أما الدليل التشخيصي للمراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض النفسية والسلوكية،والذي تم نشره في سنة :(1992):فلقد وضع الانحرافات الجنسية ضمن قسم

الاضطرابات الشخصية للبالغين وسلوكهم بترقيم تصنيفي (65F) تحت اسم :"اضطرابات التفضيل الجنسي– Disorders of sexual preferenc.

مضيفا اليها بعض التغيرات والتعديلات التصنيفية ، مع الاحتفاظ بالخصائص والمميزات الاساسية للاضطراب النفس سلوكي ، كدمج كل من اضطرابي السادية والمازوشية تحت ترقيم واحد (65f–5) مميزين خصائص كل نوع مقارنة مع المخالف له، اضافة الى تغيير تسميات وتصنيفات الاضطرابات التالية:

F65-6: اضطرابات متعددة في التفضيل الجنسي: بحيث يكون أحيانا أكثر من اضطراب واحد في التفضيل الجنسي لدى الشخص الواحد ، دون أن يكون لأحدها الأولوية على غيره والمزيج الاكثر شيوعا ، هو الفتشية مع لبسة الجنس الاخر والسادية والمازوخية .

F65-8: اضطرابات اخرى في التفضيل الجنسي: والمتضمنة على سبيل المثال المكالمات الهاتفية البذيئة، والاحتكاك بالناس في الاماكن العامة المزدحمة من أجل الاثارة الجنسية (أي الاحتكاكية Frotteurism)، والممارسات الجنسية مع الحيوانات ، واستخدام الخنق أو نقص الاكسجين لزيادة الاثارة الجنسية ، وتفضيل أن يكون بالشرك شذوذ تشرجي معين ،كان تكون أحد اطرافه مبتورة ، كذلك تصنف هنا حالات وطء الموتى.

F65-9: الاضطرابات في التفضيل الجنسي ، غير معين: يشمل الانحراف الجنسي غير المعين في موضع اخر .(منظمة الصحة العالمية، ترجمة:أحمد عكاشة ،1992،صص 232–233).

III -5. أنواع الانحرافات الجنسية:

1–السادية:

يطلق على السادية جنون قسوة الجنسي أو التلذذ الجنسي عن طريق إنزال القسوة بالطرف الأخر وهي انحراف من الانحرافات الجنسية، وتعد الماسوشية عكسها، وهي استقرار اللذة الجنسية من وقوع الأذى على الذات أو من استقبال الأذى من الطرف الآخر، وجنون

الانتقام هذا دليل على وجود غريزة الموت أو التدمير أو التحطيم عند فرويد ولقظة سادية مشتقة من اسم الماركيز دى ساد الفرنسي الذي عاش في القرن 18ميلادي، وانت حياته مليئة بالسلوك السادي أي انزال الأذى والألم بضحاياه.

ويعتبر بعض العلماء مدرسة التحليل النفسي أن قيام الطفل الصغير بعض غيره بأسنانه عندما تقوى وتشتد هذه الأسنان تعبير عن بداية السادية (الحفني،عبد المنعم،(1994)،ص753).

وصاحب انحراف السادية يستدر اللذة أو يتحصل على اللذة من إساءة معاملة الآخرين من أي الجنسين، الذكور أو إناث ، وقد يطلق هذا الاصطلاح بعيدا عن الجنس على حسب القسوة ولكنه في صورته الجنسية عبارة عن الشعور باللذة الجنسية من إيقاع الأذى أو إنزال الأذى بالغير ومعاملة الطرف الآخر معاملة سيئة وتعمد اهانته أو إيذائه ، وترجع هذه التسمية إلى اسم الماركيز دى ساد (1740،1714) وهي قصص فرنسي، وقد يكتفي المريض بإيقاع الأذى بالطرف الآخر دون ممارسة الجنس، وفي بعض الحالات يكون الإيذاء مقدمة للنشاط الجنسي فهو تسلط وقسوة وعدوان على شخص مع روح الانتقام والإذلال والاستغلال والإحباط وقد تتخذ شكل الإيذاء البدني أو النفسي كما يظهر ذلك في الضرب أو الاهانة لموضوع الحب (دسوتي،كمال، (1988)،ص1297).

للحصول على الإشباع الجنسي أو لزيادة مقداره يتم ذلك عن طريق إنزال الألم أو المعاناة النفسية كالاهانة بالطرف الآخر ويحدث ذلك في حالة إصابة بالسادية ، أما استدرار اللذة في إيقاع الأذى بالنفس كالاهانة بالطرف الآخر ويحدث ذلك في حالة الإصابة بالسادية، أما استدرار اللذة في إيقاع الأذى بالنفس فيرتبط بانحراف الماسوشية ويوجد هذان الانحرفان في أصحاب الجنسية المثلية والجنسية الغيرية على حد سواء ، ولكن الغالبية 85بالمئة منهم أصحاب الجنسية الغيرية أي السوية ، ويصيب هذان الانحرافان النساء والرجال ولقد تبين أن هناك نحو 30 بالمئة من أعضاء النادي هاالانحراف من النساء في الولايات المتحدة الأمريكية ويعاني السادي أيضا من الكحولية ويبدأ هذا الانحراف في بداية الرشد وأصحابه يشعرون بالرضا عن انحرافهم هذا وحياتهم الأخرى عادية ، وتدل الاحصائيات على أن دخلهم فوق

المتوسط وكذلك مستواهم التعليمي، ويقيم الشخص السادي علاقة مع شخص ماسوشي وهذا الشخص قد يكون من نفس الجنس الذي ينتمي إليه السادي أو قد يكون طفلا أو حيوانا.

وتدل الإحصائيات على أن هناك في المجتمع الأمريكي نحو 10 بالمية من مجموع السكان قد انخرطوا في لون آخر من ألوان النشاط السادي الماسوشي يفعل ذلك مع أناس مثل شريكة الحياة حيث يعتمد إلى عصب أعينها ولكنهم لا يمارسون ذلك بصفة دائمة وقد يمارس المنحرف الصفع على الوجه أو يضرب بالكف ويوبخ بشدة وقد ينتقل الفرد من السادية الى الماسوشية والعكس صحيح ولكنه شبه انتشار الماسوشية أكثر من نسبة انتشار السادية ويشمل نشاط الشخص الماسوشي وضع القيود وعصب العينين.

والضرب أو الصفع بالسوط أو الجلد وقد يصل الأمر إلى التعرض للصدمات الكهربائية أو إحداث الجروح والاهانة أو التبول داخل المرأة أو يقبر زفوتها أو وضع طوق الكلب في العنق والنباح كما يفعل الكلاب أو البقاء عاريا أو تقمص دور العبد أو الرقيق، وتلقي الأوامر من القائد الأعلى أو التصرف كالطفل الرضيع الذي لا حول له ولاقوة ، ومن المظاهر الخطرة لانحراف الماسوشية ما يعرف باسم الحرمان من الأكسجين ، ثم ممارسة الجنس تحت هذه الظروف ، وقد يقتل السادي الضحية.

وهي جرائم خطيرة أسبابها نفسية .

(davisonk G ،C and Neale ،J ،M،(2001) ،P395)

2- الماسوشية :Masochism

وتستمد لفظة الماسوشية أو المازوخية(sacher-masoch leopold von) من اسم القصص ليوبولدفون زاخر مازوخ وهو روائي وصحفي نمساوي ولد عام 1836م والذي كتب العديد من القصص والروايات حول عدد من الرجال الذين استمدو لذاتهم الجنسية وإشباعهم الجنسي من قيام النساء بإنزال العقاب بالرجال (عبد الرحمان محمد العيسوي، (2004)،ص27).

والماسوشية هي ببساطة الشعور بالاستثارة والنشوة الجنسية عند تلقي الألم والعذاب والإذلال من الآخر، وهي مرتبطة بالجنس وتصنف ضمن نطاق الشذوذ الجنسي وهي نقيض السادية ، ففي حين يستمتع السادي ويستمتع لايقاعه الألم على شريكة الجنس ، فان المازوخي يستثار ويتلذذ بتلقي الألم لكن لكي يوصف الشخص بأنه مازوخي فلا بد أن يكون الألم الحقيقي ، أي مصحوب بفعل وليس مجرد تخيلات ورغبات ، مثال على ذلك أن تطلب الزوجة من زوجها بأن يصفعها ويضربها أثناء ممارسة الجنس ، ولا تشعر باللذة والنشوة الجنسية إلا عند قيامه بتلك الأمور.

والمازوخي عادة ما يتلقى الألم من شخص آخر ، وهذا الشخص أو الشريك الجنسي يمكن أن يكون إنسانا عاديا وطبيعيا يقوم بتعذيب المازوخي بناء على طلبه، وفي حالات أخرى يمكن أن يكون الشريك الجنسي سادي أي أنه يعشق توجيه الألم للآخرين أثناء الممارسة الجنسية ، وفي هذه الحالة فان الممارسة تسمى سادومازوخيم sadomasochism وغالبا ما يكون فيها اتفاق سبق بين الطرفين، أي السادي والمازوخي على أدوارهم.

أي من يوجه الالم ومن يتلقاه، لذا فعادة ما يرافق هذه الممارسة بعض التحضيرات ، حيث يتم استخدام أدوات جنسي معينة، مثل الأغلال والسلاسل والسياط والحبال والألعاب الجنسية وكمامة الفم، وقد تتضمن المماسة نواحيا نفسية أيضا ، كأن يؤدي الساديدور السيد mater بينما يمثل المازوخي دور العبد أو الخادم slave لكن المازوخية لا تستلزم دوما وجود شريك جنسي، فأحيانا يقوم الشخص المازوخي بتوجيه الألم إلى نفسه عن طريق الجلد أو الجرح بالسكين أو الحرق أثناء ممارسة العادة السرية(http://www.rabbos.com)

3-التطلع الجنسي:

التطلع الجنسي وتسمى هذه النزعة باسم سكوبو بوفيليا، والشخص صاحب هذا النزعة يجد لذة جنسية في النظر إلى الأعضاء التناسلية عند الآخرين ، ومن رؤية الناس وهم في حالة جماع فالانطباع البصري مابرح الطريق الذي عادة إلى التهيج اللبيدي وتصبح شهوة النظر انحراف إن كانت مقصورة على الأعضاء التناسلية وحده ، فالتفرج الجنسي انحراف يشبع

المصاب به نفسه جنسيا باختلاس النظر أي العرايا ومطالعة ما لدى الآخرين ، ومشاهدة الممارسات الجنسية واستراق النظر يأتيه الرجال والنساء إلا أنه يشيع بين الرجال ، وقد يقبل الأطفال على مشاهدة الأفعال المحرمة فلا يجد غضاضة فيها بأنواعه من باب حب الاستطلاع الجنسي المباشر مع طرف من الجنس الآخر ، وقد يبلغ بهم إلى حد الهياج، وأما النظر الجنسي هو الاهتمام المفرط برؤية الأعضاء الجنسية أو الفعل الجنسي، فانه وأن لم يكن في درجة شيوع الاستعراض ، إلا أنه أمر غير نادر والنمط الشائع للنظر الجنسي يتمثل في سلوك الشخص الذي عليه توم المختلس للنظر... وهو الشخص الذي يحصل الإشباع الجنسي كله ، من استراق النظر إلى المرأة تخلع عنها ثيابها، أو إلى رجل أو امرأة في وضع الجنسي، فقد يذهب الشخص الشاذ إلى منزل الدعارة ويؤجر أشخاص للقيام بالعملية الجنسية المثيرة أمامه ، حيث يشاهدهم ويستمد لذته من ذلك ، وهناك آخرون أكثر سرية أيضا ، وقد تشتاد بهم العلة فيرتاد المريض بالتطلع الجنسي المواخير، وقد يتطلب استراق النظر اي عورات الزبائن ومضاجعتهم من خلال ثقوب وفتوحات، يصنعها أصحاب هذه المواخير، صنعا خصيصا لهذه الأصناف من الانحرافات الجنسية ويؤجرونها للمنحرفين.

وأحيانا يستبد بهم المرض التطلع الجنسي إلى حد التسلل إلى المنازل ليلا فينتهكون حرماتهم أو يسترقون النظر من خلال النوافذ المفتوحة، لعلهم يرون امرأة عارية أو تخلع ملابسها أو زوجان يتضاجعان(براميلي صونيا،(2009)،ص109).

4-جماع الموتى:

رغبة جنونية أن يحاور الشخص الموتى، ويضاجع الجثث وقد تكون لاشتهائه مضاجعة الموتى كجثث النساء ، طبيعة سادية، أنه دافع قهري لأن يأتي المشتهي بجثث النساء فيضاجعها، وقد يسطو المريض على القبور فينبشها كي يستولي على الجثة امرأة ماتت حديثا فيتحسسها ويدنسها ، فكلما كانت هناك امرأة نائمة فيحاول أن يغتصبها وهي نائمة ، وقد نجد بعض الشبان يقعن في حب الفتيات وهن مريضات وذلك أن الفتاة المريضة مثلها مثل النائمة كلاهما يشبه الميتة، أو كلاهما صورة للموت فإذا أشفيت المريضة وعوفيت زهد الشاب وانتهى

حبه لها، وقد يكون مرضه العقلي من النوع السادي فيعمل في تقطيعها ، وقد يعنف بها ويضربها فيتهيج ، ومن ثم يستطيع مجامعتها والبعض قد تتكون لديه ميول عكسية، فتراه يزهد الموت ، ويبتغي إذا سمع عن الموت، أو إذا رأى مشهد ، أو سمع بجنازة قريبة وقد يقتل المصاب بالسادية الموتى كي يكون له المرأة التي يقتلها جثة يأتيها كما يشاء ، وهو عادة يخشى أن تكون له علاقة جنسية بامرأة من الأحياء حتى لا يفتضح عجزه الجنسي ، ويصيبه الفشل ويعوضه عن عجزه ، وهذا النوع من الغاصبين مصاب بالنهان ويخشى شعوريا أو لا شعوريا أن يتأنث وقد يخاف الغاصب الأغصاب لذلك يتصرف بجثة الأنثى بحسب ما يعاني وشبيه بذلك ، ما يحدث للمراهقين عندما تنهار ضوابط الأنا الأعلى فيتسلل المراهق إلى غرفة النساء ليتلف ملابسهن الداخلية ويمزق صورهن ويقلب فراشهن.(براميلي صونيا ،(2009)،ص127).

5- تعشق الحيوانات أو جماع الحيوانات:

هو الولع المرضي بالحيوانات وتعشق الحيوانات الشهواني ، فقد يولع بعض الناس من الجنسين بنوع الحيوانات ويكون بهم دافع شهواني لمداعبتها، وهذا ما يدعى بالتعشق الشهواني للحيوانات حيث تحصل للشخص لذة جنسية . وأما مواقعة الحيوانات فتدعى الجنسية الحيوانية، وهو ضرب من الشذوذ الجنسي يكون في الإنسان ميلا جنسيا قويا للاتصال الجسدي بالحيوانات ، ومتعشق الحيوانات هو المولع بها إلى حد المرض ، وهذا التعشق هو أقل بين النساء عموما عند محاولة ملامسة الحيوان وبالاحتكاك به، ويبدو أن الحيوانات والطيور في الطبيعة لا تأتي هذا السلوك إلا نادرا فكل جنس من الطيور ، وكل صنف من الحيوانات لا يهوى إلا شبيهه ، وربما كان ذلك حتى يتكاثر النوع ويستمر الحياة ، وينسب العلماء للحيوانات روائح خاصة تنفتنها وتستهوي بعضها البعض دون سائر الأنواع الأخرى ، ولعل ممارستها سواء على المستوى الإنساني أو الحيواني، هو استيلاء أنواع أخرى غير نفس النوع ولقد رصد العلماء حالات تزاوج بين مختلف الطيور ، أو الحيوانات فكثيرا ما يكون لذلك نتاج إلا أنه غالبا ما يكون عقيما ، فالبغل هو نتاج الحصان ونوع الحمار ليست له هوية جنسية ولا ينتج.(براميلي صونيا،(2009)،ص132).

6-الجنسية المثلية:

هي الميل لنفس النوع وهو الانجذاب لممارسة الجنس مع الطرف الاخر من نفس النوع، أي أنثى اتجاه أنثى أو العكس وهو يختلف عن العلاقات الجنسية الاخرى (عبد المجيد هبة محمد،(2008)،ص176).

هو ذلك الفرد الذي لا يشعر مطلقا بميل جنسي تجاه أية فرد من الجنس الأخر بل قد يشمئز من مجرد تصور أنه يمارس الجنس معه، ولكن عندما يكون فردا من نفس الجنس فهو يثيره ويوقظ أحاسيسه ويحرك عواطفه ويجعل االدماء متدفقة في أعضائه فيتمناه لنفسه فاعلا أو مفعولا به أو في كلا الوضعين وذلك هو الأغلب ، وقد يتعلق به قلبه ويصير هو حبيبه وخليله لا يقبل شريكا غيره ولا يخونه ، وتوجد درجات لذلك فقد يقتصر الأمر على الحس ، أو تبادل العناق ، والقبلات أو ممارسة الجنس سطحيا بمجرد تلاصق الأجساد العارية أو النصف عارية أو قد يكون يكون علاقة جنسية كاملة يتم فيها إدخال عضو التناسل لأحدهما في شرج الآخر حتى يتم الإنزال لكليهما وتتحقق بذلك النشوة النهائية لكلاهما (عبد العزيز موسى علي رشاد،(2008)،ص287).

وحين تنتشر هذه العلاقة الانحرافية بين الذكور يطلق عليها اللواط وحين تنتشر بين الإناث يطلق عليها السحاق أو المساحقة أو اللزبانية Lesbianism وهي بدورها تنقسم إلى نوعين سلبية وايجابية.

-**الجنسية المثلية السلبية:** يكون الشخص المثلي السلبي هو المفعول به أي أن يلعب دور الخاضع (المرأة) خلال الممارسة فهو شخصية تابعة.

- **الجنسية المثلية الايجابية:**وتسمى أيضا بالنشطة حيث يكون الشخص المثلي الايجابي هو الفعل أي أنه يلعب دور القائد (الرجل) خلال الممارسة المثلية فهو ذو شخصية قائدة.

7-العادة السرية(الاستمناء):

وتطلق على كل استثارة لمسية ذاتية تؤدي إلى اللذة الجنسية فقد تكون الاستثارة بلمس الأعضاء التناسلية باليد أو بالضغط عليها بأي شي آخر ومن الخطأ اعتبارها انحراف جنسيا إذ

هي عامة يمارسها الكبار والصغار النساء والرجال المتزوجين منهم وغير متزوجين وتنهي عموميتها عنها صفة الانحراف أو الشذوذ فقد وجد (كنزي) أن نسبة من يمارسون العادة السرية من الرجال في أمريكا هي 92% ترتفع 96% بين شباب الجامعة وأن 96 %من المتزوجين يمارسونها مرة على الأقل وكل أسبوعين، أما في النساء فهي منتشرة بينهن بنسبة 62% كما أن غالبية النساء تشتق منها اللذة الجنسية قد تفوق أي لذة يحصلن عليها من الاتصال الجنسي وهذه الحالة لفتى يدمن العادة السرية ادمان شديد ولا يوفق في علاقاته الاجتماعية ولا سيما حين يتحدث مع فتاة أي حديث ولو كان عادي ليس وراءه أي قصد سئ واتضح من دراسته حالته أن كانت له محولات جنسية في سن السادسة مع صغار الفتيات يقصد اللعب والتجريب وقوبل محاولته بالاشمئزاز والاستنكار والتعبير المستمر من الوالدين فما عنده شعور بالخطيئة ترتب عليه في المستقبل حياته تشده مع نفسه وشعور بمقارنته واعتقاده باحتقار الناس له وميله للابتعاد عنهم وترتب عليه أيضا سلوك تعويضي فيه عسف في التدين والنظافة والاناقة لكنه كان في نفس الوقت لا يقوي على مقاومة الرغبة الجنسية فلا يجد وسيلة للتعبير عنها الا في الاستمناء باليد ويشعر الولد غيرة من والده الذي تزوج بعد وفاة والدته بفتاة صغيرة السن وكان الفتى اذ ذلك في أول دور المراهقة والغيرة في هذه الحالة مكبوتة كبتا تاما.

9-الجنسية الفموية:

وهذا الانحراف يهدف الى الحصول على اللذة الجنسية من خلال ملامسة الفم بالأعضاء التناسلية وهذا الانحراف منتشر سواء في الجنسية المختلفة أو المثلية وفي بعض الدراسات في الولاية المتحدة تبين أن مدى انتشار هذا الانحراف يعتمد على درجة التعليم وينتشر بين افراد الطبقات العليا ان رغبة ادخال عضو الذكورة في الفم ومصه هو ما يعد عموما أكثر الانحرافات الجنسية المقززة شئ شائع مع ذلك بين النساء اليوم.

10-جماع المسنين والشيوخ :

وهذا النوع من الانحرافات نادرا لحد ما وفيه يتجه موضوع الجنس الى المسنين فنجد الشاب أو الشابة يتجهان برغبتهما نحو كبار السن وهذا تعويضا عن حنان الابوة والامومة

وهذا الاتجاه لا يعتبر انحراف اذ املته ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو حدث بضرورة الحاجة الجنسية (محمد جاسم االعبيدي، (2009)،ص ص96،98)

III -6. أعراض الانحرافات الجنسية:

قد تكون الانحرافات الجنسية مشكلة محددة نسبيا في شخص عادي ، وقد تكون مجرد أعراض مرض نفسي عصابي أو ذهاني ، ويتصف السلوك الجنسي هنا بأنه يسعى للوصول الى الاشباع الجنسي والحصول عليه بطرق شاذة ومنحرفة غير تلك الطرق المقبولة العادية وهي الجماع المشروع مع الجنس الاخر وفيما يلي أهم أعراض الانحرافات الجنسية:

1-نحو نفس الجنس:

الجنسية المثلية (اللواط أو السحاق، اي النجذاب نحوه أو النشاط الجنسي مع شريك من نفس الجنس) وقد تكون عامة أو موقفية (كما في حالة المساجين والبحارة والسكن الداخلي) وقد تكون موجبة او سالبة أو متبادلة.

2-نحو موضوعات مادية:

الأثرية أو الفتيشية (التعلق الجنسي بالاشياء التي يستعملها الجنس الاخر كاللباس أو جزء من جسمه كالشعر مثلا، والاشباع عن طريقها بدلا من الشخص نفسه).

3-نحو المومسات: البغاء والاستهتار والاستسلام الجنسيان (لدى الجنسين).

4-نحو الذات: النشاط الجنسي الذاتي المفرط (العادة لسرية)، واستخدام الادوات البديلة (الصناعية أو الطبيعية)، والنرجسية (عشق الذات).

5-انحراف الدرجة: الافراط الجنسي ، والشبقية المرضية (الشهوة المرضية) ، والعزوف الذي يصاحبه التقزز والاشمئزاز وعدم الرغبة ، والبرود الجنسي(عند المرأة) والعنة (الضعف الجنسي عند الرجل).

6-مظهرية: الاستعراض او الاستعراء في الاماكن العامة، والرغبة في لبس ملابس الجنس الاخر والتشبه بهم.

7-اجرائية (تعبيرية): السادية (حب التعذيب للمحبوب) والمازوشية (حب العذاب من المحبوب)، والاحتكاك الجنسي (الذي يشاهد في المواصلات المكتظة)،والجنسية الفموية والجنسية الشرجية.

8-اجرامية: الاغتصاب ، وهتك العرض وجماع الاطفال والشيوخ وضعاف العقول.

9-حيوانية: جماع الحيوان (وهذا شائع في الريف والبدو).

10-نادرة: جماع المحارم، وجماع الموتى.

11-اخرى: الاباحية الجنسية والفرجة الجنسية أو التطلع (الجسم العاري أو العملية الجنسية)، والمنع المرضي ، والعصاب الجنسي(عند المرأة التي تستثار جنسيا ولا يتم اشباعها)، والاكتفاء بالصور والمؤلفات الجنسية، والفحش الجنسي (الكتابة والرسم الجنسي خاصة في دورات المياه والأماكن العامة) (حامد عبد السلام زهران ، (2001) ، ص ص 454، 455).

III -7. أسباب الانحرافات الجنسية:

ان انتشار هذه الظاهرة لا بد من أن تكون وراءه عدة أسباب وعوامل أدت الى حدوثه وهذه الاسباب جد كثيرة ومتنوعة وسنذكر منها ما يلي:

1-أسباب بينية أسرية واجتماعية تربوية:

-العلاقات الوالدية المتسمة بالتقييد والاستكبار واستقذار الامور والحساسية المفرطة التي تولد الصراعات والقلق والكبت الجنسي والمخاوف.

-الافتقار الى التربية الجنسية السليمة .

الفقر الديني سواء في الجانب العقيدي أو الجانب الشرعي .

-الجهل والفقر الثقافي بصورة عامة مضاف الى الفقر في المعلومات الصحية والجهل بمضار الانحرافات الجنسية.

-ضعف العامل التربةي الواقعي وانعدامه .

-قسوة الظروف.

- العنوسة ، تأخر الزواج ، أو الترمل ، أو الطلاق.

- الانحطاط البيئي.

-الاقامة الطويلة في المؤسسات الداخلية مع أفراد من نفس الجنس (كالسجون والمؤسسات الايوائية، أهمها الاقامات الجامعية خاصة.

-التنشئة الخاطئة أيام الطفولة والمراهقة بما يؤدي الى الكبت الجنسي والقلق والمخاوف والأوهام الجنسية .

-حالات الحرمان العاطفي.

حالات الحمل غير الشرعي تكون مصحوبة بالكثير من الصراعات النفسية التي تؤدي الى الانحرافات .

-عدم اشباع الدافع الجنسي بالطرق المشروعة، الزواج أو العفاف فتنساب الطاقة في مسالك أخرى من السلوك الشاذ.

-التأثير بما تنشره المؤسسات الاستعمارية الجديدة التى تغزو بلادنا ثقافيا والتي تستهدف شبابنا وتركز على تضييعهم وجرهم الى مستنقعات الرذيلة والفساد من خلال ماتنشره من الصور والافلام الخليعة والاباحية على الفضائيات وشبكة الانترنت خصوصا مع عصر التكنولوجيا الذي نعيشه الان.

2-أسباب جسمية عضوية فيسيولوجية حيوية منها:

-مايعتري الفرد من اختلال في معدل افرازاتها كما يحدث في حالات بلوغ متأخرة أكثر من المعتاد.

-ما يحدث من أمراض أو عاهات أو عيوب خلقية تؤثر في وظائف الجهاز التناسلي كما في حالات العقم والضعف الجنسي.

-كثرة الاستمناء الذاتي والذي يدل على عدم التوافق الجنسي الطبيعي.

-وجود خلل في افرازات بعض الغدد المسئولة عن نمو الأعضاء التناسلية كالغدة النخامية والغدة الجاركلوية والغدد التناسلية.

-الضعف الجنسي.

-البرود الجنسي.

-الأمراض العقلية.

-نقص خصائص النمو الجنسية.(القريطي عبد المطلب أمين (1997)،ص38 ، 39).

3-أسباب نفسية:

يرى حامد عبد السلام زهران (1997م) أن الاسباب النفسية هي الرئيسة في ظهور الانحرافات الجنسية وتكون هذه الاسباب على شكل صراعات بين القيم الاخلاقية والمعايير الاجتماعية ، وبين الرغبة الجنسية وتضخم الهو الانا الأعلى وضعف الأنا ، والخواق الجنسي وعدم تقبل الجنس، والتثبيت على المرحلة السابقة كعشق الذات، وعدم الانتقال الى مرحلة الهتمام بالناس ، واضطراب النمو النفسو-جنسي والكبت . والنكوص الانفعالي، والتقمص العكسي ، والعدوان اللاشعوري ، وضعف الارادة، والقابلية للاستهواء والشعور بعدم الكفاءة الجنسية والخبرات السيئة ، والصادمة والخبرات الجنسية في الطفولة والتقمص بالمعتدي كما لا ننسى كذلك العقد النفسية الغير محلولة.

كعقدة أوديب والكترا، وعقدة الخصاء ، والبغاء وفي بعض الاحيان يكون الضعف العقلي من الاسباب الرئيسية كما يمكن أن لا يكون للفرد أي اضطراب نفسي لكن نقص اللذة والسعادة في الحياة يدفعانه الى ممارسة الجنس كمصدر للذة والسعادة. وتعتبر مدرسة التحليل النفسي الكاديسكية أ، السلوك الشاذ جنسيا يعد فشلا في انهاء العلاقة الأودكسية أو عدم القدرة على التوحد مع الوالد من نفس جنس الفرد ينتج اما تواحدا مع جنس الوالد من الجنس الاخر ، أو اختيار موضوع لافراغ الطاقة الجنسية حيث أن المنحرف جنسيا يجب دائما تفحص أعضائه التناسلية وأعضاء غيره ليهدئ من قلقه المرتبط بالخصاء وتخفيف الشكوك المتصلة بالكفاءة الجنسية(عبد الرحمان العيسوي ، (1998) ، ص195).

III -8. تصنيف الانحرافات الجنسية:

نعلم أن الانحرافات الجنسية كثيرة وهي تختلف في تصنيفها وهذا حسب **(زهران حامد عبد السلام (1997م))**.

1-حسب الموضوع: وتتمثل في جنسية ذاتية، ومثلية، وجنسية غيرية،وجنسية طفلية، وجنسية حيوانية.

2-حسب التعبير: جنسية غيرية فموية،وجنسية غيرية شرجية ، وجنسية مثلية شرجية، وسادية غيرية، وجنسية سادية مثلية.

3-مزيج بين الاثنين: جنسية غيرية فموية ، وجنسية غيرية شرجية ، وجنسية مثلية شرجية، وسادية غيرية وجنسية سادية مثلية.

_ومن خلال من سبق نستخلص أن الانحرافات الجنسية صنفت حسب الموضوع المختار للممارسة الجنسية، والطريقة أ، المناطق المستعملة لهذه الممارسة، كما تكون مزيجا من الاثنين وهذا طبعا لكي يصل المنحرف إلى الإشباع الجنسي.

III -9. علاج الانحرافات الجنسية:

قد أوضح الجيوش (1998)،الخالدي(2001) أنه يمكن علاج النحرافات الجنسية من خلال استخدام العلاجات الاتية: العلاج النفسي عن طريق التحليل النفسي . العلاج السلوكي المعرفي، العلاج الجماعي وأيضا عن طريق التوجيه والارشاد النفسي ، التركيز على التربية الدينية والخلقية السليمة.

1-العلاج الطبي: عن طريق المضادات الطبية.

2-العلاج النفسي: يمكن تحقيق العلاج النفسي عن طريق الاتي:

أ-**التحليل النفسي:** العمل على تحليل دوافع المريض الجنسية وذلك لمعرفة الأسباب التي تؤدي الى ظهور الانحرافات الجنسية.

ب-**العلاج السلوكي:** العمل على تبديل العادات والسلوكيات والانحرافات الجنسية وذلك لمعرفة الأسباب التي تؤدي الى ظهور الانحرافات الجنسية.

ج-**العلاج الجماعي:** عن طريق المساندة الانفعالية وتعزيز الشعور والانتماء للجماعة.

3-العلاج الديني: وقد أوضح حبيب (2008) أن الاسلام وضع عددا من التدابير لعلاج هذه الظاهرة عند الشباب تتمثل في :

أ-غض البصر .يقول تعالى:"قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ أن اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) (النور:30) ،وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ياعلي لا تتبع النظرة النظرة، فانما لك الأولى وليست لك الاخرة) رواه أبو داود وحسنه الترمذي).

ب-الابتعاد عن الزنا:قال تعالى :(وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا أنه كَأن فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (الاسراء:32).

ج-الاقبال على الزواج لضمان السعادة والسكون والاستقرار قال تعالى : (وَمِنْ أَيَاتِهِ أن خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا اليهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً أن في ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم:21].

4-الاقتناع والتوجيه والإرشاد النفسي.

5-التركيز على التربية الدينية والخلقية السليمة.

خلاصة:

تطرقت الباحثة في هذا الفصل الى نبذة تاريخية عن الانحرافات والى مفهومه ومعرفة هذا الانواع الجنسية ، كما تطرقت لعدة أسباب وعوامل أدت بهم للدخول في طريق الانحرافات منها أسباب نفسية و فيزيولوجية واجتماعية و بيئة وصولا المقاربات النظرية المفسرة للانحرافات الجنسية. ، كما تطرقنا الى التشخيص الاكلينيكي DSM4 ، ICD10 الذي يوضحا خصائص كل نوع من تلك الانحرافات مقارنة بغيره ، مبينا العلامات والشروط التي يجب أن تتوفر حتى يعد السلوك مرض نفسي من نوع الانحرافات الجنسية ،وتصنيفها وصولا الى العلاج الانحرافات الجنسية من علاج طبي ونفسي وديني واجتماعي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

إجراءات البحث الميدانية

الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية

تمهيد

1. **الدراسة الاستطلاعية**
2. **أهداف الدراسة الاستطلاعية**
3. **المنهج المتبع في الدراسة**
4. **مجالات البحث**
5. **أدوات البحث**
6. **أساليب المعالجة الإحصائية**

خلاصة

تمهيد

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري من خلال المراجع والمصادر المتحصل عليها وتحديد فروض الدراسة سنحاول إلقاء الضوء على الجانب التطبيقي للدراسة إلى توضيح المنهج المستخدم فيها والعينة التي تم اختيارها . ثم عرض مجموعة الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ثم توضيح النتائج لكل فرضية من خلال جداول و تعليق عليها وشرحها إحصائيا والخروج باستنتاج عام حول الدراسة.

IV -1. الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحوث التربوية الوصفية لما لها من أهمية لأنها تساعد الباحث في الاحاطة والالمام بالمشكلة المراد دراستها من كل الجوانب، وصياغة الفروض الممكنة(محمد منير مرسي،(1996)،ص53)

تعد الدراسة الاستطلاعية او الكشفية هي دراسة يقوم بها الباحث قبل لشروع في الاجراءات البحثية الاساسية ، سميت بالاستطلاعية لأنها تتيح للباحث الاطلاع على الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة كما يتضح من اسمها أنها تهدف الى الاطلاع على ظروف الظاهرة والكشف على جوانبها وأبعادها، اذ يستحسن قبل البدء في اجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها اجراء البحث (منسي محمود عبد الحليم، 2003ص61).

IV -2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية أي ثباتها وصدقها.
- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة.
- الاطلاع على الاشكال المطروح بشكل تطبيقي للتعرف على أراء عينة البحث .
- الاطلاع على ميدان اجراء الدراسة.
- التعرف على الظاهرة المراد دراستها والكشف على مختلف جوانبها.

IV -3. المنهج المتبع في الدراسة

المنهج هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تبحث عن سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتائج معينة (بشير صالح الرشيدي،2000،ص22)

فالمنهج سبيل كل باحث لأجل الوصول الى نتائج الموضوع المراد دراسته والاجابة على أسئلته، ويتم ذلك باتباع خطوات تؤدي الى الحقيقة التي نريد الوصول اليها وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اتباع منهج معين دون الاخر، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي لدراسة موضوع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي، حيث يعتبر المنهج الوصفي الكشفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة(سامي ملحم،2000،ص334).

IV -3-1. المنهج الوصفي

نظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها وتقصي العلاقة بين عناصرها، بمعنى معرفة العلاقة بين المتغيرات اعتمدنا على المنهج الوصفي ويعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة اتجاه مشكلة اجتماعية ما ويعتبر المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مدققة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة،ويعرف ايضا طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة(عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات (1995)، ص130)

وأهم ما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات خصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو خضوع البحث، كما أنه يقدم في نفس الوقت تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد

على قدر معقول من التنبؤ للظاهرة على الجانب الآخر، يعاني هذا الأسلوب من بعض العيوب أهمها سمة التحيز الشخصي للباحث عند جمعه البيانات المختلفة حول الظاهرة الأمر الذي قد يؤدي إلى الحصول على بيانات غير دقيقة لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة وبالتالي فإن مصداقية هذا المنهج قد تصبح ضعيفة بالمقارنة مع مزايا المناهج الأخرى للبحث العلمي (عبيدات واخرون ،1998،ص47)

تعني بمجتمع الدراسة (مجتمع البحث) جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث. وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الجامعيين

IV -4. مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن اغفالها في اي دراسة ، فمن خلالها يتم التعرف الأفراد المبحوثين و أي عينة الدراسة التي شملتها الدراسة وعلى المنطقة أيضا بالإضافة إلى المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة ، وعموما لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية وهي المجال البشري والمكاني والزمني كما هي موضحة في دراستنا الحالية:

IV -4-1. المجال البشري: يشير المجال البشري الى تحديد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة والمتمثل في مجموعة من الطلبة الجامعيين حيث تم اختيار 51 من طلبة جامعات مختلفة وتخصصات مختلفة.

IV -4-2. المجال المكاني: تم اجراء هذه الدراسة في جامعات مختلفة وهذه الجامعة من الجزائر باعتبارها تضم العينة التي تستوفي الشروط المطلوبة ، وكان اكثرهم طلبة من جامعة محمد بوضياف ، التي تحمل اسم القيادي الراحل محمد بوضياف المولود بالولاية المسيلة.

IV -4-3. المجال الزماني: تم إجراء الدراسة ما بين2019 إلى غاية2020م

كانت البداية في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة إطلاقا من الدراسة الاستطلاعية ن أجل بناء الأداة المتمثلة في الاستبيان حول التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب

الجامعي، وبعد الحصول على المعلومات اللازمة والدراسات السابقة تم بناء الاستمارة وتعديلها وبعد التعديل النهائي تم تطبيقها، واستغرق تطبيق الدراسة ثلاث أيام.

IV -5. أدوات الدراسة:

وتتمثل في التحقيق الميداني للدراسة ، وذلك باستخدام الاستبيان كاداة من أدوات جمع البيانات.

فالاستبيان أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب (غريب سيد أحمد،1997،ص134).

IV -5-1 . مقياس التصورات الاجتماعية

قمنا بتصميم هذا الاستبيان بناءا على المعارف والخبرات والدراسات السابقة حول موضوع التصورات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ، واحتوى المقياس على 23 بندا .وتم تقسيمه إلى أربع أبعاد :

البعد الاول: العوامل النفسية وشمل البنود التالية (05-04-03-02-01)

البعد الثاني: العوامل الفيزيولوجية وشمل البنود التالية(13-12-11-10-09-08-07-06)

البعد الثالث: العوامل الدينية وشمل البنود التالية (16-15-14)

البعد الرابع: العوامل الاجتماعية وشمل البنود التالية (23-22-21-20-19-18-17)

وتم الاعتماد على سلم ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول 1 .

الجدول رقم (1) يوضح سلم ليكرت الخماسي

غير موافق تماما	غير موافق	بدون إجابة	موافق	موافق بشدة
05	04	03	02	01

IV -5 -2 . بعض الخصائص السيكومترية مقياس التصورات الاجتماعية

IV -5 -2-1 . صدق المحكمين

يعد اختيار الصدق من الاختيارات التي تجري في البحوث العلمية لمعرفة مدى ارتباط الأداة بالخاصية التي نود دراستها وعليه فقد تم اختيار (5) محكمين من ذوي الدرجات العليا والاختصاص والخبرة حيث عرض عليهم الاستبيان وطلب إليهم الإشارة إلى مواطن الخلل ومن حيث الوضوح و مدى مناسبته للمؤشرات المراد قياسها و إصلاح ما يتطلب التعديل، ليتم اعتماد الصورة النهائية للمقياس بعد ترجمته، وكان مجمل ملاحظتهم كالآتي:

-إعادة صياغة بعض العبارات.

-دمج بعض الكلمات كونها مكررة من حيث المعنى.

-حذف بعض الكلمات كونها لا تقيس.

-إضافة بعض الكلمات لتدقيق المعنى.

IV -5-2-2 . صدق وثبات المقياس

إن التوصل إلى نفس النتائج باستمرار إذا تكرر تطبيق المقياس على نفس العينة وتحت نفس الشروط فإن للمقياس صدق وثبات، حيث يفترض أن يعطي المقياس نفس النتائج تقريبا إذا أعيد استخدامه مرة أخرى (سيد محمد خيري ،1997، ص24)

ويشير مقدم عبد الحفيظ أن ثبات المقياس يدل على مدى استقرار ظاهرة معينة في مناسبات عدة ويضيف أن ثبات المقياس وصدقه يعني مدى دقة واستقرار النتائج المقياس فيما لو طبق على عينة الأفراد في مناسبتين مختلفتين (زكي شريفي ،بدون سنة ،ص197)

- **الصدق**

و للتحقق من صدق الأداة تم الاعتماد على طريقة صدق المقارنة الطرفية و فيما يلي شرح مفصل لتطبيقها:

- **صدق المقارنة الطرفية**

الجدول رقم (2) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التصورات الاجتماعية:

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT ت	مستوى الدلالة
العليا	18	84.72	4.17	8.58	0.04
الدنيا	18	61.05	10.92		

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قدر بـ (84.72) و الإنحراف المعياري لها قدر بـ (4.17) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا قدر بـ (61.05) و الإنحراف المعياري قدر بـ (10.92) حيث أن قيمة "الفا" قدرت بـ (0.05) و هي أكبر من قيمة "sig" المقدرة بـ (0.04) مما يدل على أن الإختبار لديه القدرة على التميز بين الفئة العليا و الفئة الدنيا و بالتالي فإن الأداة على درجة عالية من الصدق ويمكن الاعتماد عليها كأداة جمع البيانات.

- **صدق الالتساق الداخلي:**

الجدول رقم (3): يمثل الصدق الالتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية

العوامل النفسية		العوامل الفزيولوجية		العوامل الدينية		العوامل الاجتماعية	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
01	0.486	06	0.288	14	0.933	17	0.352
02	0.566	07	0.512	15	0.925	18	0.757
03	0.682	08	0.403	16	0.913	19	0.742

0.656	20			0.436	09	0.619	04
0.756	21			0.678	10	0.713	05
0.831	22			0.657	11		
0.718	23			0.740	12		
				0.632	13		

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت ما بين (0.566 و0.713) في بعد العوامل النفسية ، وبين (0.288 و 0.740) في بعد العوامل الفيزيولوجية ، وبين (0.913 و 0.933) في بعد العوامل الدينية ، وبين (0.352 و 0.931) في بعد العوامل الاجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05 ، وهذا ما يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات كل متغير مع بعدها .

-الثبات

-حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

الجدول رقم(4): معامل الثبات غوتمان .

البنود	عدد العينة	معامل الثبات	الارتباط بين النصفين	تصحيح معامل الارتباط جوتمان
النصف الاول	12	0.625	0.575	0.730
النصف الثاني	11	0.836		

لتقدير ثبات الأداة استخدمنا طريقة التجزئة النصفية ثم عدل معامل الارتباط جوتمان من خلال استخدام نظام SPSS في المعالجة الإحصائية "ر" قبل التعديل "0.57" و بعد التعديل "0.73" وعليه فالمقياس يتمتع بقدر عال من الثبات يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

-حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

و قد تم حساب ثبات مقياس التصورات الاجتماعية بهذه الطريقة و كانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح نتائج معامل ثبات مقياس التصورات الاجتماعية بألفا كرونباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا α
مقياس التصورات الاجتماعية	23	0.834

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات مقياس التصورات الاجتماعية وفق معادلة ألفا كرونباخ كان مساويا ل **(α= 0.83)** وهي قيمة دالة مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى ممتاز وعالي من الثبات.

IV -6 . أساليب المعالجة الإحصائية

بعد القيام بتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة ثم التفريغ البيانات المتحصل عليها في الجداول باستخدام برنامج الحاسب الآلي الحزمة الإحصائية لتحليل العلوم الاجتماعية (Statisticial Package For Social Sciences) المعروف باسم (SPSS) وهو أداة لإجراء التحليلات الاحصائية اللازمة لتحليل بيانات الأبحاث العلمية وفي كافة نواحي العلوم الاجتماعية (جمال محمد شاكر محمد،2005،ص59)

تم الاستعادة بالوسائل الإحصائية التالية : برنامج spss22، التكرارات ،النسب المئوية لحساب تكرارت خصائص العينة. معامل الارتباط بيرسون، معامل الثبات الفا كرونباخ .المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري.

خـلاصة:

لقد تضمن هذا الفصل منهجية البحث و إجراءاته الميدانية التي قمنا بها من خلال التجربة الاستطلاعية تماشيا مع طبيعة البحث العلمي و متطلباته العلمية حيث تطرقنا في بداية الفصل إلى الدراسة الأساسية و ذلك لتوضيح منهج بحث، العينة، مجالات البحث و الأدوات المستخدمة ثم الدراسة الاستطلاعية من خلال الإشارة إلى عدة خطوات علمية أنجزت تمهيدا للتجربة الأساسية و في الأخير الأهداف الإجرائية المقترحة ثم الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث .

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة

النتائج على ضوء

الفرضيات

الفصل الخامس:عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

تمهيد

1. **عرض نتائج الدراسة.**
2. **عرض ومناقشة الفرضية الأولى**
3. **عرض ومناقشة الفرضية الثانية**
4. **عرض ومناقشة الفرضية الثالثة**
5. **عرض ومناقشة الفرضية الرابعة**
6. **خلاصة نتائج الدراسة**

خاتمة

تمهيد:

بعدما بينا في الفصل السابق أهم الإجراءات الميدانية ، سنحاول ان نتناول في هذا الفصل تحديد نتائج الدراسة من خلال عرض خصائص العينة وعرض استجابات أفرادها على الاستمارة ثم نتبعها بمناقشة الفرضيات ومنه الوقوف على مدى قبول الفرضيات أو رفضها ، والخروج في الاخير في حوصلة عامة.

1-.عرض نتائج الدراسة:

1-1. عرض خصائص العينة الدراسة

1-1-1.عرض خصائص عينة الدارسة من حيث الجنس

الجدول رقم 6: يمثل خصائص العينة من ناحية الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	07	%13.7
انثى	44	%86.3
المجموع	51	%100

يتضح لنا من الجدول رقم (1) أن عدد الذكور لعينة الدراسة بلغ 7 طلاب ، أي ما يمثل نسبة 13،7% أما بالنسبة للإناث فقد بلغ عددهم 44 طالبة اي ما يمثل نسبة 86،3% ، من المجموع الكلي لأفراد العينة ، ومن خلال هذا نلاحظ أن نسبة الطالبات الإناث أكثر من نسبة الطلبة الذكور، وهذا أمر منطقي باعتبار أن نسبة الإناث في جامعتنا يفوق عدد الذكور.

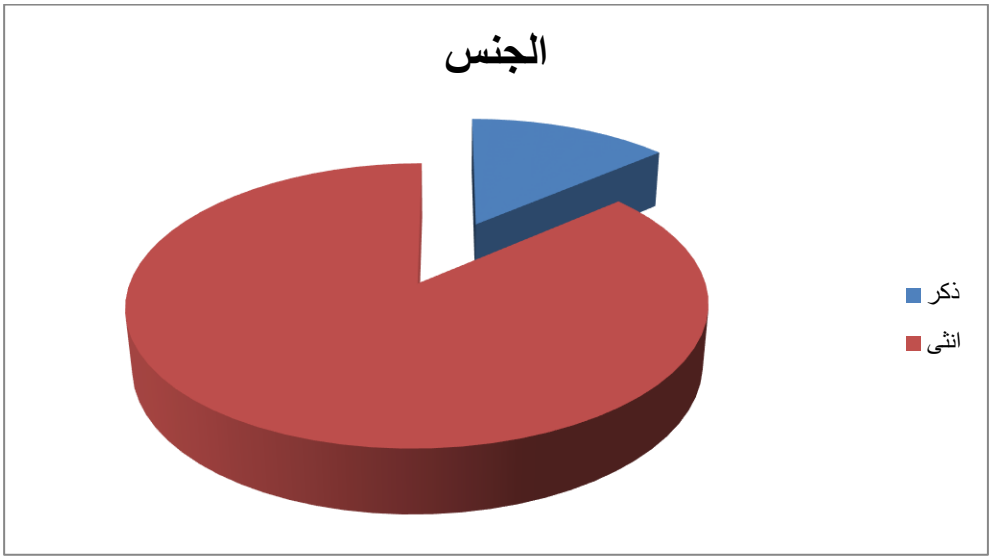

الشكل رقم 2 : يمثل دائرة نسبية تمثل الجنس

1-2.1-عرض خصائص عينة الدارسة من حيث السكن

الجدول رقم 7 :يمثل المستوى بالنسبة للعينة.

السكن	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	45	%88.2
الريف	06	%11.8
المجموع	51	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان النسبة الغالبة من الطلبة تسكن في المدينة بنسبة 88.2% ،بينما نسبة 11.8% تسكن في الريف

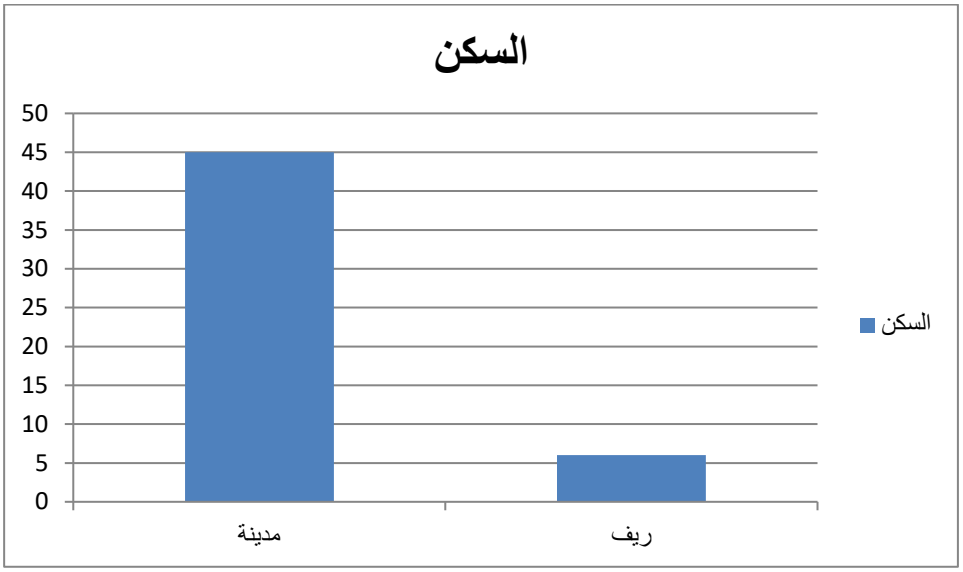

الشكل رقم 3 : يمثل اعمدة بيانية تمثل سكن العينة

1-1-3. عرض خصائص عينة الدارسة حسب التخصص

الجدول رقم 8: يمثل تخصص العينة :

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس العيادي	40	%78.4
علم النفس تنظيم وعمل	05	%9.8
تخصص اخر	06	%11.8
المجموع	51	%100

يوضح لنا الجدول رقم (8) أن العدد الاجمالي لعينة الدارسة هو 51 فرد ، حيث تم توزيع الاستمارة على عينة متكونة من بعض التخصصات.

تخصص علم النفس العيادي 40 فرد أي ما يمثل 78%، 4 و تخصص علم النفس تنظيم وعمل 5 أفراد أي ما يمثل 9، 8% و تخصص أخر 6 أفراد أي ما يمثل 11%، 8 ، حيث تم اختيار هذه التخصصات باعتبارها موجودة على مستوي الجامعات الجزائرية بهدف

معرفة الاختلاف في التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي باختلاف التخصصات.

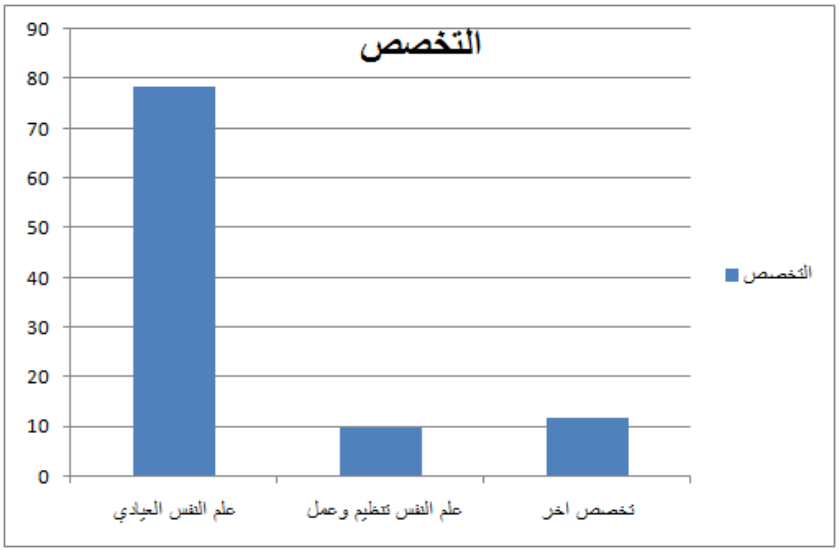

الشكل رقم 4 : يمثل اعمدة بيانية تمثل تخصص العينة

1-2. عرض نتائج الإستمارة:

1-2-1. عرض نتائج العامل الأول: العوامل النفسية

الجدول رقم 9 يوضح إستجابات أفراد عينة الدراسة على العامل الأول " العوامل النفسية"

رقم	العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	بدون إجابة	موافق	موافق بشدة
العامل الأول: العوامل النفسية						
1	المتحولين جنسيا هم مجرد أشخاص لا هوية لهم	04	19	11	14	03
2	الشذوذ غالبا ما يكون بسبب التحرش الجنسي تعرض له فيؤثر على ميوله	06	08	01	33	03
3	مشاهدة الأفلام الإباحية يعتبر انحراف جنسي	02	07	06	33	03
4	التفكير السيئ غالبا يكون سبب في ظهور بعض الانحرافات الجنسية	05	12	07	24	03

5	أعتقد أنه من الجرائم بحق البشرية محاولة تفسير ما يقترفه الإنسان من انحرافات الجنسية إلى مورثات وجينات تتحكم بسلوك الفرد	06	07	08	25	05

يوضح الجدول رقم (9) إستجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل النفسية حيث نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الاجابات كانت لصالح موافق ، من خلال العبارات 2،3،4،5 وفي المقابل هناك رفض في العبارة الاولى والتي مفادها أن المتحولين جنسيا هم مجرد أشخاص لا هوية لهم كانت لصالح غير موافق أي أنهم يعتقدون أن الاشخاص المتحولين لديهم شخصية وكذلك العبارة رقم 4 والتي تدل ان التفكير السيئ غالبا يكون سبب في ظهور بعض الانحرافات الجنسية بمعنى أن التفكير السيء لا يكون سبب في ظهور هذه الانحرافات الجنسية.

1-2-2. عرض نتائج العامل الثاني: العوامل الفيزيولوجية

الجدول رقم 10 يوضح إستجابات أفراد عينة الدراسة على العامل الثاني " العوامل الفيزيولوجية "

رقم	العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	بدون إجابة	موافق	موافق بشدة
العامل الثاني : العوامل الفيزيولوجية						
1	أعتقد بأن أصول الايدز كانت من الشواذ والمثليين الجنسيين	09	11	07	19	05
2	خلل الهوية الجنسية هو تشوه خلقي يجب علاجه	10	13	07	14	07
3	المثلية الجنسية هي طبيعة في الإنسان نحن لا نختار ميولنا الجنسية	21	16	03	11	00
4	اضطراب الهوية الجنسية مرض يستلزم على المجتمع تفهمه	05	17	04	22	03
5	الشذوذ الجنسي ليس سلوك مكتسب بل جينات لا نتحكم بها	17	21	04	09	00
6	التأثيرات البيولوجية أثناء الفترة الرحمية تزرع الاستعداد للانحرافات الجنسية	11	17	10	11	02
7	تعود معظم الانحرافات الجنسية إلى خلل في إفراز الهرمونات الأنثوية، الذكرية	08	07	03	31	02
8	الانحرافات الجنسية تعود أسبابها الى الوراثة	14	24	06	07	00

يوضح الجدول رقم (10) إستجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الفيزيولوجية حيث نلاحظ أن معظم إجابات في العبارات 2، 3،4، 6،5، 8 كانت لصالح غير موافق حيث ان مفاد كل عبارة تدل على ان الانحرافات الجنسية لا تعود الى عوامل فيزيولوجية، والعبارات 1، 2، 4، 7 والتي مفادهم أيضا هو أن الانحرافات الجنسية لاتعود الى عوامل فيزيولوجية.

1-2-3. عرض نتائج العامل الثالث: العوامل الدينية

الجدول رقم 11 يوضح إستجابات أفراد عينة الدراسة على العامل الثالث " العوامل الدينية "

رقم	العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	بدون إجابة	موافق	موافق بشدة
العامل الثالث : العوامل الدينية						
1	أعتقد أن الانحرافات الجنسية دليل على عدم الالتزام بتعاليم الدين	05	04	03	22	17
2	أعتقد أن حفظ القران وتدريسه من الصغر يكون كواقي من هذه الانحرافات	01	06	04	23	17
3	ضعف الوازع الديني يكون سبب في زيادة أو نقصان من هذه الانحرافات الجنسية	04	06	02	24	15

يوضح الجدول رقم (11) إستجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الدينية أن معظم إجابات جاءت لصالح موافق وموافق بشدة وبنسب مرتفعة إذن أن معظم الأفراد يعتبرون أن الانحرافات الجنسية تكون لها نقص في العامل الديني، حيث أن العبارات على التوالي تحصلت على اجابات معظمها وافق وموافق بشدة والتي كان مفادها أعتقد أن الانحرافات الجنسية دليل على عدم الالتزام بتعاليم الدين أعتقد أن حفظ القران وتدريسه من الصغر يكون كواقي من هذه الانحرافات و ضعف الوازع الديني يكون سبب في زيادة أو نقصان من هذه الانحرافات الجنسية.

1-2-2. عرض نتائج العامل الرابع: العوامل الاجتماعية

الجدول رقم 12 يوضح إستجابات أفراد عينة الدراسة على العامل الرابع "العوامل الاجتماعية"

رقم	العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	بدون إجابة	موافق	موافق بشدة
العامل الرابع : العوامل الاجتماعية						
1	اضطراب الهوية الجنسية هي انحراف فطري لا أخلاقي	14	16	05	14	02
2	نقص التربية المنزلية هي البذرة الأولى للجوء للانحرافات الجنسية	04	04	02	28	13
3	أعتقد أن الحرية الزائدة والفراغ النفسي تؤدي للانحرافات الجنسية	02	06	04	28	11
4	أعتقد أن الأصدقاء يساهمون في ظهور الانحرافات الجنسية بشكل كبير	02	08	01	32	08
5	أعتقد أن المنحرفين جنسيا ينحرفون بملء إرادتهم بسبب ظروفهم	05	03	08	28	07
6	عدم الرقابة الأسرية عامل مؤدي إلى الانحرافات الجنسية	01	04	00	30	16
7	التقليد الغربي جعل من الشذوذ الجنسي أمرا مقبول أسريا	05	05	02	25	14

يبين الجدول رقم (12) إستجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية حيث نلاحظ أنه معظم إجابات كانت لصالح موافق وموافق بشدة حيث نلاحظ ذلك في العبارات 2،3،4،5،6،7 كانت هذه العبارات متحصلة على اجابات متقاربة أي أن معظم الافراد يعتقدون أن الانحرافات الجنسية تزيد داخل المجتمع ، أما العبارة رقم 1 والتي كان مفادها اضطراب الهوية الجنسية هي انحراف فطري لا أخلاقي وهذه العبارة تدنت بالرفض بغير موافق تماما وغير موافق ، حيث أنهم يعتقدون أن اضطراب الهوية الجنسية هو انحراف اخلاقي .

فرضيات الدراسة :

ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية الى عوامل نفسية.

الجدول رقم 13: يمثل اختبار كاف تربيع للتصورات الاجتماعية

	كا2	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
عوامل نفسية التصورات الاجتماعية	**20.64**	**13**	**0.08**	**0.05**	**غير دال**

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة كاف تربيع بلغت 20.64 عند درجة حرية 13 ، وقيمة الدلالة المعنوية 0.08 عند مستوى الدلالة 0.05 ، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية 0.08 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا يعني غير دال مما يعني انه التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لا ترجع الى عوامل نفسية .

وقد توافقت هذه الدراسة مع دراسة خالد أحمد (2016) وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس الاجتماعي بحيث هدفت الى معرفة الدوافع المؤدية للإنحرافات الجنسية لدى طلاب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات ،وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات بولاية الخرطوم حيث بلغت العينة (100) طالب وطالبة،منهم (66) ذكور و(34) إناث تتراوح أعمارهم بين 18-23 سنة وقد كانت الأداة المستخدمة الاستبيان من تصميم الباحث بعنوان: الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طلاب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات ،يتكون من (50) فقرة تم تحكيمه بواسطة أساتذة علم النفس وخلص الى (42) فقرة ،تم توزيعه على المفحوصين ، وقد توصل الى ان الانحرافات الجنسية ليست ناتجة عن الاضطرابات النفسية ،فجاءت النتيجة على عكس توقعات الباحث في أن الصراعات النفسية

تؤدي الى الانحرافات الجنسية كتعويض أو تمرد على حالة الإحباط التي تمتلك الفرد المضطرب نفسيا .

كما قد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع العديد من النظريات من بينها نظرية التحليل النفسي التيترى ان الصراعات التي تحدث بين الدوافع والغرائز الداعية للإشباع وبين المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية،وبين الرغبة الجنسية العارمة وموانع الاتصال والإشباع الجنسي والإحباط الناتج من العقبات التي تقف ضد إشباع الجوع الجنسي ،وعم النضج الانفعالي والكبت الناتج من الحرمان الجنسي،واستحالة الإعلاء والتسامي عن تلك الرغبات المكبوتة ،والخبرات السيئة الصادمة ،والخبرات الجنسية في الطفولة ،وضعف الإرادة التي تسيطر على النفس من السقوط في مهاوي الغرائز البهيمية ،والشعور الذاتي بعدم الكفاءة الجنسية ،والعقد النفسية غير المحلولة مثل عقدة أوديب وعقدة إلكترا وعقدة الخصاء،كما أن عدم الشعور باللذة والسعادة في الحياة ،

مما يدفع الفرد إلى الجنس كمصدر اللذة ،كل هذه الأسباب تعتبر أسباب بالغة التأثير في نفس الفرد تؤدي به لطرق أبواب الانحرافات الجنسية والتي تستقبله مرحبة به في غياب الوازع الديني أو التربية الأخلاقية (زهران حامد عبد السلام :1977 ص 45 46).

ويشير فرويد (1952 343) الى أن النزاعات الجنسية المنحرفة ترجع أصولها إلى عهد الطفولة وأن الأطفال يحملون بذورها جميعا ويفصحون عنها بالقدر الذي يتماشى مع نضجهم وموجز القول أن الجنسية المنحرفة ليست شيء اخر غير الجنسية الطفيلية مضخمة و مفككة الى مكوناتها الجزئية وقد بين فروبد في موضع اخر أن هؤلاء المنحرفين قد حذفو الفارق بين الجنسين من برنامجهم في الحياة فلا يثير رغبتهم الجنسية الر أفراد من نفس جنسيتهم فهم في أغلب الأحيان رجال ونساء على درجة لابأس بها من الثقافة والتربية في مستوى فكري وخلقي رفيع الى أنهم مصابون بهذا الشذوذ و يزعمون على لسان ممثليهم أنهم نوع خاص من السلالة البشرية أو كما يسمون أنفسهم جنس ثالث له من الحقوق مثل ما للجنسين الاخرين،وتأكيدا لقول

فرويد فان هناك بعض المشاهير من الأدباء والفنانين أمثال "تشيكو فسكي و يتمان " قد مارسو الجنسية المثلية .(د.جاك أندريه ترجمة إلكسندر مصعب ص 148- 158).

بالاضافة الى النظرية النفسية الاجتماعية لايريكسون، حيث قسم حياة الانسان الى ثماني مراحل يتم فيها تشكل هويته ،حيث تمثل كل مرحلة من هذه المراحل أزمة قد يتجاوزها الفرد بشكل ايجابي فيكتسب خصوصية تلك المرحلة أو يكون تجاوزها بشكل سلبي فيكتب نقيضها ، ويتحدث عن الصراع الذي يحدث في مرحلة المراهقة ويتعلق بالسؤال عن الهوية ،حيث أنه يرى أن بناء و تحقيق هوية شخصية صحية شيء مهم للصحة النفسية فهو يرى أن المراهقة طور حرج في النمو الانساني ،وعلى الطفل أن يتكيف مع عدد من الصراعات التي تصبح نتائجها جزءا من شخصيته وتساهم في احساسه النامي بالهوية ،فإذا كان الطفل متوازن نفسيا في المراحل السابقة سوف تتكون لديه هوية موجبة ،وإذا فشل ينشأ عنده إضطراب هوية.(روبرت واطسن وهنري كلاي ليندجرين 2004 ص 161).

و يرى أيضا "أسعد يوسف ميخائيل" إن عدم إشباع الفرد لحاجاته البيولوجية الجنسية أو إفراطه في إشباع هذه الحاجة قد يؤدي إلى مايطلق عليه بتثبيت للفرد في مستوى هذه الحاجة بحيث يعيش حياته باحثا عن إشباع ما حرم منه أو أسرف في إشباعه في فترة سابقة من مراحل النمو بما يفوت عليه فرص إشباع حاجات أخرى قد تكون مما يتناسب مع مرحلة النمو التي يمربها فعلا .والواقع أن تأجيل الزواج الذي فرضته الحضارة بالإضافة الى الظروف الإقتصادية عل الإنسان ،قد سبب له الكثير من الإلتواءات الجنسية والأضرار البالغة التعقيد،كما أن الكثير من الشباب الذين إشتهرو بالاستقامة من الناحية الجنسية وبدا عليهم العزوف عن الجنس و إتصفوا بالتعفف هم في الحقيقة قد حولوا دفة النشاط الجنسي إلى ما يسمى بالتلذذ الذاتي كالإستمناء والنرجسية (إستشفاف اللذة عن طريق الخيال) التي تسبب للفرد عدم القدرة على التكيف جنسيا للطرف الآخر حتى بعد الزواج ،وسواء عكف الشخص على الإستمناء أو النرجسية ،فإن النتيجة هي حدوث الضعف الجنسي ،والذبول في الأعضاء التناسلية وإستشعار العجز عن النهوض بالواجب الجنسي عند الزواج (أسعد).

كما قدإختلفت هذه النتيجة مع دراسة العيسوي (1999) التي تؤكد أن الانحراف الجنسي يعتبر نوعا من التنفيس أو التعبير عن أعراض نفسية ،ومع دراسة متبولي(2002) الذي يجد أن المراهق العصابي يعوض بإعتداء جنسي مباشر ،والهوس يقود الى الدعارة وكشف العورة والاعتداء على الأعضاء التناسلية ،والفصام يؤدي الى الإغتصاب والسادية الجنسية .

-ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية الى عوامل فيزيولوجية.

الجدول رقم 14: يمثل اختبار كاف تربيع للتصورات الاجتماعية

	كا2	**درجة الحرية**	**الدلالة المعنوية**	**مستوى الدلالة**	**دلالة الفروق**
عوامل فيزيولوجية	**13.45**	**18**	**0.76**	**0.05**	**غير دال**
التصورات الاجتماعية					

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة كاف تربيع بلغت 13.45 عند درجة حرية 18 ، وقيمة الدلالة المعنوية 0.76 عند مستوى الدلالة 0.05 ، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية 0.76 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا يعني غير دال مما يعني انه التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لا ترجع إلى عوامل فيزيولوجية .

ومن هنا يمكننا القول بأن هذه الفرضية لم تتحقق ، وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسة مناسر (2010) أن مرحلة الشباب تمثل حلقة مهمة في حياة الأفراد، وفيها تزداد قوة الدافع الجنسي نتيجة لازدياد إفراز الهرمونات الجنسية .

كما توصل الهابط (2000) أن نشاط الغريزة الجنسية يتوقف على مجموعة من العوامل العضوية كالهرمونات الجنسية والعوامل النفسية كالحاجة الماسة لإشباع هذه الرغبة .

تعارضت أيضا مع دراسة غزال (2008) ان سبب الانحرافات الجنسية تعود إلى عوامل جسمية وعضوية مثل اختلال معدل الهرمونات ، كما يحدث في حالات البلوغ المبكر أو البلوغ المتأخر أو في حالات الإصابة بأمراض الجهاز التناسلي والضعف الجنسي والعقم.

وقد تعارضت نتائج هذه الدارسة مع التفسير البيولوجي حيث يضع المؤثرات الوراثية والفيسيولوجية كأساس للتوجه الجنسي في مرحلة مبكرة من الحياة (قبل أو بعد الولادة) وهو موجود الأن كأساس وجوهر للبحوث الجارية على التوجه الجنسي ، وهذا ما يفترضه ليفاي (1991) levay تفسيرا بيولوجيا للتوجه نحو الجنس المقابل النساء، ولم يستطع ليفاي الحصول على النسيج العصبي neural tissue من امرأة ذات جنسية مثلية، وكانت تلك المنطقة في المخ ، والمرتبطة بالسلوك الجنسي لدى الذكور صغيرة لدى الرجال المخنثين ، عندما تمت مقارنتها بنفس لمنطقة الموجودة لدى النساء، ويعتقد الباحثون أن البناء العصبي محل الاهتمام ، وهو منطقة المهاد التحتي أو الهيبوتلاموس hypothalamus تؤدي دورا مهما في تضبيط السلوك الجنسي الأصلي لدى الذكور ، وهناك اربع مجموعات من الخلايا في المنطقة الداخلية للهيبوتلاموس وتسمى خلايا نواة الأنسجة البيئية للهيبوتلاموس الداخلي (INAH) ، ولم توجد فروق بين المجموعات عندما قام الباحثون بفحص وقياس حجم هذه الأنسجة في المجموعتين 1ن2،4 أما في المجموعة 3، فقد كانت أكبر حجما مرتين لدى الرجال من ذوي الميل نحو الجنس المقابل بالمقارنة بهؤلاء من ذوي الجنسية المثلية أو النساء . وقد حصل باحثون آخرون على نتائج تتفق مع تلك التي قدمها ليفاي (levay):أن مناطق معينة من المخ بين الذكور المخنثين gay وبين الرجال من ذوي الاتجاه نحو الجنس الآخر hétérosexuel. (سميث، 2009، ص605).

كما جاءت النظرية البيولوجية معارضة لفرضيتنا حيث دلت بأن الغدد وافرازاتها لها تأثير واضح على السلوك الجنسي للكائنات الحية، اذ جاءت الدراسات الطبية مؤكدة بأن عملية رفع الغدد الجنسية للحيوانات، يؤدي إلى إقلال أو غياب الفعاليات الجنسية في كلا الجنسين ذكورا وإناثا ، وعملية حقن الهرمونات الجنسية في الحيوانات المخصية، يؤدي إلى إعادة نشاطها الجنسي،لذا كا للدور الهرموني الأهمية الكبيرة في تعديل مستوى الرغبة الجنسية لكلا الجنسين

،بحيث يؤدي العلاج بالهرمونات الجنسية ، إلى زيادة الإهتمامات والرغبات الجنسية لدى الإنسان ، فيزيد التستوستيرون من اللبيدو عندو الذكور وكذلك الإستروجين عند الإناث.

وعليه يمكننا القول بأن تأثير الهرمونات في سلوك الفرد يكون على مستويين، ماقبل الولادة عندما تكون لها تأثيرات تنظيمية، لتشكل النوع الجنسي "ذكر أم أنثى ،وبعد الولادة عندما يكون لها تأثيرات تنشيطية، والبروجستين progestins والأندروجينandrogins ، وهما النوعان الأساسيان من الهرمونات الجنسية ، والتي لا تكون مؤنثة بشكل قطعي أو مذكرة بشكل قطعي ،ولكنها تظهر من خلال تركيزات مختلفة اعتمادا على جنس الفرد.(عبيد زرزورة، 2014،ص40).

اذ قام العالم الأمريكي "بول –د–ماك–لين" ومساعدوهببحوث متعددة على القردة من نوع "السامري" وعلى حيوانات اخرى، فوجد بأن تنبيه بعض أقسام الدماغ يسبب ردود أفعال جنسية مختلفة، أحيانا النعوظ وأحيانا الدفق وفي حالة ثالثة الاستمناء ، ويؤدي التنبيه الكهربائي للفص الجبهي من الدماغ الانسان ، الى حدوث أحاسيس فموية وافرازات لعابية وحركات مضغية، وهذا ما فسره العالم "ماك لين"بأنها ناتجة عن قوانين التطور لهذين الجهازين أثناء تطور السلالات ، ففي القشرة الحديثة ، أي أقسام الدماغ العليا لدى الحيوانات وخاصة في الفصوص الطرفية (الحوفية) ، يلعب الجهاز الشمي الدور الكبير عند الحيوانات في الأمور الجنسية (فالروائح تفيد من أجل التغذية والتزاوج عند الحيوانات)، أما عند الانسان فيحل محله الإحساسات البصرية ،مع أن بعض الروائح تبدي تأثيرات شبقية واضحة، ومن المفترض أن يساعد بعضهما الاخر على تزامن بعض الردود الفعل الفيزيولوجية عند الزوجين ،بالاضافة لذلك وجتى لو كان دور المراكز الشمية أقل أهمية في السلوك الجنسي عند الانسان ، فيمكن أن تبقى العلاقة القديمة بين المراكز العصبية الموافقة محفوظة في الدماغ، وليس عبثا أن يذكر "ماك لين" أنه وعلى الرغم من كل الممنوعات الدينية والتصورات الجمالية ،فان الجنس االبشري يتضمن مختلف أشكال الاتصال الفموية التناسلية .(سميث، 2009، ص242)

كما تحققت الفرضية مع دراسة الباحث **كالمان** قد أجرى بحثه 1952 ووجد أن 100% من التوائم المتطابقة التي ينتمي فيها النصف الى عالم الشذوذ لا بد ان يتصف النصف الآخر

أيضا بنفس الصفات ،أما في النوع الثاني من التوائم فقد بلغت النسبة 12%وهذا ما يؤيد الخلفية الوراثية ، ولكن للأسف لم تثبت الدراسات التالية.

ووجد **لوراين وآخرون (Lorine and all/1971)** أن بول الرجال ذوي الجنسية المثلية يحتوي على نسبة قليلة من هرمون التسترسترون وذلك عند مقارنتها بالنسبة للموجودة في بول الرجال ذوي الجنسية الغيرية، كما توجد نسبة الهرمون التسترسون في السحاقات مرتفع في حين إن نسبة هرمون الاستروجين وذلك عند مقارنة ذلك بالنساء ذوات الغيرية الجنسية

كما وجد **كولودني وآخرون (Kolodny. And all. 1971)** ان عدد الحيوانات المنوية في ذوي الرجال الجنسية الغيرية ،كما أن الحيوانات المنوية لديهم غير واضحة الشكل.

بينما أنتهت نتائج دراسات أخرى الى أن مستوى التسترسترون واحد في كل من الأفراد ذوي الجنسية المثلية والغيرية(1973 **Barlow .et all .1974. birk.et. all)** وانتهت الدراسة التي قام بها **برودي وزملاءه (brodie.et.al.1974)** الى أن مستويات هرمون التسترسترون في بول الرجال ذوي الجنسية المثلية أكبر من بول الرجال ذوي الجنسية الغيرية (شهيناز حراث :2018 ص44)

ومن ثم يمكن القول بأن الجنسية المثلية ليس لها ارتباط بالاساس الهرموني ومن هنا اكدت على الفرضية التي تنص أن التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لاتعود الى عوامل فيزيولوجية.

ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية الى عوامل دينية.

الجدول رقم 15: يمثل اختبار كاف تربيع للتصورات الاجتماعية

	كا2	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
عوامل دينية	**89.84**	**10**	**0.00**	**0.05**	**دال**

التصـــــورات الاجتماعية					

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة كاف تربيع بلغت 89.84 عند درجة حرية 10 ، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05 ، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية 0.00 اقل من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا يعني انه دال مما يعني ان التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية ترجع الى عوامل دينية .

ومن هنا يمكننا القول بان الفرضية القائلة أن التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية ترجع الى عوامل دينية تحققت في هذه الدراسة.

حيث أن معظم الانحرافات الجنسية تنتج عن قلة الوازع الديني والأسس التربوية ، فهي تعتبر جريمة ويعاقب عليها في الدين الاسلام وهذا ما توافق مع دراسة **ال الشيخ (2003)** بعنوان جرائم الشذوذوعقوبتها في الشريعة الاسلامية والقانون

كما توافقت دراسة المروتي(1423هـ) بعنوان الشذوذ الجنسي وعقوبته في الفقه الاسلامي مع الفرضية انظر الصفحة

وكما توافقت هذه الفرضية مع فضل **(2001)** فيقول ان الوازع الديني والمتمثل في ادراك نواهيه والتي من بينها ضبط الغرائز الجنسية وتحديد للشريك بالزواج الشرعي ، هذا الوازع لا شك يجعل الفرد يتجنب الوقوع في المحرمات والانحرافات الجنسية كما يساعده في التحكم في الدوافع العضوية المتمثلة في الدافع الجنسي ، وبالتالي يؤدي ذلك للوقاية من الانحرافات الجنسية.

وكذلك يؤكد **زهران (2004)**ان البعد عن الدين من أسباب الوقوع في الانحرافات الجنسية ويعتبر الرجوع الى القران الكريم من العوامل الوقائية التي تحد من الانحرافات الجنسية.

ويرجع الباحث تفسيره لكون الوازع الديني يقود الى الوقوع في الانحرافات الجنسية الى أن الوازع الديني وما يشمله من عوامل ايمانية واخلاص في العبادة واللجوء الى الله تعالى والاستعانة به تبعد الفرد من الانحراف الجنسي ، فكون الفرد مؤمنا متمسكا بقوله تعالي **(وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرَ مَلُومِينَ (6) (المؤمنين)**، فهو في أمان تام من الوقوع في الانحرافات الجنسية، ولكن عندما يضعف الوازع الديني ويكون المجتمع بعيدا عن كتاب الله وسنة نبيه الكريم هنا تكثر العلاقات خارج النطاق الشرعي، كما تضعف النفوس وتضطرب ويسهل وقوعها في الحرام (الانحرافات الجنسية).

في **القرآن الكريم** وردت أيات تستطرق المثلية الجنسية والعلاقات بين الاشخاص من نفس الجنس، ومعظم الآيات تعود الى شعب لوط والى سدوم وعامور، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ذلك بقوله: (وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ (74) (الأنبياء)

اضافة الى ذلك بين الله سبحانه وتعالى أن أول عقاب وقع على قوم لوط هو طمس العيون **بقوله تعالى:"ولَقَدْ راودوه عن ضيفيه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر "** سورة القمر الاية 37

اضافة ايضا الى العقاب الثاني هو الفيضانات فيقول تعالى **:وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين "** سورة الاعراف الاية 84.

اللزبيانية كمعادل اللواط بين الذكور ندينها جميع الديانات، كما ذكر الله تعالى**(وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا** (15) (النساء)

ويذهب أهل التفسير الى أن الآية قد وردت في اللزبيانية أو في السحاق كما يجب أن يطلق عليها بعض المفسرين ، ويلاحظ أن السحاق طريقة من طرق اتيان الإناث لبعضهن البعض وهو أن تركب المأة وكأنها الرجل وتسحق فرجها بفرج الأخرى،.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"لاينظر الرجل الى عورة الرجل ، ولا المراة الى عورة المرأة ، ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة الى عورة المرأة في ثوب واحد " (البخاري).

وحينما اراد أن يثنى عليه ربه خاطبه بقوله "وانك لعلى خلق عظيم" ومن هنا كان المثل الأسمى في التربية الإسلامية هو التربية الخلقية التي تعمل على تكوين رجال مهذبين وسيدات مهذبات ذوي نفوس أبية وارادة قوية وعزيمة صادقة وخالق الفطرة هو أعلم بها بما يصلحها ولذلك يقول :**ونفسوها سواها فألفلهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها** " سورة الشمس الآيات (10-7)

ولذلك وضعت التربية الاسلامية مبادئ أربعة للتربية بوجه عام وللتربية الخلقية بوجه خاص من خلال مراحل اربعة وهي:

1-مرحلة الحب والحنان والعطف: يولد الطفل بخطين باهتين متقابلين أحدهما يتجه الى الحب والآخر يتجه الى الكره وكلاهما فطري وكلاهما ضروري في حياة الانسان لان كل انسان ينبغي أن يحب ويكره وحين يترك الانسان بدون توجيه فهو عرضة لنوع معين من الاختلال فيحب ذاته بأكثر مما ينبغي ويكره الآخرين وكذلك الحب والعطف الذي يضيفه الوالدين على الطفل ينبغي أن يكون متوازن ليس فيه زيادة ولا نقصان ولذلك يجب الاعتدال في الحب والعطف والحنان على الأبناء لأن الحماية الزائدة تؤدي الى أخطار عديدة يجب تجنبها (عصام نور ،2006،ص167)

2-مرحلة تنمية القدرة على الحسم والضبط: والضبط له معيار لا ينبغي أن يزيد عنه أو ينقص فالزيادة أو النقصان في أي عنصر من عناصر التربية كلاهما مفسد لأنه يخل بالتوازن المنشود ولذلك يجب التوازن في عملية الحسم والضبط لتحقيق الهدف المنشود ومن هنا تأتي ضرورة مراعاة الفروق الفردية واعادة الموازنة كلما قطع شوطا في التربية بصورة تعتدل معها كفتا الميزان مابين الحب والرعاية والعطف وبين الجسم الذي ينمي القدرة على الضبط.

3- مرحلة القدوة: إن الأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع فإن صلحت صلح المجتمع وان فسدت فسد المجتمع كقو الشاعر:

الأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

فالقدوة الصالحة سواء من الأب أو الأم أو الاخوة أمر ضروري ولازم لأن الطفل في هذه المرحلة يقلد كل ما يراه فإذا رأى أبوه يصلى فيصلي ويفعل كما يفعل الأب ويكذب الطفل إذا كذب الأب أو الأسرة بصفة عامة ولذلك يجب على الأسرة أن تتحرى الدقة في التعامل مع الأطفال لأنهم لا يستطيعون التمييز بين الصواب والخطأ بين الخير والشر ولذلك يقبل الأطفال كل ما يصدر عن الاباء والأمهات من سلوك سواء كان صالح أو فاسد ولذلك ترجع أهمية القدوة الصالحة في عملة التربية باعتباره العنصر الرئيسي في عملية التربية الخلقية

4-مرحلة التلقين والتوجيه: ان البشر جميعا مهما علت مراتبهم واستقامت فطرتهم لايمكن أن يتم بنياتهم النفسي كله بالتقي التلقائي عن طريق القدوة الصالحة ولا بد أن يحتاجوا الى التلقين والتوجيه بين الحين والأخر فكثيرا ما يسأل الطفل أمه أو أباه، لماذا تفعلون كذا ؟ فهو يريد أن يعرف حكمه تصرف معين لأنه لم يستطع إدركهما و لا يريد أن يأخذ ذلك التصرف بالقدوة الصالحة دون أن يعرف سببه أو حكمته عندئذ لا بد من تلقينه السبب حتى يفعل الأمر عن علم واقتناع ذلك وجه من أوجه التلقين الضروري هو بالنسبة للطفل وهناك أوجه أخرى فدوافع وقدرته على الضبط والجسم تختلف عن دوافع الكبار وقدرتهم ومن هنا لا تكفى القدوة بل يلزم التلقين. (عصام نور ،2006،ص169)

-ترجع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية الى عوامل اجتماعية .

الجدول رقم 16: يمثل اختبار كاف تربيع للتصورات الاجتماعية

	كا2	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
عوامل اجتماعية	**33.31**	**19**	**0.02**	**0.05**	**دال**
التصورات الاجتماعية					

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة كاف تربيع بلغت 33.31 عند درجة حرية 19، وقيمة الدلالة المعنوية 0.02 عند مستوى الدلالة 0.05 ، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية 0.02 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا يعني هناك دلالة مما يعني ان التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية ترجع الى عوامل اجتماعية.

ومن هنا يمكننا القول بأن هذه الفرضية تحققت وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع المقاربة السوسيولوجية كنظرية التعلم الاجتماعي ويعد"البرت باندورا" مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي والتي ترتكز على الملاحظة والتقليد اذ يعتقد مؤسسها ان تعلم الفرد العديد من السلوكيات ناشئ عن ملاحظة سلوك الاخرين لذلك اسماها بنظرية التعلم بالملاحظة والتقليد.

أما بالنسبة للمثلية الجنسية فيرى العلماء السلوكيين أن الفرد ذا الجنسية المثلية قد تعرض وهو صغير الى اعتداء جنسي صاحبته لذة فحدث ارتباط شرطي تم تدعيمه بالتكرار كما أن التفضيل الجنسي ما هو الا دالة لخبرات التشريط الذي كونها الفرد في سنوات حياته الأولى.

فقد نجد في هذه النظرية أن للإعلام دور أساسي في عملية النمذجة فبواسطة الانفتاح على العالم والتطور التكنولوجي وتنوع وسائل الاتصال الاجتماعي مما ادي الى الانحلال والانحراف الخلقي وساهم في العدول عن الثقافة الدينية ومخالفة للقيم والشرع وانتشار الفساد.

وكذلك نظرية التقليد عند "طارد"tard حيث تنطلق هذه من أساس مفاده: أن الانسان لا يسلك أي مسلك اعتباطيا، وانما بموجهات عدة من أهمها اتخاذ مثل يحتذ به، أي أن الفرد يسعى الى التقليد المثل في تفاعله الاجتماعي مع الاخرين.

بالإضافة الى ان الجماعات من اهم الوسائل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية ويميل الشباب في هذه المرحلة الى الانتماء الى جماعات كبيرة وهو يضحي من اجل الأصدقاء ويتفانى في سبيل الانتماء الى جماعته، حيث ان الجماعة لها تأثير لا يعاد له أي تأثير على الشباب، فهي تحدد مستقبله ويتوقف عليها نموه الاجتماعي وتتشكل اثناءها معتقدات الشباب وترسخ أفكاره وتنمو ثقافته ويتكون ميلوه و اتجاهاته في الحياة.

وقد اكدت دراسة كارول جيني(Carol Jenny) 1993 بعنوان: "تقييم الاعتداء الجنسي على الأطفال في علاقته مع شذوذ الجنسي من قبل المعتدي عليهم"

طبقت الدراسة على مستشفى أطفال في دنفر(Denver Children Hospitol)، واستهدفت تقييم عملية الاعتداء الجنسي في مدة زمنية قدرها سنة، واعتمدت الدراسة على تحليل محتوى التقارير والسجلات الطبية للأطفال المعتدى عليهم، وطبقت الدراسة على (352) مفردة من الحالات المعتدى عليهم من واقع السجلات المسجلة بالمستشفى، وأكدت نتائج الدراسة الى ان من بين (269) من مرتكبي الاعتداء على الأطفال، بلغت نسبة الجنسيين المثليين(Homosexual) اقل من1% ، و أشارات النسبة الغالبة 82% من الأطفال المعتدى عليهم يشتبه في تعرضهم، للاعتداء على يد نساء و رجال كانوا على علاقة جنسية مع احد أقارب الطفل المعتدى عليه، ومن مزدوجي الجنس والمتزوجين.

وخلصت الدراسة الى ان الأطفال المعتدى عليهم اكثر عرضة بنسبة 95% للاعتداء الجنسي من قبل الأقارب غيري الجنسية، من غيرهم من مثلي الجنسية ممارسي اللواط والسحاق والمخنثين.

كذلك مشكلة عدم وجود التربية الجنسية الصحيحة، وترجع هذه المشكلة الى الغزو المرتبط بالانحلال والمفهومات المغلوطة عن الجنس ووظيفته في الحياة، والمثيرات الخارجية والعقبات التي توضع أمام الشباب في الزواج المبكر والفراغ الفكري والعقلي والعاطفي والرياضي، وتوفر أسباب الانحراف لدى الشباب وأخيرا عدم القيام وعجز منتديات الشباب عن أداء دورها.

ويؤكد" جان جاك روسو" في كتابه اميل Emile أن الغرض الأساسي من تربية اميل أن أعلمه كيف يشعر ويحب الجمال في كل اشكاله، وأن أثبت عواطفه وأذواقه وان أمنع شهواته في الاتجاه نحو الرذيلة فإذا تحقق ذلك وجد اميل طريقه الى السعادة وتتأثر ميول الفرد تأثيرا كبيرا بالميول السائد في الاسرة، وقد يميل الفرد لهويات تتعارض مع ميول أفراد أسرته إلا ان تنمية ميوله هذا تتوقف على موافقة الاسرة ومدى تشجيعها له فليس من الضروري ان تكون هوايات افراد الاسرة متشابهة، بل يكفي ان توجد في الاسرة ميول ظاهرة نحو ممارسة الهوايات ومن هذا تنشا مشكلة الفراغ.

ويرجع تفسير هذه النتيجة الى مجموعة من العوامل الاجتماعية أهمها:

1) تعارض السيطرة في أسلوب التربية بين الام والأب الذي ينشئ بدوره حيرة وترددا للطفل حول الجنس المراد تقليده.
2) توحد الطفلة بالأب او احد الذكور دون الام والذي يسهم في تأثيرها بالسلوك الذكوري وتقليدها له.
3) رغبة الوالدين او احدهما في الحصول على مولود ذكر فيتعاملان مع الفتاة وفق تلك الرغبة اما بزرع السلوك الذكوري لديها او تنمية من خلال تشجيعها على سلوكياتها الذكورية.
4) نوع الثقافة التي ينقلها الوالدان لأولادهم فإن تشكلت هوية الفرد قد يكون خاضعا لنظرة ثقافة مجتمعه وهذا ما يفسر تباين الأدوار بين الجنسين في كل ثقافة وهذا ما اشارت له(مارجريت ميد) فعملية التنمية تبدا منذ ولادة الطفل ففي نيويورك أجريت دراسة في عام(1985) على ملابس الرضع ووجد أن البستهم متغايرة في الوانها حيث يغلب اللون الوردي على ألبسة الفتيات في حين ان البسة الفتيات يكثر فيها اللون الأزرق مما يشير الى التأثر الكبير للثقافة وللإعلام دور كبير في ذلك في خلال عرض الأفلام الكارتونية او

الأفلام البطولية لأدوار الذكور والاناث بشكل مغاير وكذلك المدرسة تسهم في هذه العملية من خلال قصر تعليم الفتيات على المعلمات والذكور على المعلمين..(شايعة بن نوجيم، نورة قرباص روزة،2016،ص36)

5) الصراعات الزوجية والخلافات الحادة بينهما يظهر من خلاله سلوك خاطئ من الوالدين كالإهمال والدلال الزائد او تفضيل أحد الأطفال على غيره وعلى ضوء هذا السلوك ينتج عنه بما يمسى الحدث المشكل الذي قد تؤدي به هذه الخلافات الى الانحراف وفي راي نظرية الانحراف الثقافي أن الحدث غير المرتبط بأبويه أكثر عرضة للانحراف والسلوك الاجرامي.(عصام نور،2006،ص27)

6) التناقض في المعاملة بين الوالدين يؤدي الى عدم قدرة الحدث تحديد المعايير السلوكية المرغوب فيها وهذا قد يؤدي الي ضعف قيمه العليا وعدم معرفته لأسلوب الاخذ والعطاء وإدراك الخطأ والصواب.

7) جماعة الأصدقاء والصحبة ومخالطة الحدث لهم في ممارسة نشاط معين .

8) تعتبر وسائل الاعلام بكافة أنواعها الموسوعة والمرئية والمقروءة ذات تاثير قوي في تكوين شخصيته الحدث فيكون تأثيرها قويا لان البعض منهم يميلون في تقليد الاخرين أو تقليد مايشاهدونه.(شايعة بن نوجيم، نورة قرباص روزة،2016،ص38)

ويمكن تفسير نتائج الدراسة وارجاع هذا التناقض في نتائج دراستنا مع الدراسات الأخرى الى مجموعة من العوامل أهمها:

1- في ظل ظروف مغايرة لظروف دراستنا ينكم الحصول على نتائج مناقضة لنتائج دراستنا وختلفة عنها تماما.

2- طريقة اختيار العينة ، حيت اختيرت بطريقة قصدية وبالتالي فهي غير متمثلة للمجتمع الاصلي ، مما يقف عائقا أمام تعميم النتائج على كل أفراد المجتمع

3- معظم أفراد العينة كانو اناثا ،ولذلك

4- غالبية العينة كانت تتراوح أعمارهم مابين العشرين والخمسة والعشرين.

خلاصة:

من خلال هذه الدراسة تم استخلاص النتائج التالية:

- ✓ لتصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لا ترجع الى عوامل نفسية .
- ✓ التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لا ترجع إلى عوامل فيزيولوجية .
- ✓ التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية ترجع إلى عوامل دينية.
- ✓ التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية ترجع إلى عوامل اجتماعية .

خاتمة

خاتمة

الحمد والشكر لله الواحد على نعمته الكريمة وعلى حسن توفيقه فله الحمد والثناء أولا وأخرا. لقد تمحورت هذه الدراسة حول موضوع التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي ،حيث أخذت الانحرافات الجنسية بالانتشار السريع في المجتمعات وحدة خطورتها وتأثيرها في تصاعد مستمر، وهذا ما دفعنا للتطرق إلى هذا الموضوع في مجرى البحوث الميدانية، واخترنا مجال التصورات الاجتماعية لدخول للانحرافات الجنسية ،بغية معرفة التصور الاجتماعي للانحرافات الجنسية عند فئة محددة وهي فئة محددة وهي فئة الطلبة الجامعيين بصفتها الفئة المتعلمة والمثقفة في المجتمع ، ومن أجل معرفة العوامل التي ترجع إليها التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية.

كانت نقطة الانطلاق هذا البحث بفرضيات ثلاثة، ومن أجل تحقيق صحة هذه الفرضيات وإثباتها قمنا بعرض ومناقشة نتائج كل من تقنية الاستمارة الخاصة بالتصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي.

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تبلورت بناءا على عدة عوامل ألا وهي أن التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية ترجع إلى عوامل دينية واجتماعية ولا ترجع إلى عوامل نفسية وفيزيولوجية

وتعتبر العوامل الدينية من أكثر العوامل التي ترجع لها طبيعة تصورات الطلبة، إذا من خلال الدراسة تبين أن الطالب الجامعي متمسك بعوامل الدينية بصورة كبيرة، وبالعوامل الاجتماعية أيضا.

إذا أن تصورهم الاجتماعي للانحرافات الجنسية متأثر بالشريعة الإسلامية التي تحرم هذه الممارسة وتعاقب عليها ، أما النظام المحيطي فقد احتوى على عوامل اجتماعية.

كما توصلنا من خلال هاته الدراسة أن التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لا ترجع إلى عوامل نفسية و فيزيولوجية. أن هذه الدراسة هدفت إلى معرفة التصورات الاجتماعية للانحرافات

الجنسية لدى الطالب الجامعي، وذلك من أجل الوصول إلى العوامل التي ترجع إليها هذه التصورات بالنسبة للطلبة.

وبالتالي يمكننا أن نقول أنه لا يمكن تعميم النتائج التي توصلنا إليها ،بسبب أن مجموعة بحثنا صغيرة ومعظمها إناث ، وأن ما توصلنا إليه من خلال هذا البحث المتواضع يعتبر تدعيما وتأكيدا للبحوث السابقة التي درست هذا الجانب وتبقي هذه الدراسة خطوة ممهدة لدراسات لاحقة في مواصلة البحث في مجال الانحرافات وتناول متغيرات أخرى في نفس الموضوع.

التوصيات و الاقتراحات

التوصيات والاقتراحات:

وفي ضوء النتائج الدراسة وما سبق من خطوات ظهر للطالبة جملة من التوصيات والاقتراحات ذات الاهمية بنتائج وموضوع الدراسة:

أولا: التوصيات:

- فرض عقوبة على اي سلوك يشير الى الانحلال الخلقي .
- تطبيق قواعد التربية الجنسية طيلة مراحل الحياة المختلفة، وتسهيل اجراءات الزواج الشرعي.
- ان التربية الصحيحة والمستديمة للطفل أهم طريقة لوقاية من الانحرافات.
- السيطرة على عوامل الانحراف يتمثل في توفير اللوازم المعيقة لعملية الانحراف أو التقليل من آثارها.
- تخلي الاسر والعوائل عن أداء الأدوار السلبية وتعزيز المناحي الدينية والاخلاقية التي تصون الفرد من تأثير العوامل الاجتماعية والبيئية.
- التوعية الناشئة والشباب وتحذيرهم من الانحرافات الجنسية ومالها من مضار شخصية على أسس علمية .
- التحليل النفسي للمنحرف لمعرف السبب الرئيسي الذي أدى إلى ظهور أو تشكل هذا السلوك.
- الفحص الدقيق والشامل للوقوف على أي سبب يثير التهيج.
- توفير فرص عمل لكل شخص قادر على العمل ، وعداده وتدريبه وفق ميوله وإمكاناته.

- إنشاء مؤسسات متخصصة لإصلاح الأحداث وإعادة التكييف وجعلها دور العلاج بدلا من دور مصادرة للحريات الشخصية أو ممارسات أنواع التعذيب العقابية المختلفة.
- التربية الدينية لها أهمية كبيرة في تكوين الوازع الديني ،لانها تغذي المجتمع وتبعدهم عن الانحرافات الجنسية.

ثانيا:الإقتراحات:

- دراسة المناخ النفسي للمنحرفين جنسيا .
- الضغوط الحياتية والنفسية وعلاقتها بالانحرافات الجنسية وسط الشباب البطال.
- التفكك الاسري وعلاقته بالانحرافات الجنسية للمراهقين.
- الغرائز الجنسية والدوافع وتأثيرها على الصحة النفسية والجسدية.
- المواقف والخبرات السيئة وعلاقتها بالانحرافات الجنسية.
- سمة العدوانية والانطوائية وعدم تقبل المجتمع لميوله وعلاقتها بالانحرافات الجنسية
- التصورات الاجتماعية للهوية الجنسية لدى المجتمع الجزائري .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر :

القران الكريم

السنة النبوية

ثانيا المراجع:

1. –ال شيخ، عبد الحكيم بن محمد بن عبد اللطيف.(2003)، جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الاسلامية والقانون. أطروحة ماجستر في التشريع الجنائي الاسلامي غير منشورة، قسم العدالة الجنائية، جامعة نايف للعلوم الأمنية :الرياض.
2. –الجيوش ناجي أحمد . (1998) .الانحرافات الجنسية (دراسة سيكولوجية قانونية لظاهرة الشذوذ الجنسي). القاهرة : مطبعة الأهلي.
3. –الحنفي،عبد المنعم (1994)،موسوعة علم النفس و التحليل النفسي،بدون طبعة، القاهرة:مكتبة مديولي.
4. –الخالدي ، أديب محمد .(2001) .الصحة النفسية، عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع.
5. –السماك،أمينة ومصطفى، عادل. (2001). الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للضطرابات النفسية المعايير التشخيصي ، الكويت .مكتبة المنار الاسلامية.
6. –الشهري، أحمد محمد.(2010). الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة.رسالة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية: الرياض.

7. –العبيدي محمد جاسم . (2009) ، مشكلات الصحة النفسية : أمراضها وعلاجها (ط.1) عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

8. –العيسوي ، عبد الرحمان محمد (2004) الجريمة والشذوذ العقلي (ط1) / بيروت : منشورات الجبلي الحقوقية.

9. –العيسوي،عبد الرحمان(1998)،دراست في علم النفس الإجتماعي،بيروت:دار النهضة العربية

10. –بخوش،وداد (2001).**تصورات رؤساء المؤسسات التربوية لمشروعهم**، غير منشورة ،الجزائر، رسالة ماجستير في علم النفس.

11. –براميلي صونيا (2009). الانحرافات الجنسية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

12. –بشير صالح الرشيدي (2000): مناهج البحث التربية رؤية تطبيقية مبسطة، ط1، دار الكتاب الحديث الكويت.

13. –بن نوجيم شايعة–قرباص روزة،(2016–2015): الاسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجني لدى الطالبات الجامعيات جامعة الجلفة.

14. –بوخريسة، بوبكر.(2007). **المفاهيم والعمليات الاساسية في علم النفس الاجتماعي**. عناية:منشورات جامعة باجي مختار.

15. –بورنان سامية (2007). **التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى عينة من الطلبة الجامعيين** .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي .قسم علم النفس ، جامعة محمد خيضر :بسكرة

16. –بومدين ، سليمان.(2004). **التصورات الاجتماعية للصحة والمرض في الجزائر**.

17. – جمال محمد شاكر محمد ،(2005)، التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام (spss)، ط1، الدار الجامعية، الاسكندرية

18. –حامد عبد السلام زهران (2001). الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط3.عالم الكتب. القاهرة.

19. –حسن شحافة ، زينب النجار، (2003)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية(الطبعة 1)** القاهرة،مصر،دار المصرية اللبنانية.

20. –حسنة بن عزوز، الانحرافات الجنسية لدى الشباب أسبابها وأنواعها مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، 2019، خميس مليانة،جامعة بونعامة .

21. –حمد عبيدات،حمد ابو نصار، عقلة مبيضين(1998): منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

22. –حيرش جمال ،(2006)، **التمثيلات الاجتماعية أسس المقاربة النظرية وأفاق البحث في الحقل السوسيولوجي**، جيجل :المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية. رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي غير منشورة . قسم علم النفس ، جامعة منتوري : قسنطينة

23. –دسوقي كمال(1988): ذخيرة علوم النفس،ط1،الدار الدولية للنشر، القاهرة

24. –رشاد علي عبد العزيز موسى، (1998) ، علم النفس المرضي، (دط) ن القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

25. –زكي شريفي،(بدون سنة)، الاحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربية، دار الكتاب

26. –زيو أميرة –لعجل خلود (2017–1016) التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي ، جامعة قالمة.

27. –سامي ملحم،(2000)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.

28. –سمية طالب(2015) .**التصورات الاجتماعية للعنف المسلط على الزوجة على عينة من الزوجات المعنفات.**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاكلينيكي، قسم علم النفس، جامعة العربي بن لمهيدي :أم البواقي.

29. –سميث ، ب (2009) . سيكولوجية الجنس والنوع (سامح وديع الخفش ، ومحمد صبري سليط مترجم) . (ط1) . عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.

30. –سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي،ط1 ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن ،2002.

31. –سيغموند فرويد ، ترجمة جورج طرابيشي (1981)، الحياة الجنسية (ط01) ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر.

32. –سيد محمد خيري،(1997)، الاحصاء، دار الفكر العربي ، القاهرة.

33. –شكمبو، ليلى. (2005).**التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين** .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس الاكلينيكي غير منشورة . قسم علم النفس، جامعة منتوري:قسنطينة.

34. –شهيناز حراث– نادية فضال بعض السمات الشخصية للجنسي المثلي باستخدام اختبار الروشاخ مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي، جامعة أم البواقي.

35. –طارق كمال ، (2006)، الصحة النفسية للأسرة ، (ب ط) ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة .

36. –عامر نورة : التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2005.

37. –عبد اللطيف محمد خليفة :دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الثاني ،دار قباءللنشر والطباعة ،القاهرة ،2000

38. –عبد المطلب القريطي ، (1997) ، في الصحة النفسية ،(د ط) ، القاهرة دار الفكر العربي .

39. –عصام نور ،2006، علم النفس النمو مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.–

40. –عكاشة أحمد (د.ت) الطب النفسي المعاصر . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

41. –عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات (1995): مناهج البحث العلمي وطرق اعداد بحوث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

42. –غريب سيد أحمد (1997): التصميم وتنفيذ البحث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،مصر.

43. –قيرة، اسماعيل:بومدين سليمان: خروف، حميد،(2007).**التصورات الاجتماعية والنسق القيمي**. قسنطينة:دار أنيس للنشر والتوزيع.

44. –كمال علي(1988) ، نفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها ، بغداد ، الدار البيضاء ، الجزء الثاني ط 4

45. –محمد منير مرسي(1996):البحث التربوي وكيف نفهمه، دار علا الكتاب ،ط1، القاهرة.

46. –منسي، محمد عبد الحليم،(2003).منهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية. مصر: دار المعرفة الجامعية.

47. -منظمة الصحة العالمية ،(1992).المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للامراض تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية . (أحمد عكاشة. مترجم) .القاهرة . المكتب الاقليمي لشرق المتوسط .

المراجع باللغة الأجنبية:

48- Abric، Jean claude .**pratiques sociales et représentations** ، paris ;presses universitaire de France،1994

49- Abric.J.C. **Pratique sociale et représentations**، 2éme édition، PUF،Paris،1997

50- Claude Flament_ Michel_ Louis Rouquette :Anatomie des idées ordinaires، Armand colin، VUEF،paris، 2003

51- Denise .jodelet : Représentations sociales،phénomène concept et théorie ،in psychologie sociale، Ed puf، Fondamental .

52- Durkheim، Emile ،(1967) ،**sociologie et philosophie** . paris : presses universitaire de France .

53- Herzlich، Claudin، (1972)، La représentation sociale ، in Moscovvici sarge introduction à la psychologie،paris.

54- J.ghichand l'ocoles et les représentation d'avenir des adolexent،10ème ، ed puf ،paris ،1993

55-Kouadria ،Ali. (2007). **Série deconference sur la représentation social ، historique de concept de représentation sociale**.Departement de psychologie. Skikda : université de 20 aout 1955.

56-Maach ، Youcef ; Chorfi، Mohamed ; Kouira، Aicha. (2002). **Série de conferences sur les representations sociales un concept au carrefour de la psychologie sociales et de la sociologie**.Constatine : les édition de l'université Mantouri

57- Michel gilly،**1980**،**maitre eleve rales institionnels et représentation**، Paris ،PUF.

58- Moscovici.S ، Introduction à la psychologie sociale، 2ème édition، Librairie Larousse ،paris، 1973 .

59- Moscovici.S ،**la psychologie sociale** presse universitaires de France، paris،1990.

60- Moscovici.S، **la psychologie sociale**،© presse universitaires de France،1éré édition ، Quadrige، paris، octobre200 3 .

61-Paraphilia . (N .D). novembre 30.2012 from http:// www. Answers. Com/ topic/paraphilia .

62- R.mucheilli،**1975**،**Les question maires dans lenquéte psychologie** ،Paris،Est.

63- serge Moscovici.**1976**. « **la psychologie**.**son image et sa public**.Ed-PUF.paris.

64- Sexual Deviation and Deviant Sexuality. (N.D). juillet 29،2012 from .http://www .sexandphilosophy .co.uk/oth_sexuality .htm

65 **-www. Mountadaalwald/com (2007) 18/06/2016.**

66- **www.rabbos.com**

67- شهيب، عادل . (د.ت) . الفقر والانحراف الجنسي. تم استرجاعها في :08أوت 2011 ، من

http//: jaud .jeran.com/11/archive/2006/11/116905html

الملاحق

استمارة تحت عنوان

التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي.

التعليمة:

أخي/أختي الطالب(ة):

ان هذه الاستمارة جزء من دراستنا لنيل درجة الماستر في علم النفس العيادي, ونرجو منكم ألا تبخلوا علينا بارائكم , فجزء كبير من دراستنا يتوقف على مدى تعاونكم, وذلك من خلال قراءة كل عبارة والاجابة عليها بوضع علامة (X) , مع العلم أنه لاتوجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة , فالاجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بها.

ملاحظة:

مع العلم أن المعلومات التي تزودنا بها في هذه الاستمارة لغرض علمي فقط.

"وشكرا على تعاونكم"

السنة الجامعية :2019 /2020

الجنس: ذكر ☐ **انثي** ☐

السكن: مدينة ☐ **ريف** ☐

التخصص:

رقم	العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	بدون إجابة	موافق	موافق بشدة
العامل الأول: العوامل النفسية						
1	المتحولين جنسيا هم مجرد أشخاص لا هوية لهم					
2	الشذوذ غالبا ما يكون بسبب التحرش الجنسي تعرض له فيؤثر على ميوله					
3	مشاهدة الأفلام الإباحية يعتبر انحراف جنسي					
4	التفكير السيئ غالبا يكون سبب في ظهور بعض الانحرافات الجنسية					
5	أعتقد أنه من الجرائم بحق البشرية محاولة تفسير ما يقترفه الإنسان من انحرافات الجنسية إلى مورثات وجينات تتحكم بسلوك الفرد					
العلمل الثاني : العوامل الفيزيولوجية						
6	أعتقد بأن أصول الايدز كانت من الشواذ والمثليين الجنسيين					
7	خلل الهوية الجنسية هو تشوه خلقي يجب علاجه					
8	المثلية الجنسية هي طبيعة في الإنسان نحن لا نختار ميولنا الجنسية					
9	اضطراب الهوية الجنسية مرض يستلزم على المجتمع تفهمه					
10	الشذوذ الجنسي ليس سلوك مكتسب بل جينات لا نتحكم بها					
11	التأثيرات البيولوجية أثناء الفترة الرحمية تزرع الاستعداد للانحرافات الجنسية					
12	تعود معظم الانحرافات الجنسية إلى خلل في إفراز الهرمونات الأنثوية، الذكرية					
13	الانحرافات الجنسية تعود أسبابها الى الوراثة					
العامل الثاني : العوامل الدينية						
14	أعتقد أن الانحرافات الجنسية دليل على عدم الالتزام بتعاليم الدين					
15	أعتقد أن حفظ القران وتدريسه من الصغر يكون كواقي من هذه الانحرافات					
16	ضعف الوازع الديني يكون سبب في زيادة أو نقصان من هذه الانحرافات الجنسية					
العامل الثالث : العوامل الاجتماعية						
17	اضطراب الهوية الجنسية هي انحراف فطري لا أخلاقي					
18	نقص التربية المنزلية هي البذرة الأولى للجوء للانحرافات الجنسية					
19	أعتقد أن الحرية الزائدة والفراغ النفسي تؤدي للانحرافات الجنسية					

20	أعتقد أن الأصدقاء يساهمون في ظهور الانحرافات الجنسية بشكل كبير					
21	أعتقد أن المنحرفين جنسيا ينحرفون بملء إرادتهم بسبب ظروفهم					
22	عدم الرقابة الأسرية عامل مؤدي إلى الانحرافات الجنسية					
23	التقليد الغربي جعل من الشذوذ الجنسي أمرا مقبول أسريا					

الملاحق

Group Statistics

	VAR00001	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الكل	عليا	18	84.7222	4.17000	.98288
	دنيا	18	61.0556	10.92473	2.57498

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الكل	Equal variances assumed	3.995	.044	8.587	34	.000	23.66667	2.75619	18.06541	29.26792
	Equal variances not assumed			8.587	21.851	.000	23.66667	2.75619	17.94841	29.38492

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.834	23

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.625
		N of Items	12[a]
	Part 2	Value	.836
		N of Items	11[b]
	Total N of Items		23
Correlation Between Forms			.575

Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.730
	Unequal Length	.730
Guttman Split-Half Coefficient		.722

a. The items are: ن1, ن2, ن3, ن4, ن5, ف1, ف2, ف3, ف4, ف5, ف6, ف7.

b. The items are: ف7, ف8, د1, د2, د3, ا1, ا2, ا3, ا4, ا5, ا6, ا7.

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	7	13.7	13.7	13.7
	انثى	44	86.3	86.3	100.0
	Total	51	100.0	100.0	

السكن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مدينة	45	88.2	88.2	88.2
	ريف	6	11.8	11.8	100.0
	Total	51	100.0	100.0	

التخصص

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	علمنفسالعيادي	40	78.4	78.4	78.4
	علمالنفسعملوتنظيم	5	9.8	9.8	88.2
	أخرى	6	11.8	11.8	100.0
	Total	51	100.0	100.0	

Test Statistics

	نفسية	فيزيولوجية	دينية	اجتماعية
Chi-Square	20.647[a]	13.451[b]	89.843[c]	33.314[d]
df	13	18	10	19
Asymp. Sig.	.080	.764	.000	.022

a. 14 cells (100.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 3.6.

b. 19 cells (100.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 2.7.

c. 11 cells (100.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 4.6.

d. 20 cells (100.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 2.6.